مصر الحديثة المصورة

سبتمبر سنة ١٩٢٨

September 1928

الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

للإدارة والتحرير: شارع القاضي (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول: توفيق البازجى

September 1928

سبتمبر سنة ١٩٢٨ — العدد الحادى عشر

من مواد هذا العدد

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2 1/2 d.) per copy.

هل في اودية الصحراء اكداس من الذهب ؟

من جملة الابحاث الفنية والاقتصادية المهمة التي عالجتها الاقلام اخيرا بحث في فوائد وادى القطارة وهل يمكن وصله بالبحر وتوليد قوة كهربائية عظيمة من المياه الجارية اليه ؟ فها نحن ننشر فيما يلي مقالا شاملا عن عدد من اودية صحراء لوبيا الكبيره وما دار من البحث الفني حول فوائده . ونختم ذلك ببحث فيما يرجى من الفوائد من وادى القطارة مستندين في كل ذلك الى معلومات قيمة مستقاة من محاضرة تلاها الدكتور بول على الجمعية الجغرافية الملكية في لندن

انعم الله على ارض مصر بماء النيل وانعم على المصريين بخصب الارض وانعم على العالم بثمار هذا الخصب . فهي نعمة شاملة تحملها مياه النيل درّا فائضاً ويوزعها الخصب على عباد الله . وهذا ماجعل مصر ذات مكان في الاقتصاد العالمي لاغنى له عن خيراتها فاذا حرم منها لم يأمن على توازنه من الاختلال

ولكن هل ثروة مصر الطبيعية مقتصرة على وادي النيل ومنطقة الدلتا التي تتشعب فيها مياهه ؟

لقد خطر هذا السؤال في بال كثيرين من علماء الجيولوجيا والمهندسين الذين درسوا طبقات الارض في مصر ولاسيما في المناطق الصحراوية واجتازوا الرمال المحرقة وجابوا الواحات . وحاول كثيرون منهم ان يجيبوا بالايجاب ويقيموا الادلة القاطعة على صحة اجوبتهم . على ان كثيرين منهم اجابوا بالسلب ايضا . وبين هؤلاء واولئك ظل ذلك السؤال معروضاً على الباحثين . ففي كل حين نسمع ضجة عن اكتشاف منبع جديد من منابع الثروة . وفي كل آونة يحدثنا اخصائي جديد بمشروع جديد

ومن جملة المشروعات التي تناولها البحث منذ عشرات من السنين حتى الآن امكان الانتفاع من الاودية الموجودة في صحراء لوبيا سواء أللري ام للصرف او لاستخراج القوة الكهربائية . فكم كنا نسمع بين حين وآخر ضجة يقيمها بعض المهندسين وتتناولها بعض الجرائد بشيء من المقالات رغبة في اجتذاب القراء ثم لاتلبث تلك الاصوات ان تخفت ويزول الاثر الذي احدثته تلك الضجة !!

اما الاودية التي كانت موضوع البحث الدقيق والتقادير الطويلة فاهمها ثلاثة . وادي الريان . ووادى النطرون . ووادي القطارة . وها نحن اولاء نتكلم فيما يلي عن نتائج ماوصلت اليه الابحاث الفنية في منافع هذه الاودية وما يرجي ان يستفاد منها لتعزيز ثروة مصر الطبيعية او لايجاد منافع جديدة للثروة . وذلك بمناسبة مانشر من الاقوال العديدة المتضاربة عن وادى القطارة والمشروعات العظيمة التي تصور البعض امكان انشائها واستغلالها فيه وما اثارته الصحف الانجليزية من الضجة حول هذا الموضوع

(١) وادى الريان

يقع وادي الريان على بعد ٤٠ كيلو مترا غربي وادى النيل وعلى بعد مائة كيلو متر من خط القاهرة . وقد نظر المهندسون الى امكان الاستفادة منه من ناحيتين : الاولى ان يستخدم لخزن المياه للوجه البحري او للوقاية من الفيضان . وقد وضعت تقارير عديدة في هذا الموضوع وكتبت كتب كثيرة . وكانت نتائج الابحاث ان الفائدة الاولى بعيدة المنال لاسباب عديدة . منها انه يخشى ان تتسرب المياه فيه فيضيع قسم عظيم من الماء المخزون جزافا او يتسرب الى اراضي الفيوم المجاورة فيسبب لها اضرارا . لاسيما وقد اثبتت المباحث الفنية المتعددة ان هنالك صلة بين المياه في طبقات الارض في اودية صحراء لوبيا المختلفة

وأما الناحية الثانية فهي ان يستخدم الوادى مستودعا لمياه الصرف في الوجه القبلي ، وهذه المياه تتلاشى منه بالتبخر . وقد كانت الاعتراضات على مشروع كهذا اضعف من الاعتراضات على المشروع السابق من حيث امكان تسرب مياه الصرف او احداث ضرر لمزروعات الفيوم . فهذا المشروع مازال قابلا لابحاث او استقراءات جديدة

(٢) وادى النطرون

ان وادي النطرون اصغر من وادى الريان ولكنه اعمق منه . وقد بحث المهندسون مراراً في امكان استعماله منفذا لمياه الصرف في مديرية البحيرة . وكانت وزارة الاشغال قد درست سنة ١٨٩٥ امكان صرف مياه بحيرة مريوط الى وادي النطرون لكي تستغنى عن النفقات الجسيمة المتزايدة التي يقتضيها نزح المياه من البحيرة الى البحر . لابقاء منسوبها منخفضاً والمحافظة على ماحولها من الاراضي . ولكن صعوبات فنية عظيمة قامت في الطريق ، كان من الصعب تذليلها . ولو ذللت لكان المشروع جزيل الفائدة . لان مساحة الوادي — في مكان ينقص عشرة امتار عن مستوى البحر — تبلغ مائة كيلو متر مربع اى انه اذا امتلأ الوادي ماء الى حد لاينقص عن مستوي البحر سوى عشرة امتار فان مساحة المياه تبلغ مائة كيلو متر . ومتى وصلت المياه الى هذا الحد فان ماينقص منها بالتبخر كل يوم يقدر

بثلاثة مليمترات على الاقل وبذلك يستطيع الوادي تصريف مائة مليون متر مكعب من مياه المصرف في السنة بالتبخر فقط ماعدا مايستطيع تصريفه بالتسرب الى طبقات الارض .

فيلوح لاول وهلة ان هذا المشروع مفيد جدا . واذاً فما هي الاسباب التي حالت دون القيام به حتى الآن ؟؟

لقد اظهرت الابحاث التي اجريت حتى اليوم ان المصرف الذي يجب فتحه الى الوادي يجب ان يبلغ طوله نحو ٨٠ كيلو مترا . وان يبلغ عمقه في معظم الاماكن ٢٠ مترا . وان يمر في صحراء رملية وكثبان من الرمل المتحرك . فاذا كان من السهل شق مثل هذا المصرف فليس من السهل العناية به وصيانته لان الرمال تسفو عليه فترفع قاعه او تغمره .

على ان بعضهم رأي ان يشق المصرف شقا في الاماكن التي لا يخشى فيها من الرمال السافية . وان يمر في نفق في الاماكن الاخرى . ولكن ظهر ان المشروع بهذه الصورة كثير النفقات فلم يجد المهندسون مشجعا على القيام به ماداموا يخشون ان تفوق نفقات انشائه وصيانته كل ما يرجى ان يستفاد منه من الفوائد

(٣) وادى القطارة

على ان وادي القطارة وما يمكن ان يستفاد منه من الفوائد الاقتصادية الجزيلة كان موضوع درس واهتمام عظيمين في اوائل هذا العام . فتكلمت الصحف العربية والانكليزية كثيرا في شأنه وما يرجي منه من النفع . وذلك على اثر المباحث القيمة التي اجراها المستر ولبول

وقد اتجهت الانظار الى امكان الاستفادة من هذا الوادي من احد النواحى الآتية وهي:

(أ) هل يصلح الوادى لخزن مياه النيل؟

(ب) هل يصلح منفذا لمياه المصرف ؟

(ج) هل يصلح لجر مياه البحر المتوسط اليه فيستخدم عندئذ للملاحة الداخلية ولتوليد الكهرباء ؟

اما الناحية الأولي فقد قرر المهندسون على الفور في شأنها ان وادي القطارة لايصلح لخزن مياه النيل فيه لاسباب متعددة منها : مركز الوادي وبعده عن النيل وحجمه العظيم. فلو امكن تحويل جميع مياه الفيضان اليه فلا بد من انقضاء عشرين سنة قبل اعلائه الى المستوى الكافي . وفي خلال ذلك تتبخر مقادير عظيمة من مياهه

واما من الناحية الثانية فقد قرروا ايضا ان وادي القطار لايمكن استخدامه منفذا لمياه الصرف . لان ترع الصرف التي يجب ان تصل اليه يجب ان تكون طويلة جدا وعميقة جدا . وفى ذلك من النفقات العظيمة ما يفوق الفائدة التي ترجي من مثل هذا المشروع

على ان الناحية الثالثة كانت موضوع اهتمام اعظم ودروس واسعة النطاق . فقد خطر لبعض الخبراء ان تشق قناة تصلح للملاحة من البحر المتوسط الى الوادي . ومثل هذه القناة لا يزيد طولها على خمسين كيلو مترا من البحر الى اول الوادى . وعند ما تشق القناة ويملأ الوادى تصبح الملاحة سهلة من البحر المتوسط الى سيوه تقريبا . ومن جملة الفوائد التي ترجي من هذا المشروع ان رطوبة المناخ تزداد على شواطىء البحر المتوسط المصرية فتزداد بذلك المزروعات التي تعيش على مياه الامطار . ويمكن في الوقت ذاته انشاء مصايد للاسماك . ولا يبعد ان تزداد مقادير المياه في الواحات لان مياه الوادي تتسرب الى طبقات الواحات السفلى فترفع منسوب المياه الموجودة فيها . ومما يرجي من الفوائد ايضا انه يصبح في الامكان توليد قوة كهربائية عظيمة لادارة الآلات التي يتحسن بها المصرف في الانحاء الشمالية في الوجه البحرى . وقد لاح لاول وهلة ان هذه الفائدة تجتذب الالباب . فقد خطر لبعض المهندسين عند ما رأوا في معظم انحاء الوادى تربة مالحة انه من المحتمل ان الوادى كان متصلا بالبحر في الماضى . فاذا امكن اكتشاف طريق الاتصال فان شق ترعة فيه لا يكلف نفقات عظيمة جدا . ثم انه من الواضح ان المتبخر من مياه بحيرة داخلية عظيمة كالبحيرة التي يتألف منها وادى القطارة عند اتصاله بالبحر المتوسط يوازي مقادير المياه التي ترد اليها من البحر . فعند ما يكون مقدار المياه الواردة من البحر مقتصرا على الحد الذي يسمح ببقاء منسوب البحيرة اعظم انخفاضا من منسوب البحر فان توليد القوة الكهربائية من انحدارها يكون متواصلا

مثال ذلك : انه اذا ابقي منسوب البحيرة ٥٠ مترا تحت منسوب البحر المتوسط فان مساحة البحيرة متي تكونت في الوادي تكون تسعة آلاف كيلو متر مربع . واذا كان متوسط تبخرها ٤ مليمترات في اليوم فمن الممكن ادخال ٣٦ مليون متر مكعب من الماء الى البحيرة في اليوم بدون أن يتبدل منسوبها . وهذا المقدار الذى يجرى بانحدار ٥٠ مترا يكفي نظريا لتوليد قوة كهربائية مستديمة تبلغ ٢٧٠ الف حصان . على ان البحيرة تزداد ملوحة يوما فيوما . ولكن لابد من ان تنقضى سنين عديدة جدا قبل ان تصبح مياهها مالحة كمياه البحر الميت

على ان المباحث التي اجريت في اطراف الوادي الشمالية اظهرت انه لاتوجد آثار تدل على اتصال سابق بين الوادي والبحر . فالوادى مسدود من الشمال سواء أبالصخور ام بارض مرتفعة لايمكن عمليا ان تشق ترعة فيها . وتبلغ المسافة من البحر الى طرف الوادى الذى يجب ان تصل اليه الترعة نحو ٥٧ كيلو متراً يبلغ ارتفاعها اقل من ٥٠ متراً فوق سطح البحر . ومنها ٣١ كيلومترا يتراوح ارتفاعها بين ٥٠ مترا ومائة متر . وكذا ٩ كيلو مترات ونصف كيلو متر يزيد ارتفاعها على مائة متر فوق سطح البحر. واذا

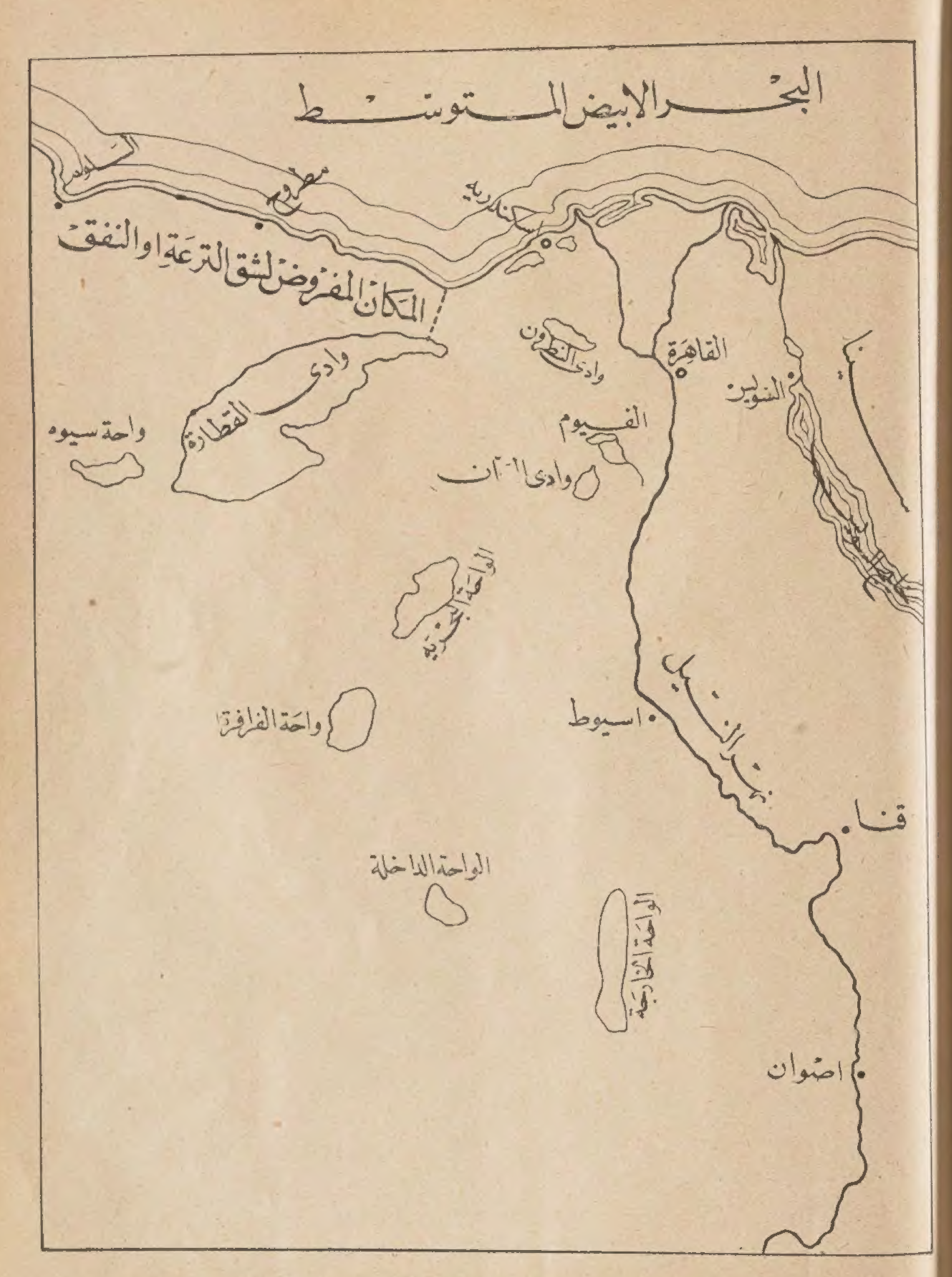

خريطة تبين مواقع اودية صحراء لوبيا المذكورة في هذا المقال

فشق ترعة في ارض كهذه من جملة المستحيلات . لذلك تحولت الانظار الى معالجة المشروع من وجهة اخرى . وهي هل من الممكن فتح نفق او شق مجرى بعضه يسير في نفق والبعض الآخر في ترعــة لــكي تجري فيــه الميــاه من البحر المتوسط الى وادى القطارة ؟

وقد درس هذا الموضوع ايضاً درساً فنيا دقيقا ظهر منه ان القيام بمشروع كهذا يقتضي نفقات عظيمة جدا . فمقادير المقــادير المطلوبة من المياه تقتضي فتح نفق او انفاق كبيرة . لان نقل ٣٦ مليون متر مكعب في اليوم بسرعة ٥ كيلو مترات في الساعة يقتضي مسطح تياطه يبلغ ٣٠٠ متر مربع فاذا فتح نفقان فيجب ان يكون قطر كل منهما ١٤ مترا ولا شك ان تــكاليف هذا العمل عظيمة جدا فالمسئلة التي يقف عندها هذا المشروع الآن هي :

هل التكاليف العظيمة التي تستهلــكها نفقات انشائه توازي المنافع التي تستفاد منه ؟

ان الجواب على هذا السؤال مازال قابلا للاخذ والرد . فهناك احتمالات عظيمة لايمكن الجزم فيها قبل التعمق في دروس اخرى تتعلق بهذا الموضوع . فمن الممكن ان يقال والحالة هذه ان وادى القطارة قد يصبح في المستقبل سببا لمورد اقتصادى عظيم تجد فيه مصر اكداساً من الذهب

ولــكن ذلك يتوقف على نجاح الدروس الجديدة التي يجب اجراءها . وجوهر المسئلة هو مقدار النفقات التى يحتاج اليها المشروع . ومقارنة هذه النفقات بالفوائد التي يأتي بها . فاذا زادت الفوائد على النفقات فمن الواجب القيام بالمشروع مهما تــكن نفقاته عظيمة . اما اذا كانت الزيادة في جانب النفقات فان تنفيذ المشروع مجازفة اقتصادية لاتقدم عليها الحــكومات الا اذا كانت تنظر الى مصلحة اخرى غير المصلحة الاقتصادية

■ ■ ■

من أغرب اللطائف وألطف الغرائب

اعظم كذاب في العالم .

في العالم اناس كثيرون يحبون الــكذب وينالون فيه في بعض الاحيان . وقد يجر بعضهم مغنما منه ولــكن روبرت ربلي قد بز جميع اقرانه فهو يستحق لقب اكبر كذاب في العالم لا لانه يكذب فقط . بل لانه يبتكر كل يوم ألوفا من الاكاذيب ويعيش من اكاذيبه ويحمل جميع الناس يستحبونها . فالــكذب حرفة له وقد جمع منه ثروة طائلة وهو كاتب من طبقة عالية ورسام مشهور وعلى الرغم من جميع اكاذيبه فهو يتحدى اي انسان في العالم ان يثبت له انه كذب مرة واحدة .

وله ولع خاص بالسياحات وقد زار حتى الآن ٥٣ بلداً من بلدان العالم لــكي يجمع المواد التي يبني عليها اكاذيبه واختلاقاته .

وللجرائد الاميركية ولع خاص بنشر اكاذيب روبرت ربلي ورسومه الهزلية المتقنة التي يرسمها فهو متفق بعقود خاصة مع مائتي جريدة في جميع انحاء الولايات المتحدة تأتي منه اكاذيبه الغريبة اللذيذة وتنشرها لقرائها مذيلة بتوقيعه .

وقد اشتهر اسمه وطار صيته في أميركا حتى انه يتاتي كل اسبوع نحو الف كتاب في البريد ومعظمها وارد من قراء يحتجون على ما كتبه ويطلبون منه ان يقيم الدليل على صحته . ولــكنه لايعجز عن ذلك فهو مستعد دائما لاقامة الدليل .

نشر روبرت ربلي مرة مقالا زعم فيه ان لندبرج لم يكن اول من اجتاز الاطلانتيك بالطيارة بل سبقه الى ذلك ٦٦ شخصاً قبله فانهالت عليه رسائل الاحتجاج من كل جانب وطلب منه اصحابها دليلا على صحة زعمه هذا .

ولــكن ربلي لم يعجز عن الرد على المحتجين بل اجابهم قائلا ان مستر الــكوك ومستر برون الطياران من المشهورين قد اجتازا الاطلانتيك في طيارتهما سنة ١٩١٩ وان المنطاد (ر ٣٤) الذى جاء الى اميركا في السنة ذاتها كان يقل ٣١ شخصا وان المنطاد (ز ٤٣) الذى اجتاز الاطلانتيك سنة ١٩٢٢ كان يحمل ٣٤ شخصاً .

ومن جملة اكاذيب روبرت ربلي التي يؤكد صحتها ان نفقات اكتشاف اميركا بلغت ٧٢٩٦ ريالا . وان اوجست ملك سكسونيا كان له ٣٥٤ ولدا . وان امرأة من بوتان ولدت ولدا وهي في سن الثانية والثمانين . وان اللصوص سرقوا رجلا يسمى نوما ماكن ٢٥٢ مرة .

فاذا كان احد من القراء يعرف كذابا اعظم من روبرت ربلي ويستطيع ان يروى اكاذيبه . فله جائزة ثمينة .

كيف يعامل المؤلفون

للاميركان طريقــة خاصة في معاملة المؤلفين الذين تطبع لهم شركات الطبــاعة كتبهم . فالمــؤلف يأخذ عادة عشرة ٪ من الثمن القطاعى لاول عشرة آلاف نسخة تباع من كتابه . و ١٢½ ٪ من ثمن ٥ آلاف نسخة بعدها و ١٥ ٪ من ثمن جميع النسخ التي تباع بعــد ذلك . على انه يستطيع قبل ذلك ان ينشر كتابه لاول مرة في احدى المجلات ويأخذ ثمنــا لنشره ثم في احد الجرائد ويأخذ ثمنا آخر واذا كان الكتاب رواية فمن الممكن ان يحول الى رواية تمثيلية فيقبض المؤلف ثمنــا آخر والى رواية سينمائية فيكون له ايضا ثمن خاص .

وهنــاك عدد من المؤلفين المشــاهير يقبضون مبالغ عظيمــة جدا . فقــد قبض تيودور دريزر تسعين الف ريال ثمن تمثيــل رواية « فاجعة اميركية » في السينما فقط

التنظيف على الطريقـة الحديثة

الطريقة القديمة

ضرب السجاد بالعصا يتلفها بدون ان يأتي بالنتيجـة المرغوبة وهي اخلاؤه من الغبار تماما . ومهما كان خادمك قوي العضلات ومهما اشتغـل فى عمليـة التنظيف باجتهاد فانه بهذه الطريقة يترك من الغبار ما يكفى العث للقيام باضراره العظيمة ايام اشتداد الحرارة وما يقـال عن السجـاد يمكن ان يقال عن الستائر والاحرمة واغطية المقاعد وعموما كل امتعة داخلها صوف بواسطة الناشقـة

طريقة التنظيف الحديثة بواسطة الناشقة «بروتوس»

(اسبيراتور) الكهربائيـة

بروتوس

تستطيع ان تخلى اثاثك من الغبار والحشرات بسهولة وبنفقة زهيدة وبدون ضرر لما ترغب تنظيفـه حتى ثيابك الجوخ

اطلب الكتالوج نرسله لك بالبريد . واذا امكنك شرف محلنـــا بمصر او بالاسكنـدرية لمشاهدة « البروتوس » وتجربته بنفســـك وذلك بدون ارتبـاطك بشيء

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا . برولماد وشركاه)

مصر شارع المغربى رقم ١٨ ـ الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١٠

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لاديب كبير زار اليمن اخيرا

١

قمت في أوائل اكتوبر الماضي برحلة من مصر الى صنعاء فركبت باخرة ايطالية من بورسعيد وعبرت قنال السويس ذلك القنال العجيب الذى ابدعته يد الانسان فقرب لمسافة وسهل المواصلات ولكنه أوجد الحزازات والمنافسات. فهو حقير في ذاته لصغر حجمه، عظيم بمركزه. خرجت الباخرة منه الي بحر الله الواسع ذلك البحر الذى سموه أحمر ولا حمرة فيه فاجتازته في أربعة ايام ولم تعرج فيها على ميناء واحدة من موانيه الكثيرة كينبع وجده وبورسودان وسواكن ومصوع. وذلك لان هذه البلاد مازالت منذ القرون الاولي على فطرتها الطبيعية فلا صناعة فيها ولا تجارة ولا تقصدها السفن الا في أزمنة معينة وظروف خاصة.

حاكم الحديده محمد سيف الاسلام نجل الامام يحي

وصلنا «عدن» مساء وبعد التفتيش الصحى والجمركى أذن لنا بدخولها آمنين فقصدت الى فندق يسمى «جراند اوتيل» فوجدته على الطراز الاوربى الحديث وجل ساكنيه من البريطانيين والاجانب الاوربيين. ويالله من هؤلاء الاجانب فاينما ذهبوا اتبعهم مدنيتهم وتنظيمهم وتربيتهم.

بكرت في الصباح فنزلت من الفندق واخذت اتجول بذلك القسم من المدنية الذي يقال له التواهى وهو مركز البريطانيين والاوربيين والهنود وقد عبدت طرقه تعبيدا جيداً وبنيت منازله واقيمت فى ضواحيها ملاعب لكرة القدم والتنس وغيرهما من الالعاب على طراز يخفف وطأة الحر الشديد

ومن ثم صعدت الى مدينة الوطنيين التي يقال لها «كريتر» اي فوهة البركان التي تبعد عن التواهي بضعة كيلو مترات فوجدتها منظمة تنظيما حسنا وفيها كثير من الوكالات الاجنبية التي تبتاع البن والجلود

واهل عدن خليط من الهنود والزنوج والصومال والعرب وتنحصر تجارة البلد فى اليهود والهنود والغرباء. ولا يزال السكان الاصليون متمسكين بعاداتهم القديمة وخرافاتهم فقد شاهدت فى احد الاعياد موكبا يوهم بعض رجاله الناس انهم يأكلون النار ويسيرون فوقها ويضرب بعضهم انفسهم بالخناجر والمدى ويقوم البعض بالرقص ولعب الخيل ويشترك في حضور هذه الحفلات نساء جميع الطبقات ورجالهم. ومما يؤسف له ان اكثرية الوطنيين العرب اصبحوا خداما حقيرين للاجانب فلا يتعاطون من الاشغال الا الدنيئة كالخدمة في المنازل وصيد الاسماك والشيالة ومسح الاحذية ونقل البضائع وخصوصاً الفحم والكاز من السفن الى البر. وفي الحقيقة ان عدن ميناء للفحم تقصدها جميع البواخر المارة بالبحر الاحمر

تسافر بين عدن والحديدة بواخر صغيرة كل عشرة ايام مرة وقداسعدني الحظ فركبت احسن باخرة لدى شركة القهوجي واسمها افريقيا (وحمولتها ٥٠٠ طن) وتاخذ هذه الشركة عن الراكب في الدرجة الاولى ٤٥ روبية وفي الدرجة الثانية ٣٠ روبية وعلى الظهر عشر روبيات . ولاتقدم الباخرة طعاما لركابها بل جميعهم يزودون انفسهم بطعام كاف لسفر ثلاثة او اربعة ايام . ومع ان المسافة بين عدن والحديدة لاتزيد على ٢٣٥ ميلا تجتازها السفن الكبيرة في اقل من يوم . فسفينتنا اجتازتها في يومين ونصف . وقد قيل لنا انها تبقى احيانا خمسة او ستة ايام اذا كان البحر مضطربا .

وبعد صراع عظيم بين السفينة والبحر اقبلنا على الحديدة وهي في الحق جميلة جدا من الخارج وكان الوقت صباحا وقد القت الغزالة اشعتها الذهبية على جدران المدينة البيضاء فانعكست تلك الانوار انعكاسا أخذ بمجامع القلوب . وكأن هذا المنظر الجميل اهاب بسفينتنا فأخذت تسير الهوينا وتقترب من البر ببطء لامزيد عليه . وذلك لان عمق الماء كان يتناقص شيئا فشيئا كلما سرنا نحو المرفأ وكان احد بحارتنا يقيس عمق المياه بآلة

قصر نجل الامام يحيي في الحديدة

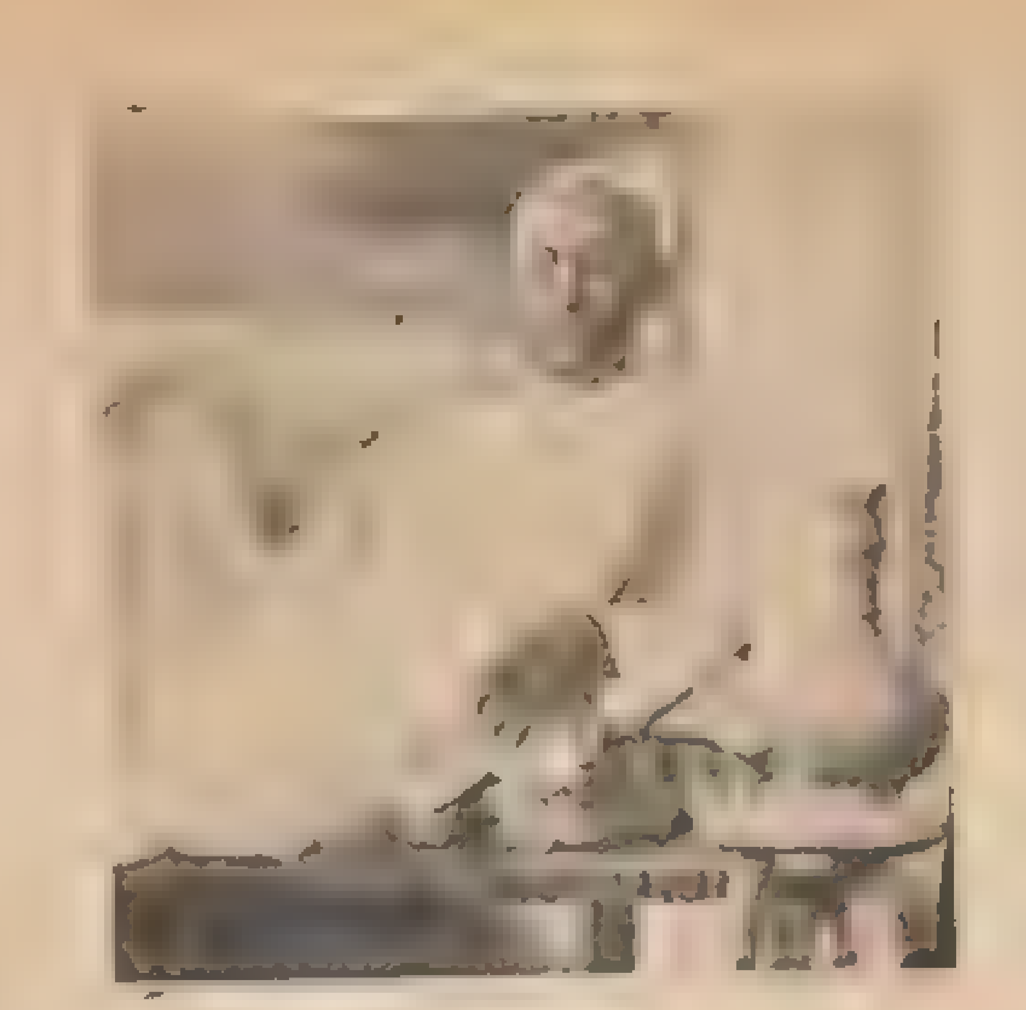

تاجر في الحديدة جالس امام مخزنه

خاصة — واستغفر الله من قولي مرفأ — لانه ليس الا حوضا صغيرا يشبه حمامات البحر الصناعية في المدن الاوربية ولا يمكن لاكثر من عشرين مركبا شراعيا ان يلتجيء اليه في ابان الزوابع والعواصف

القت السفينة مرساها على مسافة من المرفأ فاقبلت عليها بعض المراكب الشراعية تسابق الرياح وان هي الا بضعة دقائق حتى رأينا بحارة تلك المراكب يتسلقون الحبال ويصعدون الينا بخفة زائدة وهم خليط من العرب والبربر .

نزلنا من الباخرة الى احد تلك المراكب فخرت بنا عباب البحر مخراً . وكان ربانها يقودها بدقة غريبة كما يقود الفارس جواده وليس من العجيب ان يحسن البحري العربي هذا الفن احسانا جيدا لان الحديدة مشهورة منذ القديم بسفنها الشراعية . وهم الى هذا اليوم يصنعونها بكثرة فيها . ولها عندهم اسماء عديدة مرتبة بنسبة حجم المركب فيقال لاصغرها الهوري ثم القطيرة فالزعيمة فالسنبك فالساعية فالبغلة فالسفينة .

وصلنا المرفأ فقابلني على سلمه « محمد افندي رضا » مدير شرطة الحديدة وقال انه موفد من قبل نجل مولانا الامام « محمد سيف الاسلام » لاستقبالنا فصعدت واياه السلم وسرنا الى الدار المعدة لنزولنا . واول شيء استلفت نظري في الطريق بعض الدور المهدومة فسألت حضرته عنها فقال انها عنوان المدنية الغربية واثر من آثارها الفنية وقربان من قرابينها الاستعمارية

فقلت افصح فقال هذه بقايا ضرب الطليان والبريطانيين للمدينة في سنة ١٩١٢ وسنة ١٩١٥ .

وصلنا الدار المعدة لنزولنا فوجدتها دارا فسيحة ذات ثلاثة ادوار : الدور الاول مخصص للحيوانات والثاني والثالث للسكن وتشبه دور الحديدة بعض دور جدة في الحجاز وجميعها مبنية بالحجر والجبردات نوافذ كبيرة وعديدة لتخفف وطأة الحر .

عقيب وصولنا اتى رئيس البلدية لزيارتنا والترحيب بنا . وبعد الاستراحة نزلنا جميعا الى المدينة فطفنا في ازقتها وشوارعها واسواقها فوجدتها صغيرة ولكنها نظيفة ومكنوسة ومرشوشة وذلك بهمة رئيس بلديتها السيد عبد القادر الشراعي . وهو شاب في مقتبل العمر نشيط وذكي . وشاهدت اثناء طوافي مخازن البن وهي عبارة عن خانات كبيرة لها صحن دار فسيحة في اطرافها غرف كبيرة تعمل في بعضها النساء على تنظيف البن وتقشيره وتحضيره للخزن او للشحن وصاحب المخزن يجلس عادة على كرسي كبير يشبه السرير على باب مخزنه يدخن شيشته .

وبعد الظهر اذن لنا سمو الامير محمد سيف الاسلام بزيارته في قصره ورحب بنا بما عهد فيه من البشاشة والالطاف وقال انه

في اليمن : جندي درك (في الوسط)
وعن يمينه بوليس وعن يساره جندي

تلقى أوامر مشددة من مولانا الامام بوجوب اكرامنا والعناية بنا وتأمين راحتنا. واعتذر لنا م:دما عما قد يبدو منه او من اهل البلاد من تقصير نحونا وقال ان اهل البلاد لايزالون على فطرتهم الطبيعية لايعرفون شيئا من المدنية فاذا بدا منهم تقصير فيكون عن غير قصد . وقد بحثت مع سموه عن الزرعة والصناعة فقال ان زراعة البن والتنباك في زبيدوغيرها آخذةفي الازدياد وقد توصلوا الى غرس بعض الانواع الجيدة فنمت نموا حسنا . وقال ان جلالة مولانا الامام يهتم جدا بغرس القطن وبجلب البذورمن مصر وغيرها وقد نمت هذه الاصناف الجديدة الغريبة عن

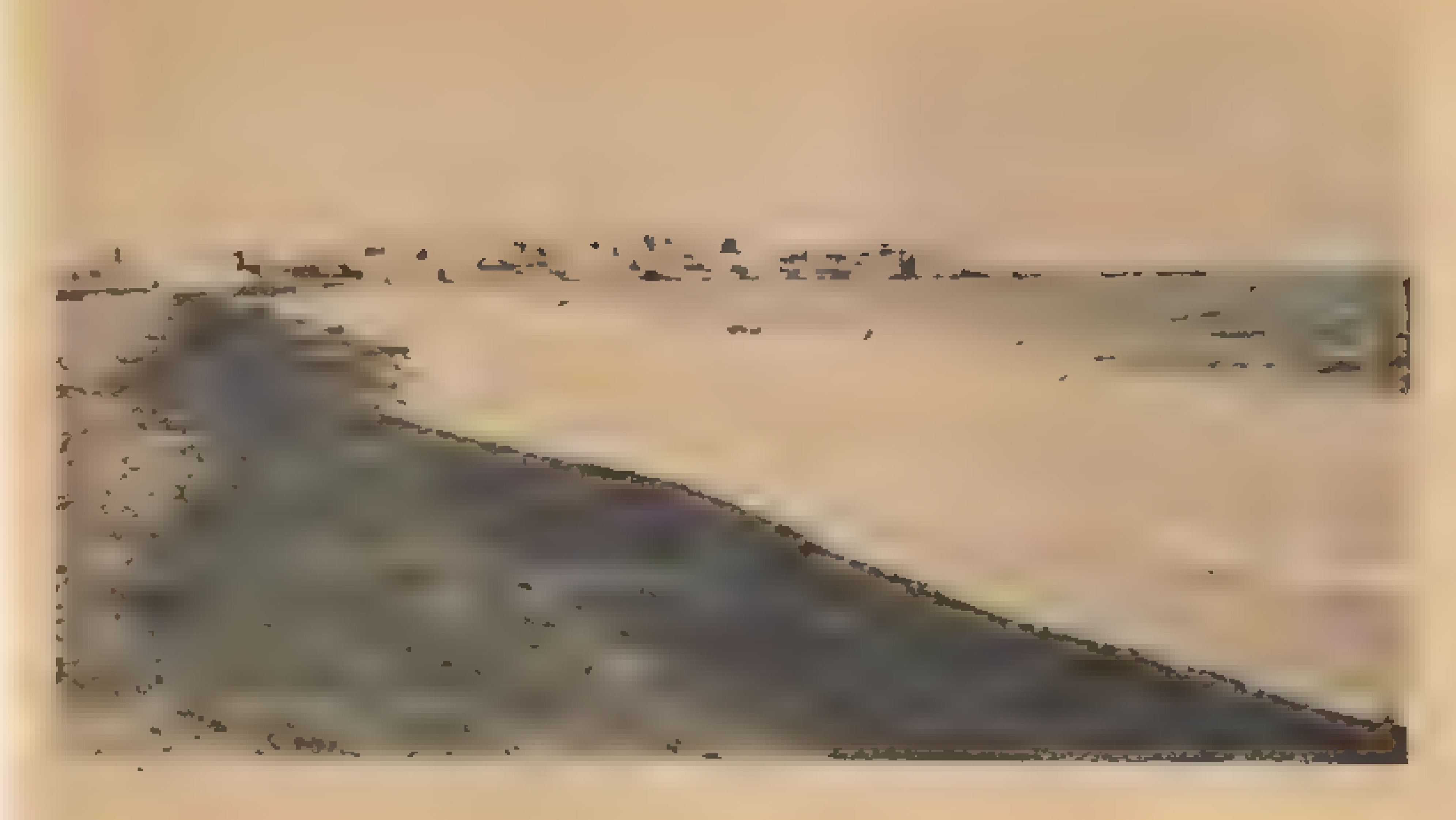

منظر ميناء الحديدة من البحر

خارج اليمن لجاء آية فى الابداع بالنسبة ا
دور اليمن ومنازلها .

وقد زارنا أمير جيش الحديدة القائد المسكرى سليم بك فسألته عن اصله و المدرسةالتي تلقى فيها دروسه العسكريةفاجاب ان اصله من الناصرة من آل الماخورى و ا درس علوم العسكرية في القسطنط وبقي في تركيا ١٤ عاما وبعدها جاءالى ا وكان كل مدةالحرب العظمى فيها وهو مسر جدا بخدمته في جيش المتوكل اي ج الامام. فسألته هل الخدمة العسكرية في ا اجبارية ام اختيارية ؟ فاجاب بانها اختيا ايام السلم ولكن جميع اهل البلاد جنود ايام الحرب وقد الفوا القتال واستعمال البنا منذ نعومة اظفارهم والحكومةتدف للجند

ميناء الحديدة من الداخل

البلاد نموأ حسنافى بعض الاصقاع وسيكثرون من غرسها تدريجيا . كما جلب الامام بعض الآلات والادوات لحلج القطن وأخذ يشجع الشعب على غرسه ولا بد من أن يأتي يوم يعمم فيه زرعه في جميع اطراف البلاد

هذا ولقد دهشنا من فخامةقصر سيف الاسلام وترتيبه وزركشة ابوابه ونقوش نوافذه وزينة جدرانه بالآيات القرآنية والاشعار العربية ودهان سقوفه بأدهنة زيتية: فسألت عنه احد الاهلين فقال : ان هذا القصر بناه احد اغنياء حضر موت الذي اتي الحديدة كتاجر ، ولما طاب له المقام فيها استوطنها وجلب العمال الذين بنوه له من

موسيقى الجيش في الحديدة

موكب سيف الاسلام في الحديدة حين خروجه من صلاة الجمعة

ستة ريالات في تهامه وخمسة في الجبل وتعطيه البسة مرتين في السنة ، كما انها تقدم له طعاما وشرابا . اما اللباس الرسمي فهو ثوب من لشيت الابيض او المصبوغ صباغا ازرق . ولباس الرأس عمامة صغيرة يختلف لونها باختلاف ذوق صاحبها فمنها البيضاء ومنها الزرقاء ومنها الملونه والمزركشة . اما الاحذية العسكرية الضخمة فليست معروفة في اليمن . فبعضهم يلبس الصنادل الخفيفة وبعضهم لايلبسون شيئا .

وقد شاهدت استعراض الجند يوم الجمعة بعد الصلاة في جميع بلاد اليمن والعادة انه عندما يعود العامل (أي الحاكم) من صلاة الجمعة يخرج الجيش امامه فيستعرضه . والحق يقال إن استعراض الجيش لطيف جدا وقد شاهدته يمر بادىء ذي بدء ماشيا مشيته العسكرية وموسيقاه تعزف امامه بعض الانغام التركية . ثم عاد فمر مرة ثانية يمشي فيها مشيته الوطنية وينشد أناشيد وطنية يقال لها الزامل . ويرقص بالسيوف والخناجر رقصا جميلا . اما نشيد الزامل فهو رهيب جدا يشبه الحداء عند العرب والدروز . وللامام زامل خاص ولسيف الاسلام زامل خاص تنشده عقفته (اى حرسه) اثناء خروجه للصلاة او طوافه في اطراف البلاد واليك زامل عقفه سيف الاسلام :

سيف الاسلام الذى يدق على المراتب
طالعه سعد السعود
من يعاند دولته

طريقة نقل مياه الشرب في الحديدة

ن كبير لافل كافر يسجنه
هو عمود ترتب منه الجزائر والمراتب
والنصارى والهنود
وجميع المسلمين قايم وقاعد
. . . .
طاعته واجبة علينا
فرض واجب
بعد توثيق العهود
لابد لمن شل رأسه او يعاند
يستقي نار الوقود
تحت أمره الجن تخدم والعناصر
ما تلق بالجنود

(البقية في صفحة ١٥)

السيارة التى سافر بها كاتب المقال من الحديدة الى داخل اليمن

بمناسبة انعقاد مؤتمر الاسبرانتو

متى يتكلم العالم كله لغة واحدة ؟

جاء في نبأ ورد من مدينة أنفرس ببلجيكا ، بتاريخ ٤ اغسطس ، ما نصه : « عقد هنا المؤتمر الثلاثون الدولي للاسبرانتو وشهده خمسة عشر الفاً من المندوبين يمثلون ٣٢ امة وافتتح درس دولي عام لهذه اللغة الجامعة »

والاسبرانتو كما هو معلوم لغة يحاول انصارها ان يجعلوها عالمية منتشرة في جميع انحاء الارض واقطارها ، فيتخاطب بها الجميع ويسهل على الناس التفاهم بالرغم من اختلاف اللغات بين جهة وأخرى .

وللاسبرانتو تاريخ غريب لا بأس من سرده للقارئ نظراً لما فيه من فائدة وفكهة .

***

شاهدت مدينة « بولون سومير » بفرنسا في سنة ١٩٠٥ ، منظراً من اغرب المناظر . فقد اجتمع فيها مئات من الناس جاءوا من اطراف اوروبا وامريكا ، وكان سكان المدينة ينظرون الى اولئك النزلاء نظرات ملؤها الدهشة والاستغراب . ثم يحاولون ان يفهموا شيئاً مما يقوله اولئك الاقوام . لكنهم عبثاً كانوا يحاولون . فانك كنت تسمع الانجليز يتكلمون لغتهم ، والاسبانيين أيضاً ، وجميع الآخرين من ايطاليين وروسيين والمانيين وامريكيين وهنغاريين ومغاربين واتراك الى غير ماهنالك من الاجناس المختلفة : كان كل من اولئك الغرباء يخاطب زميلا له بلغة بلاده ، فاصبحت « بولون سورمير » اشبه ببرج بابل منها بمدينة فرنسية .

ولكن حدث في ساعة معينة من النهار حادث فجائي . فتبدلت الحالة وانقلبت رأساً على عقب . اذ اجتمع كل اولئك الزائرين في قاعة واسعة في احد الفنادق ، وهناك تلاشت جميع اللغات التي كانوا يتكلمون بها في الخارج ، فجعلوا كلهم يتخاطبون بلغة واحدة كأنهم ولدوا في بلد واحد وتلقوا علومهم في مدرسة واحدة .

ولم يكن اولئك الناس غير اعضاء المؤتمر الاول للغة الاسبرانتو ، الذي عقد في سنة ١٩٠٥ بمدينة بولون سورمير .

كان عددهم ٦٥٠ مندوبا في ذلك المؤتمر الاول . اما في المؤتمر الثاني ، الذي عقد في جنيف ، فقد بلغ عددهم الالف .

ومما يذكر عن ذلك المؤتمر الثاني ان ممثلين ينتمون الى عشر امم مختلفة قاموا بتمثيل رواية « الزواج بالاكراه » للكاتب الفرنسي موليير بعد ان نقلوها الى لغة الاسبرانتو ، فنال التمثيل استحساناً عظيماً .

وبلغ عدد أنصار الاسبرانتو في مؤتمر كمبردج ثلاثة آلاف مندوب . وقامت فرقة مختلطة من الممثلين بتمثيل رواية الانجليزي « كما يتكلمونه » لترستان برنار .

اما الان فان عددهم يربو على المليون . وهاهم اولاء قد عقدوا مؤتمرهم الدولي الاخير في مدينة أنفرس .

فقد اصبحت لغة الاسبرانتو والحالة هذه من اللغات الحية التي تقطع طريقها وتنتشر بسرعة كبيرة . فهل ترى يجيء يوم تصبح فيه هذه اللغة عالمية كما يرجو انصارها ؟

***

ولكن ماهي هذه اللغة وكيف تتركب ومن هو مخترعها ؟ هي ثمرة مجهود عظيم بالرغم من بساطتها وخلوها من التعقيد . ومخترعها هو الدكتور « زامنهوف » العالم البولوني ، الذي كرس حياته كلها في سبيل الوصول الى اختراعه وسيكون لعمله شأن عظيم في العالم .

على ان علماء آخرين حاولوا قبل زامنهوف ان يضعوا لغة عالمية يتخاطب بها جميع الناس ولكنهم فشلوا ولم يصل احد منهم الى نتيجة راهنة . فالعالم الشهير « ليبنتز » كان اول من فكر في ذلك فاقترح ان يستعيض الناس عن الاحرف الهجائية بالارقام وان يبدلوا اللغات جمي بتلك الارقام التي يمكنها ان تؤدي المعا التي تؤديها الكلمات . ولكن تعذر و هذه الفكرة في موضع التنفيذ فلم يك لها نصيب من النجاح .

وجاء بعد « ليبنتز » العالم الالماني « هر ديلز » الذي اقترح تعميم اللغة اللاتينية في ال بعد تنقيتها وتنقيحها . لكن جميع المحاولا التي قام بها انصار هذه الفكرة لم تسفر ع نتيجة مرضية . ففشل هذا الاقتراح ا كما فشل الاقتراح السابق .

وهناك محاولات اخرى من هذا الق نذكر منها :

« اللغة الزرقاء » لواضعها « ليون بولا

« الفولابوك » للكاهن « شلير »

« الوترال والبانرومان » لواضـ « موليـار »

ولم يستطع احد من اولئك العلماء ينشر لغته على الرغم من كل مابذله من التـ والعناء ، لأن كلا من هذه اللغات كانت تقو في سبيل نشرها الصعاب والعراقيل . و تكن واحدة منها جامعة لاسباب النجاح .

اما الاسبرانتو فان له شأنا آخر . ور كان السبب في نجاحه وانتشاره هو ان انصا لايدعون الآن بانهم يريدون قتل اللغ الاخرى لاحلال الاسبرانتو محلها . كلا . يقولون انهم يرمون فقط الى تعميم لغتهم هذه لكي يتمكن الناس من التخاطب من بلد

Dr ESPERANTO

LANGUE INTERNATIONALE

PRÉFACE

et

MANUEL COMPLET

(par Frantoj)

Prix 50 cent.

VARSOVIE

En vente chez Gebethner et Wolff

1887.

الدكتور زامنهوف

مبتكر لغة الاسبرانتو . وهو بولوني يجيد ٢٧ لغة من لغات العالم . وهو عظم ما ساعده على انتشار لغته وجعلها سريعة سهلة [illegible] من كل [illegible]

الى اليمين : مثال من جرائد [illegible] تصدر بلغة الاسبرانتو

الى اليسار : غلاف أول كتاب أصدره الدكتور زامنهوف لتعليم الاسبرانتو وذلك فى سنة ١٨٨٧ ولم يبق منه الآن نسخة ما للبيع

JAPANA ESPERANTISTO

日本エスペラント

وقعت الشبهة في احدى المدن الفرنسية على رجل روسي بارتكاب سرقة . ولم يكن يعرف من اللغات غير لغته الروسية. ولم يوجد في دوائر الحكومة من يعرف هذه اللغة . فزج الرجل في السجن . ولكن المحامي فطن الى حيلة لطيفة . فجاء الى الرجل بكتاب يعلم الاسبرانتو واشار اليه بأن يقرأه ففطن الرجل الى الغرض . وبعد يومين استطاع ان يتعلم الاسبرانتو ويفهم المحامي قضيته

آخر ، او في حالات السفر والانتقال ، دون الاحتياج الى لغة البلاد التي يمرون بها او يخاطبون اهلها . اى انهم يريدون بعبارة اخرى ان يدرس كل انسان مع لغة وطنه لغة الاسبرانتو هذه — وهي بسيطة القواعد كما قلنا — فتزول مع الوقت الصعاب الناتجة من جهل الناس للغات الاجنبية عنهم .

وقد فكر الدكتور «زامنهوف» في بادئ الامر في ان ينسج على منوال الالماني «ديلز» وينقح اللغة اللاتينية ، لكي يجعلها مقبولة لدى الجميع . لكن ما لبث ان تبين خطأه فعدل عن هذه الفكرة وحول بحثه الى جهة اخرى . فجعل يدرس اللغات المختلفة حتى وصل الى التعمق في درس سبعة وعشرين لغة كان يحسنها كأنها جميعها لغة وطنه . ومن هذا البحث والدرس العميق خرج الدكتور «زامنهوف» باختراعه المفيد ، الذي كان له نصيب وافر من النجاح .

والقواعد التي تبنى عليها لغة الاسبرانتو لاتزيد على ١٦ قاعدة . والكلمات الاصلية التي تتفرع منها الكلمات الاخرى قليلة جدا بحيث ان رجلا متعلما في استطاعته ان يدرس الاسبرانتو ويتعلمه في بضع ساعات !

وقد قال احد العلماء اليابانيين إنه قام بتجارب لتعلم الاسبرانتو في بلاده فكان التلاميذ يتعلمون هذه اللغة في شهر واحد بمعدل ساعة واحدة يخصصونها كل يوم لدرسهم .

واذا اراد احدهم ان يكتب رسالة لرجل لايعرف لغة بلاده ، فمن استطاعته ان يتناول كتاب الاسبرانتو ، ويدرس هذه اللغة في ظرف ساعتين او ثلاث . ثم يكتب للرجل الذي يريد مخاطبته فتجيء رسالته خالية من الاغلاط وبلغة متينة ... على شرط ان يكون للمخاطب الالمام بالاسبرانتو ...

والا فان في استطاعة هذا الاخير ايضا ان يتناول كتاب الاسبرانتو ، ويفعل كما فعل مخاطبه ، فيقرأ رسالته ويفهمها بعد درس بسيط .

***

حدث في سنة ١٩٠٥ أن القي القبض في فرنسا على رجل روسي يدعى اوستروفسكي بتهمة انه سطا على منزل وسرق ما فيه . وكان الرجل يجهل اللغة الفرنسية ولا يتكلم غير لغة بلاده . وعبثا بحث ولاة الامور عن مترجم في المدينة كلها ينقل اليهم كلام هذا المتهم الغريب .

فلما لم يجدوا المترجم . قر الرأي على ابقاء المتهم في السجن وطلب مترجم من باريس .

لكن احد المحامين خطرت له فكرة نيرة ، وكان هذا المحامي من انصار الاسبرانتو فذهب الى ولاة الامور وطلب اليهم ان يعطوا المتهم كتابا صغيرا يحتوى قواعد لغة الاسبرانتو باللغة الروسية .

وبعد يومين عاد المحامي الى المتهم فوجده قد تعلم الاسبرانتو فتمكن من مخاطبته فاتضح له ان التهمة الموجهة اليه باطلة وان الرجل برىء فتولى الدفاع عنه . . . واطلق سراح المسكين ! ولولا الاسبرانتو لعانى ذلك الرجل الروسي العذاب والآلام ، وربما كان قضى عليه بأن يظل في السجن مدة أخرى ، او ربما كان حكم عليه وهو المتهم البرىء !

وعندما عقد مؤتمر الاسبرانتو الاول تقدم الدكتور « زامنهوف » وتنازل امام المؤتمرين عن حقوقه كلها ووضعها امانة بين ايدى جماعة من انصاره كونوا اللجنة العليا الاولى . وهذه اللجنة هي التي تشرف الآن على لغة الاسبرانتو وتدخل فيها التعديلات التي تتطلبها الظروف والاحوال .

***

وللغة الاسبرانتو فوائد جمة ليس فقط من الوجهة التجارية ولكن من جميع الوجوه الاخرى .

وقد برهن على ذلك احد اساتذة جامعة باريس المدعو « بوارك » بأن نقل الى لغة الاسبرانتو مؤلفاً شهيراً من مؤلفات ليبنتز الفلسفية . فجاءت ترجمته مطابقة للاصل لا تشوبها شائبة

ولما كان القصد من اذاعة هذه اللغة تسهيل التخاطب بين الامم وتنمية علاقات الود بين الشعوب ، فان انتشارها لا يهدد كيان اللغات الحية الشائعة الآن بل بالعكس فانه يعد اداة لنشر مؤلفات تلك اللغات بصورة اوسع واكثر فائدة

والاسبرانتو يساعد كثيرا في درس اللغات الاجنبية . وقد اثبتت التجارب ان ترجمة الكتب — خصوصاً العلمية منها — الى لغة الاسبرانتو اسهل بكثير من ترجمتها الى احدى اللغات الحية . فضلا عن ان الترجمة الى الاسبرانتو تكون دائما افضل منها الى اية لغة اخرى . وهكذا يستطيع الانسان الذي له المام تام بلغة الاسبرانتو ان يطلع على طرائف المؤلفات الاجنبية وان يفهمها اكثر مما يفهمها اذا ترجمت الى لغة وطنه

وهذا ما يحمل على الاعتقاد ان انتشار الاسبرانتو سيظل سائرا الى الامام حتى يجيء يوم تم فيه هذه اللغة جميع الاقطار .

ومن النوادر التي تروى عن فوائد الاسبرانتو ان رجلين من بلاد اسوج ارادا يوما ان يسافرا الى رومانيا وان يجتازا روسيا في طريقهما . لكنهما كانا يجهلان اللغة الروسية . فعمدا الى الاسبرانتو وبعد ان درساه درساً وافيا تحصلا على عناوين الاسبرانتيين في المدن التي قررا المرور فيها فكانا يقابلان اولئك « الزملاء » في طريقهما ولم يحتاجا الى شيء في اثناء السفر . بل ان رحلتهما قد تمت على خير ما يرام دون ان يضطرا الى استعمال اللغة الروسية او اللغة الاسوجية .

وعندما بلغ خبرهما احدى الصحف الرومانية اوفدت للقائهما على حدود روسيا احد محرريها المعروفين . لكن المحرر وقع في حيرة ، اذ انه كان يجهل اللغة الاسوجية . ! . وبعد التفكير في الامر عمد الى نفس الحيلة التي عمد اليها من قبل السائحان الاسوجيان ، فتعلم لغة الاسبرانتو وهو في طريقه لملاقاة السائحين حتى اذا ما وصل الى الحدود كان على تمام الاستعداد والكفاءة لمخاطبتهما بالاسبرانتو وهكذا كان . وقد قص الرجلان على المحرر بتلك اللغة العالمية كل رحلتهما من اولها الى آخرها .

وانصار الاسبرانتو يتخاطبون دائما بعضهم مع بعض من الى آخر . حتى اذا ما سافر احدهم من وطنه الى بلاد اخرى يجهل لغتها كان اول عمل يعمله ان يبحث عن « زملائه » الاسبرانتيين الذين يقابلونه ويقدمون له كل ما يحتاج اليه مساعدات ومعلومات في ديار غريبة. وذلك كله بفضل الاسبرانتو ، اللغة العالمية .

هذا مختصر مفيد عن هذه اللغة التي عظم شأنها في هذه الايام والتي عقد انصارها في الشهر الجارى مؤتمرهم لسنة ١٩٢٨ .

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

(بقية المنشور على صفحة ١١)

مرض احد خدمنا فسألنا اذا كان يوجد في البلد طبيب فقيل لنا : نعم يوجد طبيب ايطالي ويوجد مستشفى للحكومة . وهذا الطبيب موظف في حكومة الامام ويتناول راتبه منها . والحكومة تنفق على المستشفى وتأذن لجميع الاهلين بدخوله مجانا ، كما انها تعطيهم العلاجات مجانا . استدعينا هذا الطبيب فوجدناه على غاية من اللطف ، وبعد ان طبب مريضنا دار حديث طويل بيننا وبينه سألناه فيه عن الصحة العامة في اليمن فاجاب : لا شك ان اهل البلاد اقوياء جدا واجسامهم تقاوم جميع الامراض مقاومة عنيفة لانه لا طب ولا دواء في اليمن منذ القديم والامراض المتفشية في اليمن تفشيا فظيعا هي الجدرى وحمى التيفود والملاريا . وقال لنا حضرته ان الاهالي فقراء جدا وانهم لا يحصلون على قوتهم الضروري الا بشق الانفس وانهم يتزوجون نساء عديدة وان وفيات أطفالهم تبلغ ثمانين في المائة . وقال أن أهالي اليمن ثلاث طبقات الطبقة الاولى الاسياد وهم الشرفاء من نسل الحسن والحسين وهم محترمون في نظر الاهلين جدا وكل من رآهم يقبل أيديهم . والطبقة الثانية وهى الوسطى تتألف من التجار والعمال وما أشبه . والطبقة الثالثة من البربر وهذه منحطة للغاية ومعظم افرادها يشتغلون بنقل البضائع من البحر واليه على ظهورهم . ومواطنوهم لا يزوجونهم من بناتهم ولا يتزوجون منهم . واصلهم مجهول . ولكن هيأتهم تدل على انهم من بقايا البربر الذين افتتحوا بعض بلاد اليمن قديما والحديدة هي في هذه الايام ميناء اليمن الوحيد

(البقية في صفحة ٥٩)

الرجال المتأنقون يحلقون كل يوم

ذلك لانهم لا يعدون الحلاقة لازمة للصحة فقط بل انهم يعتبرونها ايضاً من اهم عوامل الرشاقة

يقول ثمانون مليونا من الرجال : أن شفرات جيليت الاصلية تسمح بالحلاقة بطريقة سهلة ، كاملة ، لطيفة . أن هذه الشفرات تجعل الحلاقة لذيذة وتترك الوجه نظيفاً ، ناعماً ، طريا بدون أى تأثير أو تهييج

يوجد موسى للسيدات اسمه « ميلادى دكوليته » ماركة جيليت وهذه الموسى تباع في علب لونها يقارب الوان الكريس والمرجان واللؤلؤ

يباع فى كل مكان

Gillette

Gillette

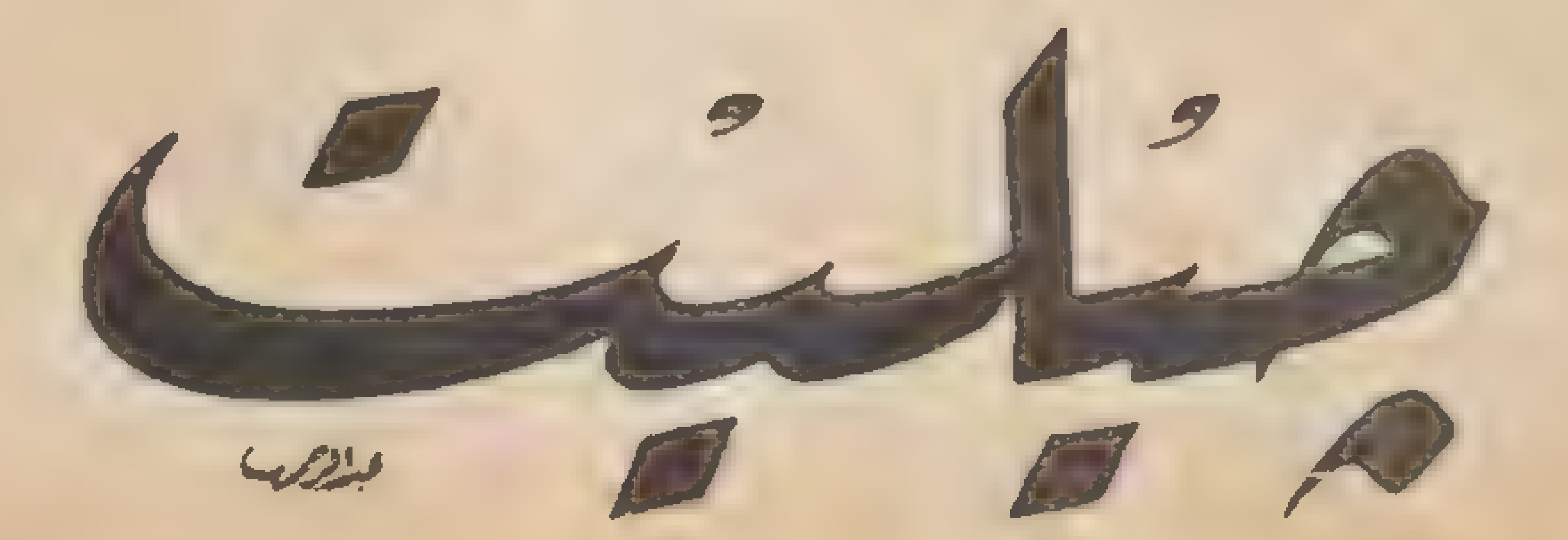

اطلبوا شفرات جيليت الاصلية في علب مكتوب عليها بالحبر الاحمر ما يأتى :

Specially made for Egypt, Soudan and Palestine

التعليم في مصر من الفتح الاسلامي الى الآن

كيف كان التعليم وكيف تطور وترقى ؟

يبدأ عصر مصر بالاسلام منذ دخلها عمرو بن العاص فاتحا. ويبدأ عهدها العلمي الاسلامي بتاريخ هذا الفتح ايضا

واول ماقام به عمرو بعد ان ولى امر بلاد الفراعنة ، من قبل الخليفة الامبراطور عمر بن الخطاب . بناؤه لمدينة الفسطاط . في السنة الثالثة للفتح الاسلامى (سنة ٢٣هـ ٦٤٣ م) بنى بها جامعه المشهور باسمه، ولبث هذا الجامع مكانا للصلاة والعبادة فقط ، حتى سنة ٣٦ هـ و ٦٥٦ م . ومن هذه السنة شرع في ذكر القصص. وتلك القصص كانت دينية اخلاقية يقصد بها تعليم المسلمين وتهذيبهم ، واول من قام بتدريسها والقائها بمصر وبهذا الجامع . هو المغفور له « سليم بن عتر التجيبي » وقد جمع له بين القضاء والقصص، وهو اول من افرد سجلا لمواريث الايتام من القضاة ، ثم عزل عن القضاء ، وانفرد بالتدريس .

وقد اخذت دروس العلم، تنمو فيه وتزدهر ، ويزداد الاقبال عليها بنسبة ذلك العصر ، حتى سنة ١٨٢ هجرية و ٧٩٨ ميلادية ، وهي السنة التى هبط فيها مصر ، الامام المجتهد « محمد ابن ادريس الشافعى » رضى الله عنه ، أحد الأئمة الاربعة ، والمدفون الآن بمصر وله جامع مشهور في داخله قبره ، يقصده كثير من زواره والمتبركين به ،وذلك بالجهة المشهورة ، بمحي الامام الشافعي .

ولما نزل بمصر ، ولى وجهه شطر الفسطاط ، حيث جامع عمرو ، وقد القى به ثماني زوايا للتدريس ، وقام رضى الله عنه ، بالقاء الدروس ، في زاوية منها .

وذكر المقريزي ، نقلا عن عبد الرحمن ابن الصائب الحنفي ، انه أدرك بجامع عمرو ابن العاص بمصر ، بضعا واربعين حلقة لاقراء العلم ، لا تكاد تخلو حلقة منها من التدريس انشاء اليوم ، وذلك قبل الوباء سنة ٧٤٩ هـ ١٣٤٨ م

وقد كان من دأب الامراء المسلمين ، الذين يولون امر مصر ، توطيدا لسلطانهم ، وتخليدا لذكراهم ، ان يشيد كل منهم جامعا ، من اهم مميزاته وجود مدرسة فيه

ونقل ابن دقاق ان احمد بن طولون ، تم جامعه سنة ٢٦٥ هـ و ٨٧٨ م ، وعين به جماعة من العلماء والفقهاء ، واجرى عليهم الرواتب ،

وفي عهد الملك حسام الدين لاشين سنة ٦٩٦ هـ و ١٢٩٦م ، كان يدرس به الفقه والحديث والقرآن والطب ، ووقف هذا الملك على الدراسة فيه اوقافا خاصة

وان الجامع الازهر كمل بناؤه سنة ٣٦٠هـ و ٩٧٠ م . وابتدأت الدراسة فيه لخمسة وثلاثين طالبا ، رتبت لهم مرتبات ، وذلك سنة ٣٧٨هـ و ٩٨٨ م ، ودرس فيه الفقه الجعفري

وبعد ان دالت دولة الفاطميين ، سنة ٥٦٧ هـ صار التدريس في الازهر، على مذهب اهل السنة

وفي خلال، ذلك التاريخ ، ارتقى عرش مصر ، صلاح الدين الايوبي ، الذي اراد ان يمحو كل آثار الفاطميين ، فانشأ المدارس لتدريس فقه الشافعية والمالكية ، وجعل قضاء مصر لفقيه شافعى ، وكان حظ الازهر ان درس فيه مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه

وفي سنة ٦٦٥ هـ و ١٢٦٦ م ، اتسع نطاق الدراسة فيه ، فتناول الحديث والعلوم العقلية والنقلية ، وفي سنة ٧٦١ هـ و ١٣٥٩م رتب لفقراء الطلبة فيه اغذية ، وقرىء درس لفقهاء الحنفية ،

وفي سنة ٨١٨ هـ و ١٤١٥ م بلغ عدد طلبته ٧٥٠ طالبا ، من عجم وزيالعة ، ومن أهل ريف مصر وسائر الآفاق ، ومن ذلك الحين ، رغب فى دراسة بقية المذاهب فيه

وكان من خريجيه ، الائمة ومشايخ الاسلام ، والعلماء والمؤرخون ، والقضاة وكتاب السر ، والبلغاء والشعراء والمنشئون

وفيه الآن من الطلبة من مصريين واجانب ، بمقتضى الاحصاء الاخير، للازهر والمعاهد العلمية الدينية الاسلامية ١٠١٥٠ طالبا ، منهم بالازهر ٣٣٩٣ طالبا نظاميا ، بالقسم الاولى منه ١٥٦٣ طالبا وبالقسم الثانوي ٥٩٢ ، وبالقسم العالى ١٢٣٨ » . وعدد طلبة القسم المؤقت ١٢٥٧ طالبا منهم ٥٧١ مصريا ، و ٦٨٦ أجانب ، والباقى بالمعاهد الاخرى ، وهي معهد الاسكندرية وطنطا واسيوط والزقازيق ، وبهذه المعاهد الاربعة ، التعليم الاولي والثانوي ، ومعهدا دسوق ودمياط ، وبهما التعليم الاولي فقط

ويؤخذ مما ذكره المقريزى ، واستاذه ابراهيم ابن محمد ابن ايدمر العلاني الشهير « بابن دقاق » فى كتابه « الانتصار ، لواسطة عقد الامصار » وابن اياس ، انه من ابتداء الدولة الايوبية سنة ٥٦٧ هـ و ١١٧١ م لغاية دولة الغوري ، سنة ٩٢٢ هـ و ١٥١٦ م أخذ فى انشاء المدارس والجوامع والمساجد والزوايا والربط والخوانق لدراسة ، زيادة عما سبق لنا ذكره ، حتى بلغ عددها بمصر والقاهرة فقط ١٥٥ وفقا للبيان الآتى :

١٢٥ مدرسة ، وكان بمعظمها خزائن تحوى الكثير من نفائس الكتب و ١٧ جامعا و ٤ مساجد وزاويتان و ٣ ربط و ٤ خوانق فيكون المجموع ١٥٥

ويؤخذ من الجزء الخامس ، من كتاب الانتصار لابن دقاق ايضا . انه كان بالمدن التي بانحاء القطر ، عدا ما كان بالاسكندرية ومصر والقاهرة والقرى بالارياف مدارس عدة

وهاته المدن هى : منية بنى خصيب . ميرو القوصية . منفلوط . اسيوط . ابوتيج . اخميم . سوهاج . قوص . اسنا . الاقصرين . اسوان . بلبيس . دمياط . المحلة . دمنهور ومدينة رشيد ، كان يوجد بها كتاب للايتام

وان هذه الوسائل والمعدات ، كانت سببا فى انضاج العلم والتعليم في مصر ، انضاجا تاما ، كما اشار الى ذلك ابن خلدون في مقدمته ، في عدة مواضع ، اذ قال في واحد منها ما يأتى :

« ونحن لهذا العهد ، نرى ان العلم والتعليم ، انما هما بالقاهرة ، من بلاد مصر ، لما ان عمرانها مستبحر ، وحضارتها مستحكمة ، منذ آلاف من السنين ،

فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جملتها تعليم العلم ، وأكد ذلك فيها وحفظه ، ما وقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين وفى دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوب ، وهلم جرا

» وذلك أن أمراء الترك فى دولتهم ، يخشون سلطانهم ، على من يخلفونه من ذريتهم ، لما له عليهم من الرق والولاء ، ولما يخشى من معاطب الملك ونكباته ، فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الاوقاف المغلة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم بنظر عليها ، او نصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح الى الخير ، والتماس الاجور ، فى المقاصد والافعال ، فكثرت الاوقاف لذلك ، وعظمت الغلات والفوائد ، وكثر طالبو العلم ومعلموه ، بكثرة جرايتهم منها ، وارتحل اليها الناس ، في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها اسواق العلوم ، وزخرت بحارها والله يخلق ما يشاء »

ومما زاد في انتشار المدارس ، اقتداء اهل البر والاحسان بهم ، لان الناس على دين ملوكهم ،

ومن مفاخر ذلك العصر ، ان بناء تلك المدارس والجوامع ، هو من انفر الآثار الخالدة بمصر للآن ،

أما ما اسس بمصر وانشىء من المدارس ، بعد زوال دولة الغوري ، الى ان ولى مصر ، المغفور له محمد على باشا سنة سنة ١٢٢٠ هـ ١٨٠٥ م فهو ١٥ مدرسة وبعض كتاتيب

التآليف العلمية فى تلك الحقبة

اتفقت كلمة المؤرخين ، من عرب وافرنج ، على ان اول طالع سعيد ، لارتقاء الامة العربية ، كان فى القرن الثانى للهجرة ، حيث سطع نور العلم من بغداد ، فأنار جميع الآفاق ، ومصر والاندلس ، لأنه في هذا العصر ، شرع علماء الاسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير ، وصنف ابن جريج التصانيف بأم القرى — مكة وصنف سعيد بن ابى عروبة وحماد بن سلمي وغيرهما بالبصرة ، وصنف الامام الأعظم ابو حنيفة النعمان ، الفقه والرأي بالكوفة ، وصنف الاوزاعى بالشام ، وصنف مالك الموطأ بالمدينة ، وصنف ابن اسحاق المغازى ، وصنف معمر باليمن ، وصنف سفيان الثورى كتاب الجامع ، ثم بعد يسير صنف هشام كتبه ، وصنف الليث ابن سعد وعبد الله بن لهيعة ، ثم ابن مبارك والقاضي ابو يوسف يعقوب احد أصحاب ابى حنيفة ، وابن وهب وعيسى بن عمر النحوى ، وكثر تدوين العلم وتبويبه ، ورتبت ودونت كتب العربية ، واللغة والتاريخ وأيام الناس ، وقبل هذا العصر ، كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ، ويروون العلم عن صحف صحيحة ، غير مرتبة ، فسهل ولله الحمد تناول العلم ، فاخذ الحفظ يتناقص

واول من تكلم في التصوف وعلوم الاحوال ، شقيق بن ابراهيم الزاهد بن على البلخى الاسدي ، من كبار مشايخ خورستان

أما مزج التعليم الاسلامية ، بالفلسفة اليونانية ، فقد كان في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة الهجرية ، حيث وضع اخوان الصفاء ، وخلان الوفاء ، كتابا في انواع الحكمة ، ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة ، خمسون منها في خمسين نوعا من الحكمة ، والحادية والخمسون ، جامعة لانواع المقالات ، على طريقة الاختصار والايجاز ، وهي مقالات مشوقات ، غير مستقصاة ، ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج ، وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب ، لنوع من انواع الحكمة ، ولما كتم مصنفوها أسماءهم ، اختلف الناس في الذى وضعها ، ولكن من كلام لابي حيان التوحيدي ، جاء في جواب له عن أمر سأله عنه الوزير ، صمصام الدولة ، ابن عضد الدولة في تلك الحقبة ، ما يشير اليهم ، وصورته : قال ابو حيان حاكيا عن الوزير المذكور ، حدثنى عن شىء هو اهم من هذا الى وأخطر على بالي ، انى لا ازال اسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبنى ، ومذهبا لاعهد لى به ، وكناية عما لا أحقه ، واشارة الى ما لا يتضح شيء منه . فهو يذكر الحروف ويذكر اللفظ ، ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب ، والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة . والالف لم تهمل الا لغرض ، وأشباه هذا ، وأشهد منه فى عرض ذلك دعوى يتعاظم بها . وينتفخ بذكرها . فما حديثه وما شأنه وم

خلته ، ؟ لقد بلغني يا أبا حيان ، انك تغشاه وتجلس إليه ، وتكثر عنده ، ولك معه نوادر معجبة ، ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته ، وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه ، وخافي مذهبه

فقلت : أيها الوزير ، انت الذى تعرفه قبلي ، قديماً وحديثاً ، لاختبار ولاستخدام ، وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة

قال : دع هذا وصفه لى

فقلت : هناك ذكاء غالب ، وذهن وقاد ، ومتسع فى فنون النظم والنثر ، مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة ، وحفظ أيام الناس ، وسماع المقالات ، وتبصر فى الآراء والديانات وتصرف فى كل فن ، اما بالشدو ، واما بالتوسط الفهم ، واما التناهي المفحم

قال : فعلى هذا . ما مذهبه ؟

قلت : لا ينسب الى شىء ، ولا يعرف له حال ، حيث انه تكلم فى كل شىء ، وغليانه فى كل باب ، ولاختلاف مايبدو من سطته ببيانه وسطوته بلسانه . وقد أقام بالبصرة زمنا طويلا ، صادق به جماعة لاصناف العلم ، وانواع الصناعة ، منهم ابو سليمان محمد بن مشعر البستي، ويعرف بالمقدسى، وأبو الحسن على هارون الزنجاني ، وابو احمد المهرجاني والعوفي، وغيرهم ، وصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تآلفت بالعشرة ، فتصافت بالصداقة ، واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة ، فوضعوا بينهم مذهبا ، زعموا انهم قربوا به الى طريق الفوز برضوان الله

وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات ، واختلطت بالضلالات ، ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة ، لانها حاوية للحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية، وزعموا أنه متى انتظمت الفلسفة الاجتهادية اليونانية والشريعة العربية ، فقد حصل الكمال

ولا ندحة من ان هذه المؤلفات ، والمؤلفات السابقة ، كان لها التأثير الحسن ، في جميع البقاع الاسلامية ، فى انضاج العلم واخراج علماء يعول عليهم

المغفور له محمد على باشا منشئ الثقافة المصرية

التعليم فى عهد محمد على

لما استتب الامر بمصر للمغفور له « محمد على باشا » أراد ان يخطو بمصر خطوة تقدم وارتقاء ، ورأى أن لا سبيل الى التدرج في مراقي العلوم ، الا بارسال البعثات من الشبان

المصريين وغيرهم ، الى حواضر اوربا ، لتهذيبهم وتثقيفهم ، لتنتفع بهم مصر ، فاخذ يناصر العلم والتعليم ، وصار ينزل على رأي مستشاريه من الفرنسيين ، فكان الفرنسيون هم السبب الحقيقي في النهضة المصرية الحديثة ، وماكان محمد على يضن بمال الشعب المصرى ، لتنفيذ خططهم وآرائهم ، التي كان يحتاج انفاذها الى مال وفير ، فسار المغفور له في طريقهم ، متتبعا نصائحهم وارشاداتهم ،

وقد بلغ عدد الطلبة الذين ارسلهم لتعلم العلوم الحديثة في أوربا ، ابان ولايته ٣١٩ طالبا ، انفق عليهم ٢٧٣٣٦٠ جنيها

تأسيس المدارس فى عهده

شرع المغفور له محمد على باشا ، في تأسيس المدارس ، فأنشأ بعضها فى سنة ١٢٣١ هجرية و سنه ١٨١٦ ميلادية ، قبل التوسع في ارسال البعوث العلمية ، الى حواضر اوروبا ، والبعض الآخر بعد حضور المتممين من طلبة تلك البعوث ، فكانت الأخيرة أكمل نظاما ، وأتقن ترتيباً ، وأحسن نتيجة .

ومن أمثال مدارس القسم الأول ، مدرسة كانت بالقلعة معدة لتعليم القراءة والكتابة ، والقرآن الكريم ، واللغة التركية والرياضة البدنية ، وفن الحرب واستعمال السلاح ، وركوب الخيل للطلاب الحديثى السن

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : مختار بك ناظر المعارف

تعليم اللغات الاجنبية فى عهده

وفي ٤ ذى الحجة سنة ١٢٣٠ هـ و ١٢ سبتمبر سنة ١٣٢٠ م ، صدرأمر محمد على باشا الى كتخدا بك ، بتعيين أحد القسس ، لاعطاء دروس باللغة الطليانية والهندسة ، لبعض تلامذتها ، وان يخصص له محل للتدريس في القلعة ، وكان هذا اول أمر ، صدر بتعليم لغات أجنبية بمدارسه .

وصدر أمر آخر منه فى ٨ ذي الحجة من السنة المذكورة ، وفي ١٦ سبتمبر سنة ١٣٢٠ لكتخدا بك ، بتعيين الخواجه قسطى ، بمدرسة تسمى « المهندسخانة » وينتخب له خمسة أوستة من التلامذة المستعدين

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : مظهر بك مهندس قناطر وجسور

في الرياضة والرسم ، من مدرسة القلعة سالفة الذكر ، ليقوم بتدريس تلك المواد لهم ، لتحصيل هذه الفنون الجليلة ،

وفي ٢٥ ربيع الاول سنة ١٢٢٦ هـ وغاية ديسمبر سنة ١٣٢٠ م صدر أمر منه لنجيب افندى قبو كتخدا بالاستانة يكلفه فيه انتخاب أساتذة ، يجيدون اللغتين الفرنسية والتركية ، وانتخاب مهندس يكون من ذوى المعرفة بالاشغال الهندسية ، مع شراء كتب تاريخ وغيرها ، وارسالها ايضا لتدريسها بالمدارس .

وفي ٩ ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هجرية

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا فى عهد محمد على : محمد علي مدرس بمدرسة الطب

و ٨ أغسطس سنة ١٨٢١ ميلادية ، صدر منه أمر بالموافقة على ترتيب المدرسة الحربية ، الذي ترجمه أحمد افندي المهندس ، وسليمان أغا (سليمان باشا الفرنساوى)

وقد صدر أمر منه في ذلك التاريخ بفتح المدرسة الحربية باسوان ، وأمر آخر منه في الوقت نفسه ، بأن يكون نظام المدرسة ، وفقا للترتيب السابق اعتماده ،

وصدر أمر منه ، في ٢٨ ذى القعدة ، من السنة المذكورة ، ٢٧ أغسطس سنة ١٨٢١ م بالموافقة على ترتيب دروس المدرسة الحربية ،

وصدر أمر منه ، فى ١٨ المحرم سنة ١٢٣٧ هـ ٣٠ اكتوبر سنة ١٨٢١ م الى محمد بك ناظر العسكرية يقضى بتعيين أمين افندى المعمارى ، بمأمورية تجديد وبناء ثكنات باسوان ، تسع كل واحدة منها ألفي جندى وطالب. وتكون كل ثكنة منها بعيدة عن البلد بربع ساعة ، وان يكون الاجراء بالاتحاد مع احمد باشا ، متصرف جرجا ، واتمام ذلك على جناح السرعة .

وصدر أمر منه ، فى ٢ جمادى الاولى سنة ١٢٣٧ هـ ٢٥ يناير سنة ١٨٢٢ م بتعيين محمد بك ناظراً لمدرسة اسوان الحربية

وفي ٢٤ من الشهر المذكور ١٦ فبراير

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : مصطفى محرمي مهندس قناطر وجسور

سنة ١٨٢٢ م صدر أمر منه لناظر مدرسة اسوان الحربية ، يكلفه فيه ترتيب المدرسة ، وتعيين موظفيها ، بالاتحاد مع سليمان أغا

وفي ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٣٧ هـ ٢٦ فبراير سنة ١٨٢٢ م أصدر أمر لمحمود بك ناظر مدرسة فرشوط ، وضع ترتيب وتشكيل النظام العسكري بالاتحاد مع نخبة من المعلمين الفرنسيين

وفي ١٨ رجب سنة ١٢٣٧ هـ ١٠ ابريل سنة ١٨٢٢ م وضعت جداول نظامية للتعليم ولتأسيس النظام العسكري ، بمعرفة أحمد افندي وسليمان اغا وعثمان افندي نور الدين ، الذي كان في طليعة البعثة الاولى أوربا ، وقد تم دروسه بباريس . وقد تسبب نبوغه الفائق ، وما اجاده من الاعمال التي تولاها بمصر ، تشجيع المغفور له محمد علي باشا ، على ارسال البعوث الى اوروبا ، ولا سيما الى فرنسا واليه يرجع الفضل ، في اسناد رياسة البعوث بها الى المسيو زومار

وفي ٥ شعبان سنة ١٢٣٨ هـ ١٧ ابريل سنة ١٨٢٣ م صدر أمر منه لنجله المقدام المرحوم ابراهيم باشا ، باعتماد التراتيب التي سنت للمدارس الحربية ، والنظامات التي وضعت للعسكرية

وفي ١٣ رمضان سنة ١٢٣٨ هـ ، ٢٤ مايو ١٨٢٣ م صدر امر منه لنجله ابراهيم ايضاً بتأسيس مدرسة وجاق النخيلة ، وان يكون بها فرقة طوبجية

وفي سنة ١٨٢٥ م اسس عثمان نور الدين افندي ، مدرسة حربية ، بقصر العيني لخمسمائة طالب ، بناء على امره ، وعين احمد افندي خليل ناظرا عليها

واسس عثمان افندي المذكور ، في سنة ١٨٢٥ م مدرسة أركان حرب بالخانقاه

وفي فبراير سنة ١٨٢٧ م اسست مدرسة الطب برياسة كلوت بك .

واستمر فتح المدارس يتوالى تدريجا ، حتى شكل لها ديوان مخصوص في غرة

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : رفاعه بك رافع ناظر مدرسة الالسن

ذي الحجة سنة ١٢٥٢ م واسندت ادارته الى المرحوم امير اللواء مصطفى مختار بك ، أحد رجال البعثة الثانية

وشكل بديوان المدارس مجلس مخصوص سمي بمجلس شورى التعليم ، برياسة مصطفى مختار بك ، مدير ديوان المدارس . وبعضوية كل من كلوت بك ، كياني بك ، ارتين بك ، أسطفان بك ، جككيان بك ، قارن بك ، رفاعه بك ، بيومي افندي ، لمبير . هامنت . والسكرتير م . دوزول

وقد قرر هذا المجلس أنظمة التعليم بالمدارس ، وأفرد لائحة خاصة للتعليم الابتدائي تشتمل على ٢٧ مادة ، وذكر في المادة الثانية منها ، لزوم انشاء خمسين مدرسة منها أربع بالمحروسة ، وواحدة بالاسكندرية ، والباقي في انحاء القطر ، لنشر التعليم بين طبقات الامة وفي المادة الثالثة ، أن يكون التلامذة بكل مدرسة بمصر والاسكندرية مائتي تلميذ ، وبالاقاليم كل مدرسة مائة تلميذ . وكانت هذه أولى رغبات الحكومة في نشر التعليم بين طبقات الأمة .

ميزانية التعليم

وبلغت ميزانية التعليم بمصر سنة ١٢٥٥ هـ سنة ١٨٣٩ م كما يأتي : —

٣٨ مدرسة ابتدائية بالأرياف ، ووصلت فيما بعد الى بعد ٤٩ مدرسة ، كان بها ١٤٦ مدرسا و ٦٤٤ خادما و ٤٥٧٩ تلميذا ونفقاتها ٨٦٥٤ جنيها و ٧٦٠ مليما . ومدرسة المبتديان بالسيدة زينب . والمحاسبة بها (ابتدائية وخصوصية) وكان بها ١٢ مدرسا ، ٥٩ خادما و ٤٣٤ تلميذا . ونفقاتها ١١٠٠ جنيه و ١٦٠ مليما . والمدرسة التجهيزية بأبي زعبل (ثانوية) وكان بها ١٤ مدرسا ، ٢٨٥ خادما ، ٦٠٦ تلاميذ ونفقاتها ٣٦٩١ جنيها و ٨٠ مليما ومدرسة الألسن بالأزبكية (خصوصية) كان بها سبعة مدرسين و ٤٢ خادما . و ١٣٧ تلميذا ونفقاتها ١٧٨١ جنيها

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : محمد شافعي ناظر المدرسة الطبية

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : حسن بك ناظر البحرية

و ٤٠ مليما . ومدارس الطب البيطري والزراعة والمساحة (خصوصية) وفي هذه المدارس عشرة مدرسين و٧٨ خادما و ١١٧ تلميذا ونفقاتها ٢٨٠٠ جنيه و ٢٠٠ مليم . ومدرسة العمليات ببولاق (حربية خصوصية) وكان بها ١٢ مدرسا و ٩٤ خادما و ٣٩٧ تلميذا ونفقاتها ٣٦٥٢ جنيها و ٢٠٠ مليم . ومدرسة السواري بالجيزة (حربية خصوصية) وكان بها ١٣ مدرسا و ٣٨١ خادما و ٦١٥ تلميذا ونفقاتها ٦٨٥١ جنيها و ١٦٠ مليما . ومدرسة الطوبجية في طره (حربية خصوصية) وكان بها ١٥ مدرسا و ١٤٤ خادماو ١٤٥ تلميذا ونفقاتها ٢٨٦٦ جنيها و ٥٦٠ مليما . ومدرسة الموسيقي (حربية خصوصية) وكان بها ثمانية مدرسين و ١٦٤ تلميذا ونفقاتها ٧٩٣ جنيها و ٣٢٠ مليما . ومدرسة الطب والصيدلة والولادة (عالية) وكان بها ٢٤ مدرسا و ١٠١ من الخدمة ، ٢٩٦ تلميذا ونفقاتها ٤٢٧٩ جنيها و ٨٠٠ مليم . ومدرسة المهندسخانة (عالية) وكان بها ١٤ مدرسا و ٤١ خادما و ٢١١ تلميذا ونفقاتها ٢٠٧٥ جنيها و ٢٠٠ مليم

وبلغت مرتبات ديوان المدارس ٦٨٦٠ جنيها و ١٦٠ مليما . فيكون المجموع ٥١ مدرسة و ٢٨٩ مدرسا و ٢٨٣٢ خادما و ٧٧٣٠ تلميذا . و ٤٦٧٨٤ جنيها و ٢٨٠ مليما ما بلغته ميزانية التعليم حينذاك

هذا عدا تلاميذ البعوث ، وما كان ينفق عليهم ، وتلامذة المدارس الحربية التي كانت في مراكز تأسيس الجيش وتنظيمه وتعليمه كمدارس اسوان وفرشوط والنخيلة والحربية وما اليها ، فانها كانت تحت اشراف عثمان افندي نور الدين ، الذي كان اول الناجحين من تلامذة البعوث ، واحمد افندي وسليمان اغا (سليمان باشا الفرنساوي) وهم رؤساء الجيش ومؤسسو النظام العسكري بمصر ، وأيضا غير تلامذة مدرسة المعادن بمصر القديمة ، وغير مدرسة (البحرية) التي

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : محمد بيومي مدرس بمدرسة المهندسخانه

كانت تحت اشراف مطش بك ناظر البحرية

ولقد ذكر كلوت بك في كتابه المطبوع عن مصر في سنة ١٨٤٠ م أن عدد التلامذة بالمدارس عموما ، بلغ في تلك السنة ٩٠٠٠ تلميذ ، سواء أكان مدرجا بالاحصاء السابق ام غير مدرج ه "

وكانت ميزانية ديوان المدارس في سنة ١٢٥٨ هـ — ١٨٤٢ م ٤٤٦ جنيها ١٧٠٨٦ كيسا . ومصروفات البشة ١٦٤ جنيها ٥٣٤ كيسا اى ٨٨٢١٥ جنيها . وكانت ايرادات القطر المصري في السنة المذكورة ٥٨٥٣٢٥ كيسا و ٧١ قرشا أي ٢٩٢٦٦٢٥ جنيها

ولا يفوتنا ان نذكر في هذه العجالة أن الاهالي كانوا في باديء الامر عقبة في طريق تعليم بنيهم ، غير انهم لما تحققوا أن تعليمهم في تلك المدارس ، ومكثهم بها كان ينقل حالة ابنائهم الى حالة أرقي من التي انتشلوا منها ، تحققت الرغبة عندهم

تعليم البنات في عهده

اما تعليم البنات في عصره ، فقد كان من الصعوبة بمكان ، حتى اضطر الى شراء عشر جوار سودانيات صغيرات السن ، لتلقي فن الولادة ، ومعهن اثنان من اغوات الحرم ، ليتعلما فن الطب والجراحة ، وذلك في ١٠ نوفبر سنة ١٨٢٣ م

نظارة ديوان المدارس

ولقد تولى ادهم باشا نظام ادارة المدارس مدة عشر سنوات وخمسة اشهر وثلاثة ايام (من ١٥ مايو سنة ١٨٣٩ م الى ٢٤ مارس سنة ١٨٤٩) ثم تولاه المرة الثانيـة في ٨ اكتوبر من تلك السنة وفصل في ٨ ما.. سنة ١٨٥٠ م

وصدر امر عال في ٢٠ شوال سنة ١٢٥٥ هـ — ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٣٩ بانشاء الرصدخانة بالقرب من بولاق، وبالجـ.. التي انشيء فيها المرصد الفلكي، مدة الاحتلال الفرنسي

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد علي : محمد شباسي مدرس بمدرسة الطب

المجلس العالى

ولما انتشر التعليم ، وتوفر وجود ذوي المعرفة ، صدر امر عال آخر بتشكيل المجلس العالي ، الذى هو كمجلس شوري القوانين ، والجمعية التشريعية برياسة عبدى بك ، أحد رجال البعوث ، في ٢٧ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ — ٣ اغسطس سنة ١٨٣٤

واعضاؤه : اثنان من العلماء انتخبا برأي فضيلة الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر ، بأمر عال في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ . واثنان من اعضاء مجلس التجار ، انتخبهما رئيس التجارة بموجب امر عال في التاريخ المذكور . واثنان مندوبان عن كل مديرية من مديريات القطر المصري ، ينتخبهما الأهالي فى التاريخ المذكور ، ولكل منهما مرتب قدره ٢٥٠٠ قرش

وجميع اعضاء المجلس يستبدل بهم غيرهم كل سنة

اما نظار الدواوين ورؤساء المصالح ، فهم اعضاء فى المجلس المذكور

واختصاصات المجلس مدونة في لائحة ذات اربع مواد

وقد انشئت من قبل مدارس تكونت من رجال اخصائيين للحربية والبحرية والزراعة والمعارف والصحة وما اليها ، والتي كان المجلس الاعلى مرجع التصديق على قراراتها

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد على : امين بك ناظر الكهرجلات

المطبعة الاميرية

وفي ٨ صفر سنة ١٢٣٧ هـ — ٢٤ نوفبر سنة ١٨٢١ م انشئت مطبعة بولاق ، وترجمت الكتب الدراسية في جميع العلوم الرياضية والطبية والجغرافية والتاريخية والنظامات البحرية والحربية وغيرها ، وطبعت بالمطبعة المذكورة

الوقائع المصرية

وفي ١٥ رجب سنة ١٢٤٤ هـ — ٢١ يناير سنة ١٨٢٩ م انشئت جريدة الوقائع المصرية

اهم كتاب طبع بالمطبعة الاميرية

وفي سنة ١٢٥٢ هـ — ١٨٣٦ م طبع

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد على : محمد السكرى مدرس بمدرسة الطب

بمطبعة بولاق كتاب روضة العمران باللغتين العربية والفرنسية ، شاملا كل التفصيلات ، التي يعلم منها كيف تأسست ادارات ومصالح القطر المصري . كتأسيس المدارس ، والجيوش البرية والبحرية ، وانشاء السفن الحربية ، ومعامل النسيج والبارود والاسلحة وما اليها ، وانشاء فروع فى جميع انحاء القطر المصري ، للاقسام الهندسية والمكاتب الصحية ، حتى استؤصل الجدرى والطاعون ، وحفرت الترع الرئيسية ، وانشئت القناطر على افواهها وبنيت الجسور ، وانتهي الامر بانشاء القناطر الخيرية

من تلامذة الارسالية المصرية بفرنسا في عهد محمد على : اواري بن كاهو ولد في ليمو

وهذا الكتاب أعظم كتاب طبع وقتذاك

نظارات الحكومة ورؤساؤها

وقصاري الامر ، إن تلك المصالح والدواوين ونظارات الحكومة قد تولى ادارتها رجال ممن ربوا في مدارس محمد علي باشا ، او فى البعوث ، فاداروا دواليب حركتها على منهج لم يكن له مثيل بمصر من قبل ، منذ عدة قرون مضت

ومن المعلوم انه قد سبق تلك الاعمال الجليلة ، التأسيسات التى كانت وسيلة للنتيجة المرغوبة ، بالنظر لانشاء الجيش المصري وتنظيمه على أحدث الطرق المصرية ، فى جيوش البلاد المتمدينة

وقد قال بعض المؤرخين في هذا الصدد ما يلي :—

إن الحرب ولو كانت مجلبة المصائب الخصوصية التي تتبعها ، الا انها كانت مبدأ قوى البواعث على ايجاد التمدن

فانه مامن انقلاب ميمون الا كان منبعثا عن حرب ، متوجا باسم فاتح . فان اعاظم الرجال الذين تركوا من بعدهم من جميل الذكر مابهر العقول والفكر ، مثل الاسكندر وقيصر وشارلمان ونابليون ، كانوا قبل كل شيء محاربين ، وكان حضرة صاحب النبوة

والرسالة صلوات الله عليه، وخليفتاه ابو بكر وعمر رضوان الله عليهما ، وساكن الجنان محمد علي باشا ، كانوا قبل كل شيء مجاهدين .

ولا يوجد برهان على تأثير الحرب مباشرة ، في جميع فروع التمدن ، أحسن مما جاء في حالة مصر

ذلك ان كل شيء فيها ، كان على قدم الاجراء والعمل ، وكل شيء بدأ في عالم الوجود عقب الترتيبات العسكرية . فمحمد علي باشا الذي ادرك مزايا فن تعبئة الجيوش ، ولزمه قبل كل شيء ، ان يجد في البحث عن تقوية نفسه ، ورأى انه لاينال ذلك الا بقوة السلاح ، كان شغله الشاغل تأليف جيش قوي ، فكان جيشه في الحقيقة جالبا لاستتباب الأمن داخل البلاد ، ناشرا للواء سطوته في الخارج

فتشكيل جيش منظم ، انتج النتائج العمومية الجزيلة العائدة لمصر ، التي سبق التنويه بذكرها ، فاوجد النظام المحكم ، في قطر كان لا يعرف الا الفوضى والهمجية ، معرض للسلب والنهب واذى العساكر الاشرار الظالمة ، الذين كانوا فيه من قبل

وبذلك انتظمت الامور ، ووجدت القوة ، وحل كل ذلك ، مكان الانحلال والضعف ، ورفع شأن الامة العربية واهلها، لسريان الروح العلية فيها ، واباء الضيم ، والتمويل على نفسها ، وهي الصفات اللازمة ، لأمة مستقلة . ومن طالع سعد مصر ، ان النتائج العملية التي بدت في الحال كثيرة متعددة ، غاية في لفت الانظار ، بل ويمكن ان يقال ، انها كانت السبب في جميع انواع التقدم والرقي الذي تكامل في مصر في تلك الحقبة .

انشاء مدارس أهلية على النظام الاوربي في عهد محمد علي

في سنة ١٨٢٨م اسست الطائفة الارمنية مدرسة « كالوسلايان » ببولاق على النظام الاوربي، وهي التابعة لبطركخانه الارثوذكسية

وهذه اول مدرسة انشأتها الطوائف الاهلية المستوطنة بمصر ، على النظام الأوروبي الحديث

مدارس الاوروبيين في عهد محمد علي

لما تم الامر لمحمد علي، واستقر الامن في نصابه في الديار المصرية ، بحسن الادارة في ذلك العهد ، اخذت وفود الجاليات الأوروبية ترد مصر افواجا ، كما رافقتها البعوث الدينية لانشاء مدارس لتربية ابناء واحفاد تلك الجاليات ومن اليهم

ومن تلك المدارس التي انشئت في ذلك العهد مدرسة « انزيو كورد » المجانية ، لجمعية ديفيل دي لاشرتيه الفرنسية سنة ١٨٤٤ م بالاسكندرية بشارع الراهبات ، وفي سنة ١٨٤٦ م انشئت ثلاث مدارس اخرى ، وفي السنة المذكورة اسست جمعية بون باستور مدرسة « دام ديبون باستور » بشبرا

واسست جمعية الفرير مدرسة « سانت كاترين » بالاسكندرية ، ومدرسة اخرى بميدان سانت كاترين فيها، وذلك في سنة ١٨٤٧

وفي تلك السنة اسست الجالية اليونانية مدرسة « توسنسا » بشارع جامع مسجد العطارين بالاسكندرية

ومن ذلك الحين اخذت تلك الجاليات على اختلاف جنسياتها تنشىء المدارس هي وجمعياتها الدينية ، ويزداد التعليم وينمو فيها وفي المدارس الاميرية ، ويترقي بحسب تنوع فروع المصالح ، واتساع نطاق التجارة ، التي أخذت تنمو وتزدهر شيئا فشيئا بالربوع المصرية

(يتبع) م . ف . ط

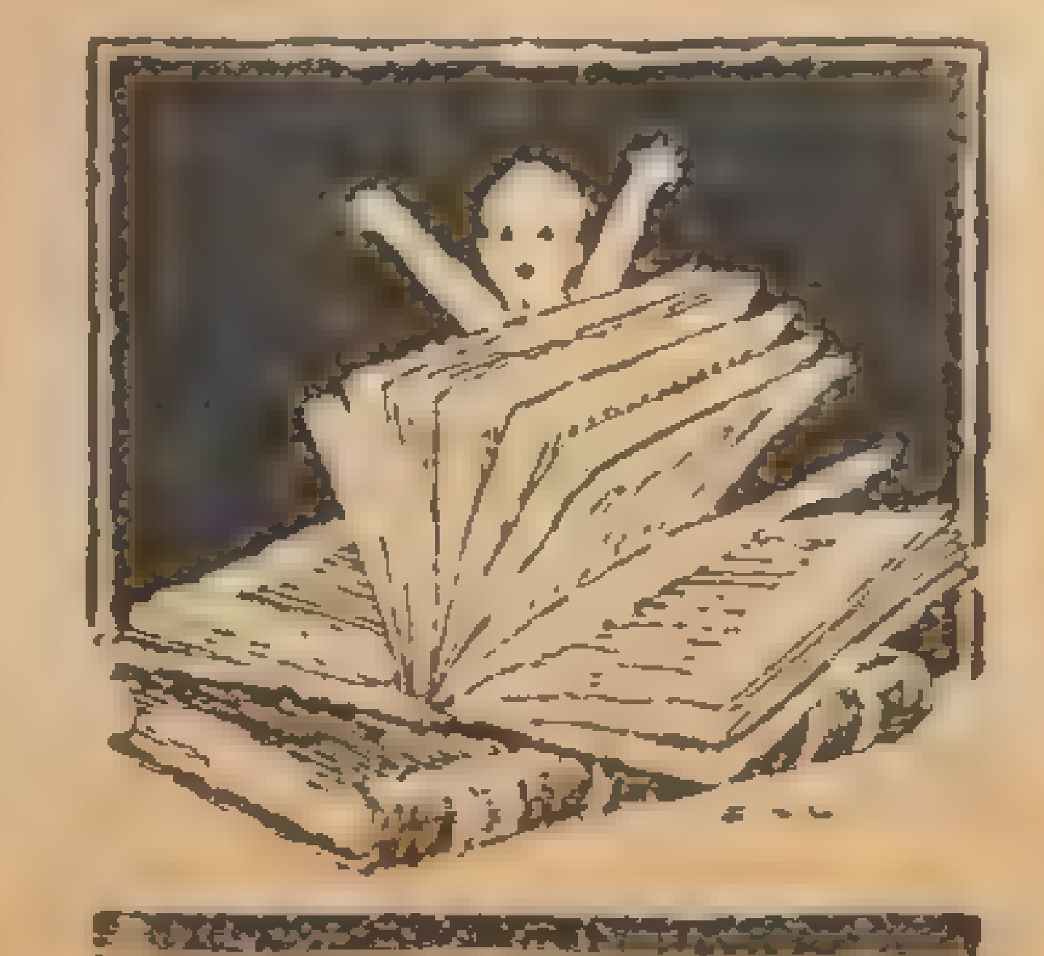

المال يجر المال

من المألوف في الشرق ان اولاد الاغنياء يبددون الثروات التي يرثونها من والديهم وقلما تجد واحدا من اولاد الاغنياء يزيد الثروة التي يرثها من ابيه . فعدد الذين يزيدونها قليل جدا لايقاس بعدد الذين يبددونها او يحافظون عليها بعض المحافظة .

ولكن المشهور عن اولاد الاغنياء في اميركا انهم في اغلب الاحيان يزيدون الثروات التي يرثونها من اهلهم زيادة عظيمة . مثال ذلك : ان مستر استور ترك عند وفاته في سنة ١٨٤٨ عشرين مليون ريال . اما الان فان ثروة استور تبلغ ١٥٠ مليون ريال . ويملك مستر فنسنت استور وحده مائة مليون ريال

وعند ماتوفي مستر مايركوجنهيم في سنة ١٩١٥ ترك ٥٠ مليون ريال . اما الآن فان ورثته يملكون ٥٠٠ مليون ريال

وكان اثنان من الشركاء في شركة « استندرد اويل » وهما ستيفن هاركنس وشارلس بريت يملكان ٥٠ مليون ريال عند وفاتهما . اما الآن فان ثروة هاركنس وحدها تبلغ نحو ٤٠٠ مليون ريال وثروة بريت ٣٠٠ مليون ريال .

وترك مستر ديبونت ثلاثين مليون ريال وهي ثروة جمعتها العائلة من صناعة البارود في خلال مائة سنة. اما الآن فان عائلة ديبونت تملك ٥٠٠ مليون ريال

وقد ترك كورنيلوس فندربلت مائة مليون ريال . اما الآن فان احد ورثته فقط وهو فردريك فندربلت يملك مثل هذا المبلغ

اضخم كتاب في العالم

اضخم كتاب معروف في العالم اليوم موجود في المتحف البريطاني الآن . وهو اطلس عظيم للعالم قدمه تجار امستردام في منتصف القرن السابع عشر الى الملك شارلس الثاني الانجليزي تذكارا لاقامته في هولاندا. وهذا المجلد الضخم يبلغ ارتفاعه ستة اقدام

عمل ماعمله ال ٧٥٢,٠٠٠ مالك لآخر طراز منها

انتقى المستر لاسى السيارات التى استخدمها في حملة شفروليه من السيارات الموجودة في مخازن الشركة وجربها بجميع الوسائل الممكنة .

[illegible]
مدينة الكاب عن القاهرة وهي اصعب واشق جزء من رحلتها

المستر لاسي قائد الحملة التي تتقدم الآن بكل نجاح في رحلتها من مدينة الكاب الى استوكهولم على سيارتين شفروليه مأخوذة من السيارات الموجودة في مخازن الشركة

ان كانت هناك حاجة لاي برهان آخر على جودة سيارات شفروليه بعد الشهادة التي يؤديها ال ٧٥٢٫٠٠٠ شخص الذين اقتنوا آخر طراز فقط من هذه السيارات فان حملة شفروليه التي قامت من مدينة الكاب قاصدة استوكهولم قد قدمت هذا البرهان بشكل قاطع ساطع .

وهذا ماقاله قائد الحملة نفسه « عملنا مالم يسبقنا اليه احد وقطعنا المسافة التي تفصل مدينة الكاب عن القاهرة على سيارتين شفروليه اخذناها من السيارات الموجودة بمخازن الشركة »

وبانتقائك سيارة شفروليه انما تنتقي سيارة جربت بجميع الوسائل الممكنه .

انظر الى شكل ومقدرة هذه السيارة العجيبة وافحص كل نقطة فيها وهي في المخازن التى تعرض فيها وتأمل رخص اسعارها . مع العلم بأنها معدة دائما للتسليم في اي وقت تشاء واثمانها من ١٦٠ الى ٢٢٥ جنيها مصريا .

وكلاء في جميع انحاء القطر

شفروليه

من صنع شركة جنرال موتورز

تيجان على رؤوس الطيور

كان بعض الملوك يعتقدون ان ملكهم من الله . ولعلهم لو ارادوا ان يقيموا دليلا على صحة هذا القول لوجدوا الطبيعة خير معوان لهم، وفي ذوات الاجنحة طيور متوجة كما ان بين بني الانسان افراداً متوجين . ونحن ننشر لك فيما يلي رسوما لبعض هذه الطيور المتوجة :

كركي السودان

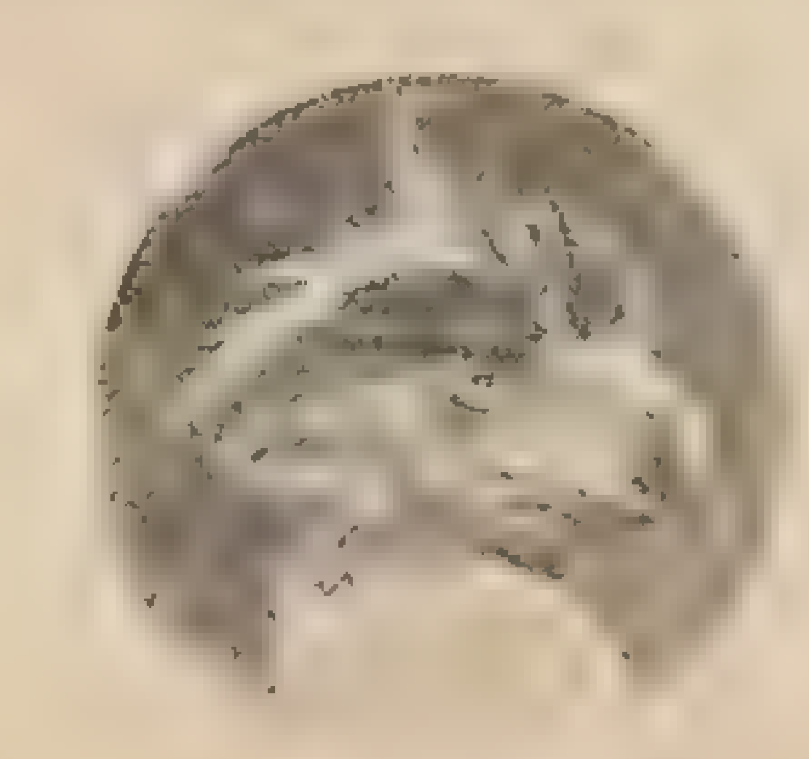

النسر آكل القردة

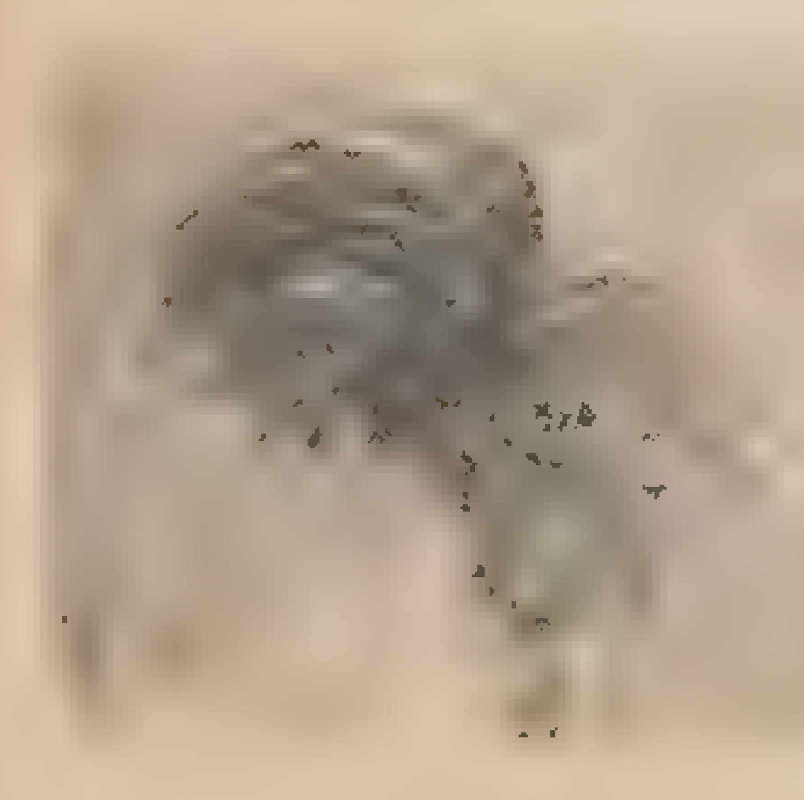

دراج الصين

كوكاتو استراليا

الكاجو ينشر تاجه

النسر ذو اللحية

الحمام متوج في مكمورية

نوع من الدجاج

الكوراسو الاجعد

الدجاجة الحريرية

الكوراسو الارقط

الكوكاتو

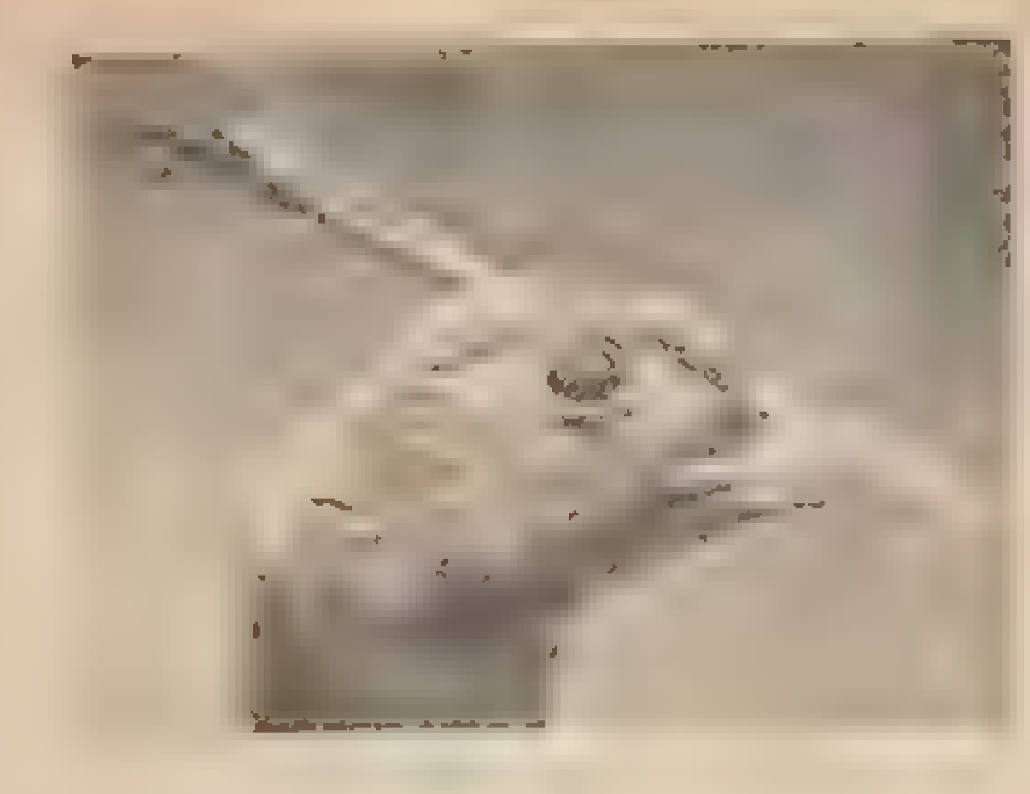

طائر المونال في هملايا

دراج سيام

الحمام المتوج في غينيا الجديدة

ذو المنقار القرني الابيض التاج

دراج كاليج

طائر الكاسوارى

الحدأة خارة

البجعة ذوجه

الكوكاتو ذو التاج الوردى

مسكة البيضاء

ذات المنقار الحذائى

الدراج الذهبي

طاووس بورما

[illegible] — ذو المغفر القرنى — الكركى

دجاجة موريشا تنشر تاج الجمال

من الطف ماقرأت

برلمان يسقط على رؤوس اعضائه

في احدي العواصم الآن برلمان يخشي في كل ساعة ان يسقط على رؤوس اعضائه. وقد يخيل اليك عند ما تقرأ ذلك ان هذا البرلمان موجود فى بلد سحيق من العالم. لاتملك حكومته مالا لترميمه او لبناء غيره ولكن الامر غير ذلك. فهو اقدم برلمان فى العالم وموجود في اعظم مدينة في العالم وفى اغنى دولة من دول العالم. اي انه البرلمان الانجليزى في لندن عاصمة بريطانيا.

هذا البرلمان قديم العهد جدا وله علاقة وثيقة بتاريخ بريطانيا السياسى. وبما ان الانجليز من اعظم الامم محافظة على التقاليد فهم لا يريدون ابداله بغيره. على انهم وجدوا اخيرا انهم لا يستطيعون ترميمه ايضا. في احد الايام سقطت بعض قطع من سقفه الحجرى واصابت بعض الاعضاء فانتبه المجلس الى ضرورة ترميم البناء. والفت لجنة خاصة لدرس هذا الموضوع فدرسته درسا دقيقا ووقفت على ما اصاب البناء من التشعث وقدرت النفقات التي يجب انفاقها لترميمه ووضعت تقريرا مفصلا بذلك يستفاد منه انه من الواجب انفاق مليون جنيه على الاقل لترميم السقف ترميما وافيا.

ولكن عند ما نظر المجلس في هذا التقرير رفض قبوله بدعوى انه مبلغ جسيم لا تتحمله خزانة الدولة واكتفى بقبول ترميم بسيط للسقف يمنعه من السقوط على رؤوس الاعضاء. وتخصيص مائة الف جنيه لهذا الغرض.

مسيح جديد

ظهر فى المكسيك في هذه السنة مسيح جديد يشفي المرضى ويعمل من المعجزات مثل مايرويه الانجيل عن السيد المسيح. وهذا النبي هو شاب مكسيكي اسمه «فيدنشو قسطنطينو» ويسكن قرية صغيرة اسمها اسبينازو، التي لم تكن تحتوي الا على بضعة عشر منزلا فاصبحت بسبب معجزاته مدينة صغيرة يزيد عدد سكانها على خمسة وعشرين الفا وهي في ازدياد عظيم مستمر.

وقد كان هذا النبي في صغره ولدا هزيلا طريداً، ولكنه جعل في السنوات الاخيرة يلجأ الى جبل مجاور وينصرف الى الصلاة والتامل. ويقول انه فى احد الايام رأى رؤيا وسمع صوتا من الله يناديه ويقول له ان نفسه ستجد راحة وعزاء عندما يعود الى العالم ويشفي المرضى.

ولكن كيف استطيع ان اشفي المرضى؟

— ليس هذا من شأنك فانك تستطيع ان تشفيهم باى شيء ولكن يجب الا تأخذ أية اجرة. واذا اخذت أجرة فانك تفقد قوتك.

ومنذ ذلك الحين هجر جناب النبي الجديد الجبل ونزل في قرية اسبينازو وشرع في شفاء المرضى فتماطر اليه الناس من كل جانب واصبحت القرية وجميع القري المجاورة لها على بعد بضعة اميال خاصة بالمرضى القادمين لطلب الشفاء. ومعظمهم لايجدون مبيتالهم. اما هو فانه يعالج مرضاه بهمة لاتعرف الملل وهم يتراكضون اليه واطئا بعضهم رقاب البعض لكى يتبركوا بلمس اقدامه او ثيابه.

وله عدد من المساعدين الذين ينلون له الاثمار والاعشاب والزهور ويستخرجون منها الجرعات التي يعطيها النبي لمرضاه ويشفيهم بها وفى بعض الأحيان يعالج بعض المرضى بوضعه فى ارجوحة وهزها على نغمة القيثارة وعندما يشفى احد المرضي يتهلل وجه المسيح. واذا عالج احدهم ولم يشف فان الصمت يستولى عليه وتبدو على وجهه علائم الألم.

وينتظره المرضي صفوفا ساعات طو
لكي يأتي دورهم. وقد شفى كثيرون ـ
الآن على ان الذين لاينالون الشفاء في ا
مرة يعودون ثانية اليه.

وهو يقول انه لايستطيع ان يـ
الامراض المتاصلة الموروثة ولا ان يـ
عمليات جراحية.

وبما انه لايأخذ اجرة فقد جعل ا
نالوا الشفاء يضعون المال تحت شجرة قـ
كوخه حتي اصبح ماتراكم من الامـ
هناك يقدر بالملايين. ومن الغريب ان لا
يمس شيئا من هذه الاموال المتراكمة.
ان الحكومة قد احتاطت للامر ووضـ
حرسا لحراسة المال وصيانة النظام ودفـ
المرضى الذين لم تفعل فيهم قوة النبي السـ
فاتوا.

أحسن وسيلة للزواج

كان من حظ مسز كاربنتر التي تسـ
مدينة تروى في بنسلفانيا انها كلما حصلت
خادمة جديدة لاتلبث هذه الخادمة أن تتز
وتخرج من خدمتها. وبلغ عدد الفتـ
اللواتى دخلن فى خدمتها وتزوجن ثم تر
نحو عشرين فتاة.

وبما انه ليس من السهل الحصول
خادمة فى امريكا. فقد رأت مسز كاربنتر
تحتال حيلة لطيفة لحمل الفتيات على التها
على خدمتها فنشرت فى الجرائد الأعلان الآ

« وكالة زواج مشهورة بنجاحها العـ
تحتاج الى فتاة للقيام باشغال منزلية عامة فـ
عائلة تتألف من شخصين. ويضمن لـ
الفتاة أن تحصل على شهادة الزواج بعد ـ
معقولة. وجميع اللواتي دخلن هذا المنزل
تزوجن زيجات حسنة وهن الآن سعيدات
التأخر مضر جدا. لافائدة من الاسف

طفـــل لا أم له يجـد أماً

لايكاد يمر يوم الا ونقرأ خبرا عن طفل وجدمتروكا في احد الشوارع او المتنزهات . وقلما نجتاز شارعا الاونجدفيه صغارا لايعرف لهم اب ولا أم يسيرون باطمار بالية قذرة ويحـوم عليهم جيش من الذباب وبذلك يكونون نكبة على الهيئة الاجتماعية لأنهم ينقلون الامراض المختلفة ويحملون من قذاراتهم مباءة لانماء الميكروبات الفتاكة

وعلى الرغم من كل هذه المناظر المفجعة لانجد عناية كافية ، لامن الهيئة الاجتماعية ، ولا من الحـكومة بامر هؤلاء الصغـار . ونرى الي جانب ذلك ان الفقر يدفع عائلات كثيرة الي اهمال اولادها وتركهم يتيهون في الشوارع حيث يستندون أكف المحسنين

وليست هذه المشكلة من اهم المشاكل الاجتماعية في مصر فقط بل هي موجودة في جميع انحاء العالم المتمدن ايضا . فبقدرمايكثر عندنا عدد الاطفال المتشردين في الشوارع بسبب الفقر وما ماثله من انواع الشقاء ، يكثر عنـدهم عدد الاطفال الذين يولدون سفاحا وتلقيهم امهاتهم خلسة في زوايا الشوارع او على مقاعد المتنزهات . على ان كثيرين من محبي الانسانية هناك قد نظموا ملاجيء عديدة للاطفال المهملين . فاذاوجد طفل متروكا نقل في الحال الى احد هذه الملاجيء حيث يعنى به ويعلم ويربى تربية تؤهله للحياة

ولـكن الاميركيين الذين اشتهروا بترقية كل مؤسسة علمية او خيرية أخذوها عن سواهم لم يقتصروا على انشاء الملاجيء للاطفال بل انشأوا نوعا جديدا من معـاهد التربية لهؤلاء المساكين المتروكين. فهم الآن يأخذون الاطفال المتروكين ويسعون في الوقت ذاته الى ايجاد ام لـكل طفـل يعثرون عليـه . لانهم يرون ان التبني هو الحل الحقيقي لهـذه المشكلة . فاذا كان الطفل قد فقد امه فيجب ايجاد ام اخرى له

وبطل هذه الحركة في اميركا الآن هو الدكتور « تشابن » وزوجته . وعندهم مؤسسة يراد بها العناية بالطفل ريثما تعثر المؤسسة على أم له . وفي كثير من الاحيان تعطي المؤسسة طفلا لسيدة لا ولد عندها وتدفع لها ثمانية ريالات في الاسبوع لاعاشته وتربيته . واذا كان وزن الطفل اقل من وزنه العادي

الدكتور تشابن
بطل حركة تبني الاطفال في اميركا

اللازم فان المؤسسة تدفع خمسة ريالات عن كل رطل يزيد في وزنه .

شرع الدكتور « تشابن » في عمـله الخيري هذا منـذ زمن طويل وما زال هو وزوجتـه الآن يقومان به .

وقد اشتهر امرهما في جميع انحاء الولايات المتحدة حتي صارت كل سيدة تريد ان تتبنى ولدا تقصد الي مؤسسة الدكتور تشابن وتنتقي الولد الذي تريده ويقول الدكتور تشابن ان الرغبـة في الاناث اكثر منها في الذكور . ويغلب في الطالبات انهن يشترطن ان تكون البنت شقراء الشعر ، زرقاء العينين ، حلوة الشمائل . على انه قد حدث كثيرا ان السيدة التي تطلب ولدا لتتبناه تدخل الى الملجأ فتقع عليها عين احد الاطفال وربما كان هذا لطفل ذكرا اسود العينين والشعر فعندما يراها يمد اليها يديه وينظر اليها باسما فيأخذها الحنان في الحال وتقول « هذا هو الولد الذي اريده »

وقد كثر الطلب على ملجأ الدكتور تشابن لتبني الاطفال منه كثرة عظيمة حتى اصبح لدى الملجأ نحو مائتي طلب زيادة عما لدى الملجأ من الاطفال . وهذا يدل على أن حركة التبني في اميركا ناجحة نجاحا عظيما . على انه ليس في حل مشكلة الاطفال المهملين بالتبني شيء جديد . فقد كان التبني مألوفاً عنـد الاقدمين وهم اول من قال به وحاله وشجع عليه ومن جملتهم المصريون . وحكاية تبني سيدنا موسى في التوراة معروفة مشهورة

وقد نشرت احدي المجلات الاميركية اخيرا مقالا عن الدكتور تشابن في هذا الموضوع نورد خلاصته فيما يلي :

تدلنا الاحصاءات على ان نسبة النسل بين الطبقات العليا في الامم المتمدينة سائرة الى الانحطاط . وهنا حقيقة اخرى يجب الا تعزب عن الالباب وهي ان العائلات الفقيرة تلد العدد الاكبر من الأولاد . فتاعب الحياة ومشكلاتها يتحملها المخ دون العضلات . وهناك مسألة في غاية من الخطورة وهي ان كثيرين يحصلون على اطفال ويعجزون عن مساعدتهم لينموا نموا طبيعيا عقليا ومعنويا كافيا . بيد اننا نرى آخرين يستطيعون مايعجز عنه غيرهم ولـكنهم لم يحصلوا على نسل ما

ليس الغرض من النسل كثرة عدده بل نوعه وعلى ذلك يجب الا نشجع الطبقات الدنيا على اكثار نسلها بل الطبقات العليا .

واذا كان من الخطأ وحب الذات ان نعمل على اجتناب متاعب تربية الاطفال فانه من الخطأ الفاحش وقصر الادراك ان نعمل على الحصول على جم من الاطفال يترك لهم امر العناية بانفسهم ويلقون فى خضم من معترك الحياة . ونسل هذه حالته لابد ان تكون نتيجته فقرا مدقعا وموتا محتما . وليس هذا نحرا للجنس فقط بل إنه قتل له في مهده

ولنلق الآن نظرة على مايحدث للاطفال الذين لايعطون نصيبا كافيا من العناية . فان مرض السل اول مايصيب الطفل لقلة تغذيته هذا فضلا عن امراض كثيرة متنوعة يأتى مرض السل هذا في اولها .

وفي حالات كثيرة يتملص الوالدون من المسؤولية العائلية ويعهدون الى الملاجئ في تربية بعض اطفالهم أو كلهم . ويلاحظ ان اكثر من نصف عدد الاطفال الموجودين في الملاجئ الاميركية ليسوا بايتام . ويعتقد معظم طلاب علم تربية الطفل ان هذه الطريقة المتبعة في تربية الاطفال ليست مستحسنة ولو ان هذه الملاجئ ضرورية فى بعض الاحيان . ويتضح من التقارير الحديثة لمصلحة الاحسان ان الاطفال الذين سنهم اقل من سنة والذين تمولهم ملاجئ نيويورك يموت نصفهم .

ويجب الا يذهب عن بالنا ان الاطفال عماد الهيئة الاجتماعية في المستقبل . فهل هذه الملاجئ تمد الاطفال الذين تربيهم لهذه الغاية ؟ واذا كانت هذه الملاجئ لاتقوم بو جبها على الوجه المطلوب فان الهيئة الاجتماعية ستضطر الى بناء ملاجئ غيرها والوسط العائلي هو افضل وسط لتربية الطفل .

زوجة الدكتور تشاون في معهدها الخاص باعداد الاطفال للتبني

وقد وضع البابليون للتبني نظما خاصة سنة ٢٨٥ قبل المسيح كما ورد في قانون حمورابي واستعمل هذه الطريقة الآشوريون واليونان والمصريون . وقد اعترف بها القانون في روما واقتبست الشعوب اللاتينية فى شرائعها هذا النظام من القانون الروماني . هذا ونرى التبني منتشرا بين القبائل في الهند والجزء الغربي من العالم. كما وضعت معظم الممالك المتمدينة قنونا لتبنى .

ورب سائل يسال من اين يمكن الحصول على أطفال يليق تبنيهم ؟ فنجيب ان ملاجئ الايتام والاولاد ملأى بالاطفال . ويصعب في بعض الاحيان أخذ طفل من هذه الملاجئ لاعتبارات دينية شتى ليس من السهل استيفاؤها . وعلى الوالدين ان يعطوا عهدا قانونياً اذا ما ارادوا ترك اولادهم لير بيهم غيرهم . وبين الامريكيين البيض نجد معدل ٣٢ الف مولود غير شرعي سنويا . ومعظم المعاهد التي اخذت على عاتقها الاهتمام بهذه الشؤون ترى ان تحتفظ الوالدة بولدها مادام يرسخ في قلبها حب له . واني اعتقد انه من الحكمة في بعض الحالات الاجتماعية الحاضرة حيث الزواج معدوم ان تتبنى عائلة ما هذا الطفل .

وبما انه هو الفريق البريء الوحيد فى المأساة كلها فهو يستحق العناية الاولى لانه من الظلم ان يحرم من حنو الام ومن المعيشة العائلية ويتحمل طوال حياته عار والديه وهو بريء لاذنب له .

في معهد تبني الاطفال : طفل فى عناية ام واب وقتيين ريثما يجد اماً

ذات الست ملندرات الانيقة

الوكيـل العـام بالقطر المصري

فهمى ابراهيم فرح

شارع سليمان باشا رقم ٨ بالقاهرة

تليفون بستان ١٨٣٥ — العنوان التلغرافى (أوتوفار)

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

منزل نقال

ترى في هذا الرسم صورة منزل صغير جميل يحوي جميع اسباب الراحة الضرورية ويسهل نقله من مكان الى آخر بدون عناء، لانه مؤلف من خمس وعشرين قطعة فقط تراها مجموعة معاً بالرسم المستدير . ولايحتاج تركيب هذا المنزل الى مسمار او مطرقة لأن اجزاءه يتداخل بعضها في بعض وتشد بعدد معين من ه ابر س . وقد وضعت لكل قطعة علامة خاصة لكي يسهل على كل من يشترى هذا المنزل النقال ان يركبه عند ما يشاء بسهولة تامة . اما سقفه فمصنوع من الخشب وله خمس نوافذ

آلة لتصوير الالوان الطبيعية

صنع المسيو «جوزيف دار بل» الفرنساوى الذي ترى رسمه هنا آلة تصوير لرسم الالوان الطبيعية . وهذه الآلة تأخذ ثلاثة رسوم في وقت واحد من عدسة واحدة وكل رسم يسجل احد الالوان الاصلية الثلاثة . وتستخرج منها بقية الالوان التي يتألف المنظر ويجب

ان يوضع في الآلة ثلاث لوحات سلبية كل منها على حدة وفي داخل الآلة عدد من المرايا والمصفيات لتنقية الالوان .

سيارة تفتح من الوراء

ترى في هذا الرسم صورة سيارة من نوع الامنيبوس تفتح من الوراء فيدخل اليها الركاب ويخرجون منها من باب خلفي ولها من الامام حاجز خشبي يفصل الركاب عن السائق . فلا يرون شيئاً امامهم وفي هذه الحالة لايساورهم شيء من القلق عند ما يكثر الازدحام . ويخيل الى الركاب ان السيارة تكاد تصطدم بغيرها فيبادرون الى اعطاء الاوامر الى السائق أو الى اظهار قلقهم بعبارات واصوات مختلفة . ومع انهم لايرون شيئاً امامهم فان بقية جوانب السيارة مصنوعة من الزجاج فيرى الركاب كل شيء من الجانبين

شرابات لا يؤثر فيها المطر

صنع بعض المعامل الاميركية اخيرا شرابات حريرية لا ينفذها المطر . فنى وسع كل سيدة ان تلبسها في زمن الشتاء وتسير فى الشوارع لمشتري حاجاتها من دون ان تختشي ان يؤثر فيها المطر .

وتري في هذا الرسم صورة فتاة تلبس هذا النوع من الشرابات وتصب عليها كأسا من الماء فينحدر عنها الى جانب من دون ان يبلها . وهكذا ترى ان مايلبسه الرجال على اجسامهم للوقاية من المطر فى زمان الشتاء تلبسه السيدات في اقدامهن اللطيفة .

تصوير خفايا اطوار الحياة

ترى في هذا الرسم آلة صنعها احد طلبة جامعة « ماريلاند » في اميركا لتصوير حياة الكتكوت وهو فى البيضة ونبضات قلب الطائر وكيفية نمو الجراثيم والازهار وامثال ذلك من اسرار النمو في الحياة والنبات . وهذه الآلة مزيج من خصائص المكرسكوب والسينما وآلة التصوير ، فصاحبها يسلطها على ما يريد تصويره مدة من الوقت ثم يستخرج الشريط . ومن مقابلة الرسوم التي تؤخذ بالتتابع تظهر للمرء كيفية نمو الحياة فى الحيوان والنبات

مكافحة دودة القطن

تقدر الاضرار التى تحدثها دودة القطن في الولايات المتحدة كل سنة بستين مليون جنيه لذلك سعى علماء النبات منذ زمن طويل الى ابتكار انجع الوسائل لمكافحة هذه الدودة الخبيثة . وان آخر ماوصلت اليه الابتكارات فى هذا الباب آلة يجرها جوادان ويسوقها سائق واحد كما ترى ذلك فى الرسم المنشور هنا . وعندما تمر هذه الآلة فى الحقل تهز شجيرات القطن هزا كافيا لالقاء الدودة عنها . فتسقط الدودة في إناء يحتوي على مقدار من الزيت وتموت فيه . أما نوع الزيت الذى يستعمل لهذه الغاية فهو من فضلات الزيت الذى يستخرج من السيارات بعد ان يصبح غير صالح للاستعمال . وبعد هذه العملية وامتلاء الآنية تزنق وتحرق ومحتوياتها

ويقول الذى اخترع هذه الآلة ان هز شجيرات القطن بواسطتها لايتلف اللوزات السليمة ولا يضر بالشجيرات . وعلى كل حال فمازالت هذه الآلة في طور التجربة فاذا ثبتت فائدتها فانها تفيد زراعة القطن فائدة عظيمة

لوقاية بوليس المرور

بنت بلدية « نيوجرسي » على مفارق الطرق نصبا جميلا ترى رسمه هنا لوقاية بوليس المرور من الحر في الصيف ، والبرد والمطر في الشتاء . وترى البوليس في هذا النصب مطلا من نافذة كبيرة يعطى الاشارة للسيارات بالوقوف او بالسير

كيف تستدعي البوليس حالا

عرفنا بالاختبار في هذه البلاد انه من الصعب في اكثر الاحيان ان نستدعي البوليس لأمر يقتضي وجوده ويأتي في الوقت المناسب مثال ذلك ان اللصوص قد يطرقون منزلك ويأخذون ما فيه ويهرب اللص فتستدعي البوليس ولكنك لا تستطيع ان تعثر عليه الا بعد ان يكون اللصوص قد فروا واصبحوا في مأمن .

ولكن يظهر ان البوليس في برلين قد

تلافي هذا النقص فصنع صندوقا صغيرا يحتوي على حلقة بارزة مشدودة الى سلك كما ترى ذلك في الرسم المنشور هنا . وهذا السلك يتصل بادارة مركزية تخص البوليس . فعند وقوع اي خطر يقتضي استدعاء البوليس في الحال يستطيع المرء ان يفتح الصندوق ويشد الحلقة الموجودة فيه فيسمع صوت جرس يقرع قرعا شديداً في الادارة المركزية ويعرف من اين جاء طلب النجدة . فيذهب البوليس في الحال الى المكان المعين ويقوم بواجبه .

وقد وضعت هذه الصناديق في اماكن عدة في وسع كل شخص استعمالها عند الحاجة.

اغرب تصميم لتخفيف حركة النقل في الشوارع

يمثل هذا الرسم تصميما وضعه بعض المهندسين الاميركيين لتخفيف حركة النقل في شوارع «شيكاغو» باميركا. فلقد اقترحوا ـ بعد ما تعددت الحوادث وكثرت كثرة لم تكن في الحسبان من جراء وسائل النقل الحديثة التي انتجتها عقول العلماء الجبارة ودعت اليها تلك المدينة العصرية ـ رفع جسور فوق خطوط السكك الحديدية التي تتفرع داخل المدينة وانشاء طرق معبدة عليها خاصة لوسائل النقل المذكورة كالسيارات والعربات والامنيبوس ... الخ. هذا وتقدر تكاليف هذا المشروع بخمسين مليون جنيه

المرأة فى المنزل

قوالب لتجميد انواع الجيلاتي والسكريتا . بعد ان تملأ هذه القوالب تقفلها ثم تضعها في الثلج وتضيف الى الثلج مقدارا كافيا من الملح

صندوق لنفض الغبار الذى يعلق على المكانس وفيه آلات تنظيف المنزل . ويلاحظ ان لهذا الصندوق عجلات لكي يسهل نقله من مكان الى آخر في المنزل ونفض الغبار فيه بدلا من نفضه عن شرفة المنزل

[illegible] نير يشد الى لوح [illegible] موضع فيه اطراف القماش الطويل الذي يكوي بدلا من ان تتدلى الى الارض

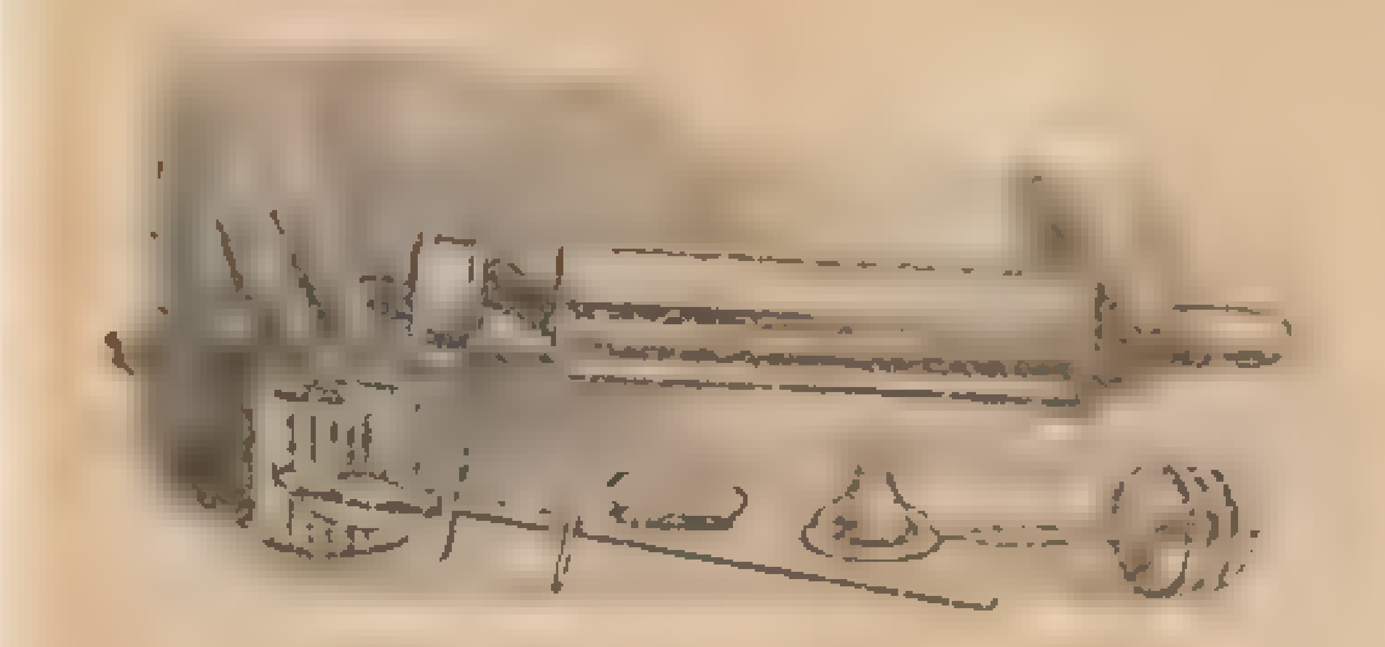

انبوبة مستديرة توضع فيها احدى [illegible]رة قطعة من القطع الصغيرة التي تحتاج اليها السيدة في منزلها فتأمن من تبعثرها

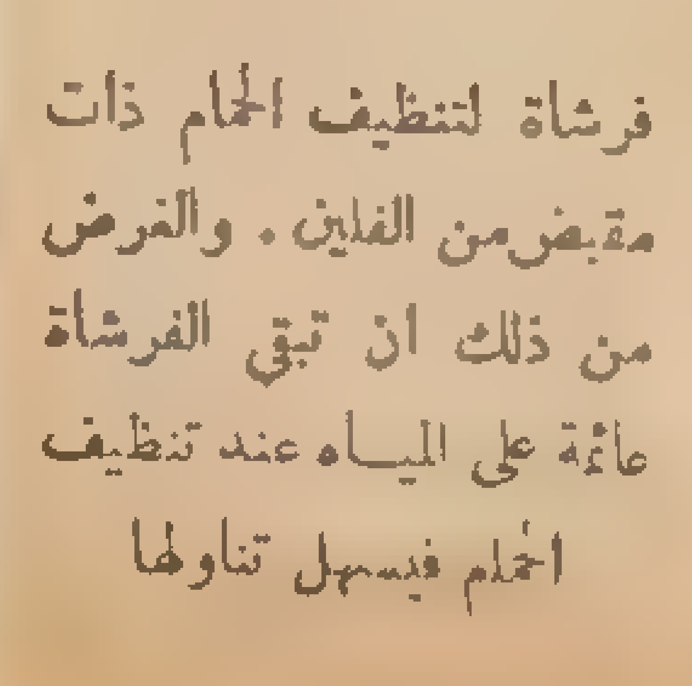

فرشاة لتنظيف الحمام ذات مقبض من الفلين . والغرض من ذلك ان تبقى الفرشاة عائمة على المياه عند تنظيف الحمام فيسهل تناولها

اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

محمد عز الدين الجندى بشارع المدرسة التوفيقية رقم ٢٦ شبرا بمصر — محمد الحسينى الابيارى بشارع الرملة بالفيوم — الآنسة سعاد عبد العزيز [illegible] حامد افندى الدجوى التاجر بشارع درب الجماميز بمصر — [illegible] عبد الحكم محمد [illegible] رقم ١٠ [illegible] بالقاهرة — محمود محمد [illegible] محمود [illegible] محمد [illegible] حمدى رقم [illegible] بالقاهرة — عبد المعطى مصباح تاجر بزاوية [illegible] مركز دمنهور — محمد حنفي بعمارة [illegible] بشارع الجمرك القديم بالاسكندرية [illegible] — محمود شوقى على بحارة الامير ارغون رقم ١ [illegible] بالقاهرة — توفيق احمد باشكاتب ادارة المصايد مصلحة [illegible] بالاسكندرية — [illegible] بمنزل بغدادى تادرس بالصاغة طنطا — [illegible] رقم ١٢ بالقاهرة — ماركو يوسف [illegible] رقم ٨ [illegible] بالقاهرة — [illegible] ص. ب. ٧١ بالمنصورة

[illegible] على حق من كريم توكالون [illegible] بنيش ٢٣ شارع [illegible] — القاهرة . ويسحب [illegible] التى تصله والطلبات الخمسة عشر الاولى التى تخرج [illegible] القادم من مجلة مصر الحديثة المصورة . فارسل طلبك بكل سرعة ولا تنس ان تكتب عليه اسمك وعنوانك بكل وضوح

سرير طفل نقال

اخترعت احدى السيدات فى شيكاجو سريرا نقالا للاطفال لايزيد وزنه عن ١٣ رطلا وله حقيبة خاصة يوضع فيهاعند طيه كما نري ذلك فى الرسم . وهو مؤلف من قوائم من الالمنيوم والنحاس وله مظلة ونا[موسية] وفراش ومخدة . وفي الحقيبة جيوب خاصة لملابس الطفل ولزجاجة اللبن وما اشبه ذلك . فمن الممكن نقل هذا السرير الخفيف الى اى مكان ثم تركيبه لوضع الطفل فيه .

ترجل السيدات وتأنث الرجال

جنحت المرأة في العهد الاخير الى تقليد الرجال . وجنح الرجال الى تقليد السيدات . فعندما جعل الرجل يحلق شاربيه جملت المرأة تقص شعرها . وعندما انتشرزي حلق الشاربين عمدت المرأة فى قص شعرها حتى اصبح أخيرا كشعر الرجل . فاذا نظرت الى وجه رجل ووجه امرأة متشابهين في التكوين الطبيعى لا تكاد تعرف ايهما وجه المرأة وايهما وجه الرجل

وانتقل هذا التقليد اخيرا الى الملابس .

فى مدارس كندا « المختلطة » يلبس البنات البنطلون كالشبان ويقصصن شعورهن مثلهم

هل تعلم الصفات الخاصة بماكينة الحرث

الصفات هي:

اولا : تستهلك غازا بنسبة نصف صفيحة للفدان الواحد

ثانيا : تحرث من ٥ الى ٦ فدادين فى اليوم (١٠ ساعات)

ثالثاً : لاتحتاج الى أكثر من كيلو زيت يوميا بعكس الماكينات الاخري التي تحتاج الى أضعاف هذه الكمية

رابعا: ان جميع قطع التبديل موجودة دائما بكميات وافرة بحيث لايمكن حصول عطل من جرائها

اطلب اليوم من الوكلاء أن يرسلوا اليك جميع التعليمات الخاصة بآلات الحرث ديرنج بدون أى ارتباط من طرفكم

الوكلاء الوحيدون بالقطر المصرى

موصيرى كوربيل وشركاهم وفرنند يعبيس

بمصر شارع عماد الدين بعمارة اوتيل مودرن
صندوق بوسته ٣٦٦ - تليفون ٥٠٢٥ مدينه

والاسكندرية شارع محطة مصر نمرة ،
صندوق بوسته ٢٧٢ - تليفون نمرة ٣٦٨٨

الوكلاء بالاقاليم :

دمنهور : الخواجا اوتوكرومبلتز

طنطا : على افندى صالح

المنصورة : انيس افندى رزق

بني سويف: امين افندى حنا عبد الملك

بني مزار : الخواجا يواكيم بوهجليان

اسيوط : عازر افندى رزق الجريسي

سوهاج : تدرس افندى عبد المسيح

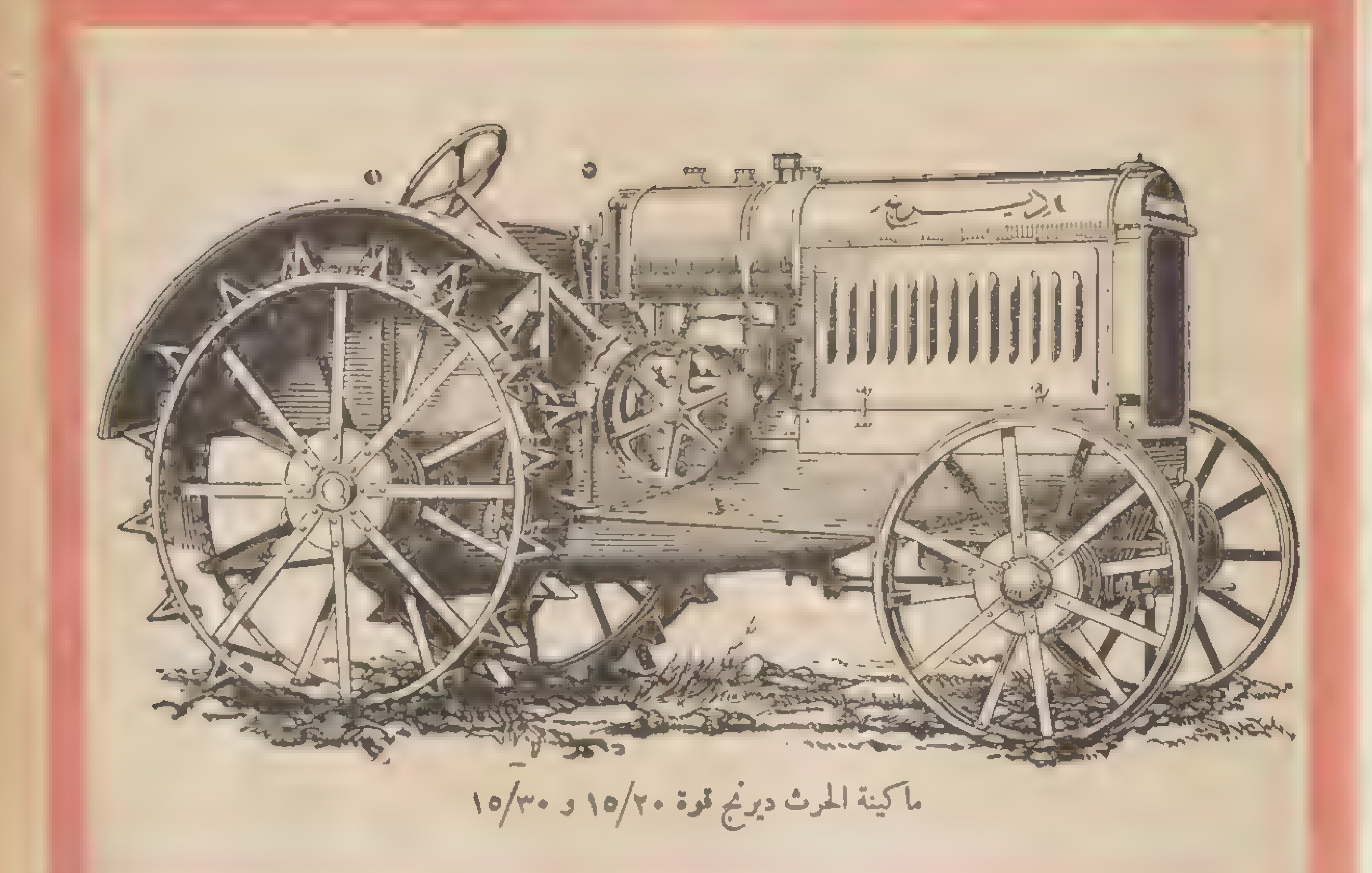

ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

ماكينة الحرث ديرنج

ولى عهد بريطانيا

رست الباخرة «قيصري هند» في مياه الاسكندرية فى ١١ ستمبر الخالى تقل ولى عهد بريطانيا الذي يلقب رسمياً برنس اوف ويلس اي امير ويلس . يصحبه شقيقه دوق اوف جلوستر فحتفل بقدومها احتفالا شائقاثم جاء الى القاهرة وزارا بعض مشاهدها وقوبلا بحفاوة عظيمة في كل مكان وصفتها الجرائد اليومية فى حينها

ومن اهم مزايا ولى العهد البريطاني انه يمثل حياة جديدة تدخل فى قصور الملوك وتقضي على الحياة القديمة التي كانت من تقاليد العصور فى الازمنة السالفة حتى العهد الاخير. فهو شاب مملوء نشاطا ذو ولع عظيم بالالعاب الرياضية بجميع انواعها ولا سيما ركوب الخيل . وقلما تمضي سنة الا وتروي الجرائد

ولى العهد البريطاني بالقبعة الاسكوتلندية

ولى العهد البريطاني بقبعة حرس وياس

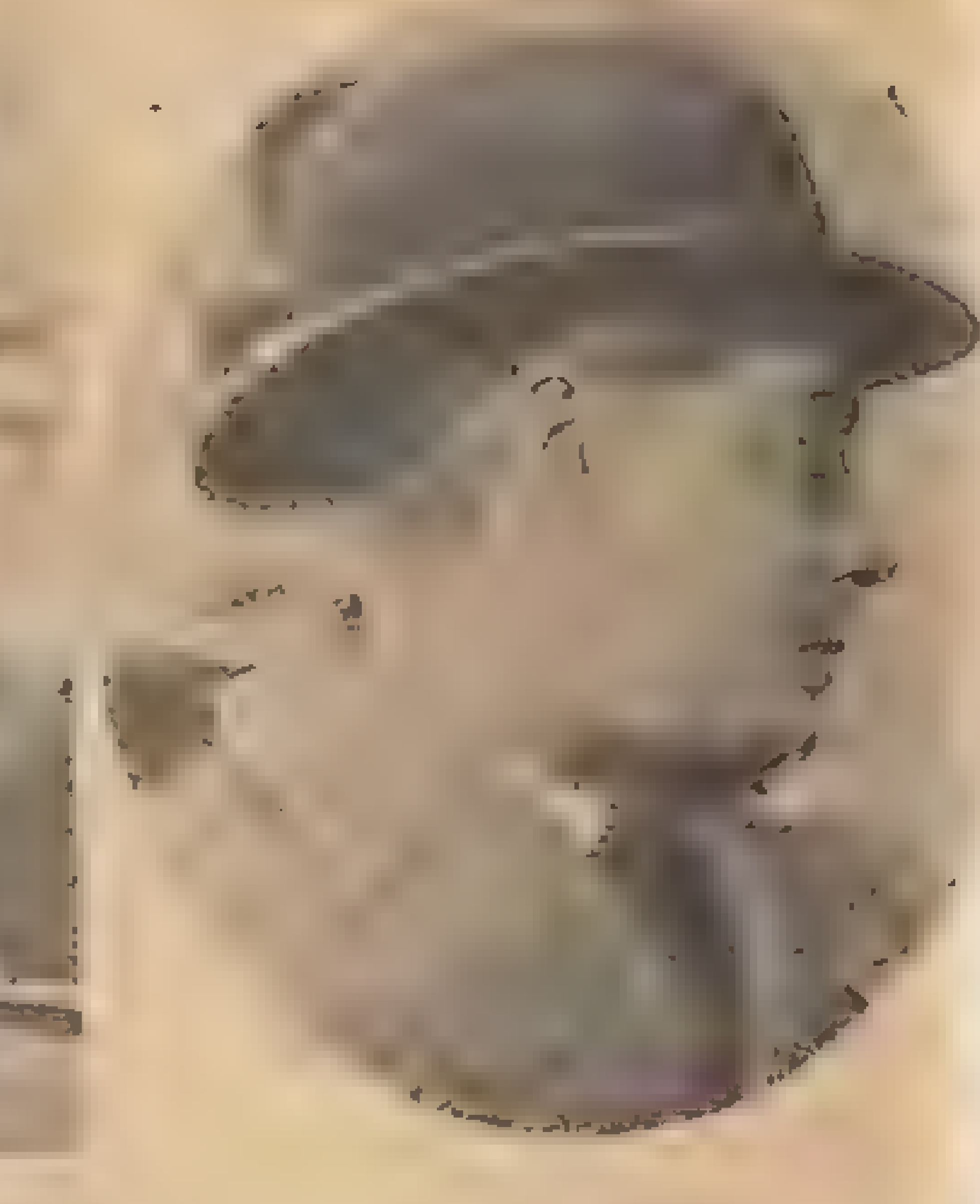

ولى العهد البريطانى بالقبعة العادية

مرة انه سقط عن جواده في اثناء بعض مرات الرياضية العنيفة . ثم انه سائر مع ح العصر بجميع مقتضياته ، واقف على جميع كل الامبراطورية البريطانية واحوالها . . زار هذه الامبراطورية الضخمة المترامية طراف . وشهد احوالها عن كثب وبق ان يزور القسم الافريقي الشرقي منها . و الآن يمر بمصر في طريقه الى تلك الانحاء ي يتعرفها . وبذلك يكمل المرحلة الاخيرة من زيارته لاعظم امبراطورية عرفها التاريخ

وولي العهد محبوب في بلاده حبا عظيما فلا ينظر انكليزى الى صورته الا ويقابلها بعاطفة قلبيه تفيض ابتساما على اساريره . ويندر ان يلبس ولي العهد بذلة من «مودة» جديدة او «كرافتة» او «حذاء» الا ويصبح مايلبسه زيا عموميا يؤخذ عنه فيما بعد . وكما هو مثال لطلاب الازياء فانه ايضا بنشاطه وجده مثال للشباب الانكليزى الراقى وقد ترك سموه اثرا جميلا في جميع البلاد التي زارها سواء كانت من الامبراطورية ام لم تكن منها . ولعل اعظم استقبال لقيه فى جميع رحلاته كان في الولايات المتحدة الاميركية فقد قص علينا بعض من شهدوا وصوله الى نيويورك ان تلك المدينة العظيمة لم تشهد قط حفلة افخم من حفلة استقباله فيها

■ ■ ■

ولى العهد البريطاني في متحف القاهره

الرياضة البدنيــــة

الحركة الرياضية في مصر في خلال الشهر الماضي

كرة القدم

ابتدأت لجان الاتحاد المصرى لكرة القدم تستعد لعمل الترتيبات اللازمة للفصل المقبل . فاجتمعت لجنة منطقة الاسكندرية ولجنة منطقة القاهرة ولجنة منطقة القنال غير مرة

وانتهت الاندية من المعركة السنوية لتكوين فرقها . فكانت كل المعركة فى صالح الاندية نفسها التي كانت مسيطرة على القوى في العام الماضى مع تعديل طفيف لا يظهر اثره الا بعد ابتداء الالعاب

اما في القاهرة فقد قررت لجنتها ترتيب المسابقة الدورية على اساس تجزئة الاندية الكبرى « ذات الدرجة حرف أ » الى فريقين : الاول ويشمل ثلاثة اندية هي : الاهلي والترسانة والمختلط . والثاني ويشمل السبعة الاندية الباقية . على ان تلعب الاخيرة مع بعضها البعض وتنتهى بثلاثة هي اكثرها في الدرجات

ثم بعد هذا ينضم الشطر الاول وهو المكون للقسم الاول الى الفرق الثلاث المتفوقة من السبعة فى الدرجات ويكون الكل قسما ثالثا يتبارى للتصفية

وهذه طريقة يخيل الى اللجنة انها تأتى بفائدة رياضية ستظهر عند العمل طبعا

اما الاسكندرية والقنال فالظاهر انهما ينويان عدم ادخال اي تعديل في المسابقات التي يتوليانها . خصوصا وان التجربة دلت على نجاح القواعد المتبعة لديهما

هـذا فيما يختص باللجان وبالاندية وبالمسابقات . اما فيما يختص باللاعبين بالقاهرة فقد حدث ان ثلاثة من كبار لاعبي الاهلي وهم: حجازى والحسني واباظة انضموا الى النادي المختلط ليكونوا فيه فريقا قويا يعيد لهذا النادي مجدا سابقا كانوا هم بناثيه

ومع هذا فقد تحرك بعض اللاعبين الآخرين من ناد الي ناد ، لكن يظهر ان كل هذه الحركات والتنقلات لم تؤثر لا في ضعف بعض الاندية ولا فى قوة البعض الآخر الا اذا حدثت طوارىء جديدة كظهور بعض الخلل في تكوين في بعض الفرق ، او كنبوغ بعض اللاعبين فجأة عن طريق صدفة مناة التكوين والتصنيف عند تأليف الفرق

واما فى الاسكندرية فظاهر من التنقلات التي علمناها ان قوى النادى البطل « الاتحاد » قد ازدادت عن ذي قبل ، وان قوة غيره من النوادي الاخرى قد ضعفت بطبيعة الحال . هذا مالم يظهر كما قلنا من المفاجآت ما قد يغير الحال ويعيد توازن القوى ولو الى حد معقول

اما فى القنال فالظاهر ان التنافس هناك لايزال منصرفا الي حد دائرتى الاجانب والوطنيين . ولم يخلق التقدم فى اندية المنطقة بعد تنافسا محليا اهليا يصح التحدث عنه . ولعل هذه المنطقة تستعيد هذا العام مافاتها من زمن وجعلها دون منطقتي العاصمتين محاذاة في القوي الفنية

الملاكمة (الهواة والمحترفون)

وليس ثم من جديد في عالم الملاكمة غير ان بعض المنظمين اراد ان يحيي حفلات المحترفين . فاعلن عن تنظيمه حفلة يتلاكم فيها الملاكم التركى « مظلوميدس » مع « هايج اسادوريان » في ملهي البلفدير باسكندرية يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٢٨

وقد اعلن من هذه الحفلة وشفع الاعلا بان هذه الملاكمة ستكون على بطولة الشر الوزن المتوسط. وانها ستقع في عشرة جولا

هذا في شأن المحترفين ، اما الهو فالظاهر ان حفلاتهم اصبحت قاصرة فصل الشتاء ، لانهم لم يبدوا اى نش في الصيف فوقفت الحركة تماما . وهو ا لايصح ان يكون خوفا على الملاكمين الذ يجب عليهم فنيا ان يكونو على استعد جسماني دائم ومران مستمر

وسنري الى اي حد يطوحون بالفن مصر فلا يفكر الرياضي في جسمه واستعد الا في احد فصول السنة، مع ان هذا لايحد الا في مصر فقط

المصارعة وهواتها

اما المصارعة فقد خلق الله لها في ا بعض المصارعين روحا سرت فيهم فاوص الي ايجاد فكرة حسنة. هى تضامنهم في ج تحيي الحفلات وتقيم المصارعات بعضها تلو الب

وقد نجحت هذه الفكره التي يقو بطل مصرى يدعى « احمد مصطفي » اح الحمية والغيرة على المصارعة ، ويعاونه آ يدعى « محمد عثمان هديه » احد رجال الج المصرى والمصارع المعروف

قاد الاول شلة من خيرة مصارعى ا القاهرة والاندية الاخري . وقاد الثاني ا نشأها من انفار الجيش المصرى . فكـ الفريقان جيشا من المصارعين يحي الف وليلة . وانهما قد وفقا في عملهما ، فاقاما حفلة بنادي القاهرة ابتدأت كاعلان عر الفكرة . ثم اعقبها باخري اقيمت بنادي ج

الشبان المسلمين اخيرا . وكان لما وقع يذكر في مشاهديها العديدين

وهذا عمل اقل مافيه انه رغب المصارعين في اللعبة ورغب الرياضيين في مشاهدتها ومشاهدة لاعبيها المحرومين من اتحاد اهلى يجمعهم ويدافع عن حقوقهم ويحيي اللعبة في مصر

حمل الاثقال

واما حمل الاثقال فقد اصبح بفضل انتصار البطل العالمي المصري « سيد نصير » موضع اهتمام الكثير من المصريين . على انهم يستنتجون من انتصار هذا المصرى على ابطال العالم ان في الاجسام المصرية استعدادا كبيرا لحمل الاثقا

ولا يخلو انتصار الاستاذ نصير من عبرة. فقد تكونت في رؤوس المصريين فكرة انشاء اتحاد مصرى للعبة ينصرف الى العناية بها ولاعبيها حتى اذا انتهى من مرحلة تقدم الى الاخرى في طريق التحسين والتهذيب . انهم رأوا ان بقاء مختلف اللعبات الرياضية في قبضة اتحاد واحد مع اتساع دائرة الالعاب وانتشارها فى مصر يدعو الى اهمال الاتقان الذى لابد منه ... وقد ارتقت مصر بفضل مجهودات ابنائها الي نواحى البطولات العالمية ، وهو مركز يجعلها مدينة لهذه اللعبات بالعمل الاكيد للمحافظة على ما فى يد ابنائها الآن من القاب اذا هي فرت من يدهم قال الناس انهم نالوها صدفة . وهذا الذى لا نريد ان يقال عن مصرنا المحبوبة

ولعلنا نذكر للقارىء فى العدد المقبل شيئا عن سير هذه الفكرة وما تصل اليه اما الذى يشغل بال الناس فهو انخذال البطل « مختار حسين » بامستردام ونزوله الى الدرجة السابعة بين ابطال الوزن الخفيف الذى نزل اليه بمشورة ممرن البعثة . ولعل مصر تبلغ درجة الاهتمام فتفكر الجهات الرياضية المسئولة فيها في ضرورة اجراء التحقيقات اللازمة فى مثل هذه الحال لتصل الى الحقيقة خدمة للرياضة فلا يكون بعد اليوم خطأ في الرأى ينهدم فيه بطل كمختار وتخسر مصر لقبا كانت اقرب اليه من غيرها . خصوصا وان ارقام مختار قبل سفره كانت تؤيد انه تقهقر هناك ولم يتقدم خطوة واحدة

ابراهيم افندي مصطفي والسيد افندي نصير بطلا مصر في الالعاب الاولمبية بعد عودتهما الى الوطن ظافرين

السباحة والعاب البحار

اما السباحة والعاب البحار فقد شغلت بطولاتها الاهلية كثيرا من اندية القطر ، المصرية والاجنبية على حد سواء . على ان هذه البطولات قد اقيمت ايام ٦ و ٩ و ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بالاسكندرية . وكانت امتحاناتها عبارة عن حكم فاصل بان الحركة التي بدأتها وزارة المعارف في اقامة الاحواض والحمامات في المواصم المصرية حركة نافعة اتت ثمارها في حمام القاهرة بشكل بارز لم يبق عنده شك فى ان للمصري نصيبا وافرا فى هذا النوع من الرياضة اذا ماعنيت الهيئات القائمة على التربية بمرانه وتثقيفه بالمادة الفنية

وانى اكتفي هنا بتلخيص نتائج هذه البطولات لان المكان لا يسع التفصيل دون : ان هذه المسابقات كانت عشرة : لكل منها فائز اول ، وفائز ثان ، وفائز ثالث ، اى ان الفائزين كانوا فى كل المراتب ثلاثين ، نال منهم حمام وزارة المعارف بالقاهرة وحده عشرة مراكز ... بيانها :

١ — الفائز الاول والثانى والثالث فى مائة متر

٢ — الفائز الثالث في ١٠٠ متر على الظهر

٣ — الفائز الاول والثالث في القفز الاجبارى

٤ — الفائز الاول والثانى في القفز الخلاب

٥ — الفائز الاول في سباق التتابع

اما باقى العشرين من الفائزين فكانوا بين اندية الحرس الملكي واليونان وبوكالينو وهي نتيجة تشهد بذاتها على مدلولها . ولعلها تشجع ولاة الامور على الاكثار من العناية بالتربية البحرية ليبلغ المصري ما بلغه غيره من حظوظ فى اعمال البحار

وسترى من امر النبوغ المصرى فى السباحة فى اخبار الحركة الرياضية العالمية

العاب القوى والجمباز

اما هذان النوعان فمن دواعى الاسف

الشديد ان نجدها متاخرين بمصر أيما تاخر . فليس لدينا من اخبارهما بدعوا اوعلى الاقل ما يحملنا ننقل للقارىء سطرا واحدا . ولعل هذا يرجع الى انعدامها في الاندية الرياضية

الحركة الرياضية فى العالم فى خلال الشهر الماضى

البطل العالمى للملاكمين المحترفين

حدث ان الملاكم المشهور « جين تانى » رغب عن الملاكمة بتاتا لدواع لم يعلنها على حقيقتها . فاقتصر على القول بان ذلك رغبة منه في طلب العلم ، وانه سيذهب الى جامعة السربون بفرنسا لتلقي الفلسفة .

اما الذي ظهر الى جانب هذا فهو أولا ان هذا البطل خطب فتاة امريكية ابنة غني من اكبر اغنياء الدنيا تدعى « جوزفين لودر » وانها ايضاً وجدت ان كثيرين من ابطال الملاكمة يقتفون اثر زوجها الجديد فحملته على ترك هذه المنافسة والانصراف الى المعيشة الزوجية التي تتمثل فيها السعادة لكل زوج مخلص

صورة « جين تاني » عند وصوله الى لندرة

ومهما يكن من امر كشف الستار عن الحقيقة المدفونة في قلب تانى فالواقع انه أعلن اعتزاله ابديا للملاكمة فترك بهذا عرش بطولة العالم لمن يتطلع اليه . وانت تعرف ان هناك جيشا من الملاكمين تتوق نفسه الى هذا المركز العظيم الذي يفضلو[ه] عن عروش بعض الملوك لما يدر للجالسي[ن] عليه من ملايين الريالات

وهناك من الملاكمين « جاك دمبسى البطل السابق . و « هيني » النيوزيلند[ى] وشاركي وريشكو الامريكيان ، وباولي[نو] الاسبانى بطل اوروبا . وغيرهم من ابطا[ل] المحترفين . لكن الامر لم يستقر بعد [على] من منهم اولى بهذا اللقب بعد تانى

اما الذى هو اقرب الى البطولة من الكل فهو البطل القديم دمبسى . فاذا عاد الى الملاكمة بعد اعتزالها فمن المحتمل تمان الملاكمة بين شاركى وهيني وباوليني او اثنين منهما على اللقب . وهناك على كل [حال] تنتظر الذى يجلس على هذا العرش معا[ركة] شديدة . وسوف لايمر كثيرا حتى يظه[ر] غيره وهكذا نظرا لان قوى الملاك[مين] المذكورين تكاد تتعادل . والقوي المتما[سك] ينتظر من كل منها ان تفضل الاخ[ر] لاقل هفوة او لاقل طارئ ولو كان بس[يطا]

ولعلنا فى العدد المقبل نذل القارئ ماانتهى اليه الامر فى هذا الخلاف المست[مر] بين ابطال الملاكمين العالميين المحترفين

السباحة

اما عالم السباحة الدولى فلم يجد فيه : المهم الا ثلاث حوادث كلها تقع [في] مسابقة عبور المانش . وانى لذاكرها بالف[خر] المظيم . لانها تشمل حادثة سجلها لشر[ف] مصر احد ابناء مصر المعروفين وهو الس[باح] المصرى « اسحاق حلمى بك »

فاما الحادثة الاولى فهى ان الفتاة الانج[ليزية] « الآنسة « ايني هوك » قد عبرت الما[نش] فى ١٩ ساعة و ١٦ دقيقة

جوزفين لودر خطيبة جين تاني

واما الحادثة الثانية فهى ان الفتاة الانجليزية ايضاً « الآنسة مس هيلدا شارب » قد نجحت ايضا في عبور المانش فكانت السادسة من الجنس اللطيف في عبوره . واستغرقت مدة ١٥ ساعة و ٢٣ دقيقة

واما الحادثة الثالثة فهى ان المصرى العظيم « اسحاق بك حلمى » قد نجح فى عبور المانش هو الآخر في مدة ٢٣ ساعة و ٥١ دقيقة فكان اول شرقي عبر هذا المضيق منذ نصف قرن اى منذ عرف التاريخ الرياضى ان لهذا المضيق تاريخا يدل على النوع البشرى في السباحة

هذا ماتم في عالم السباحة الدولى وهو يسجل لمصر مفخرة تضاف الى تلك التى انالها اياها ابناؤها في الدورة الاولمبية التاسعة

حمل الاثقال

اما حمل الاثقال فلم يجد فيه دوليا شيء يصح ذكره اللهم الا هذا المجهود المتواصل الذى يبديه الفرنسى « هوستين » ليضرب بارقامه ارقام المصرى العظيم « سيد نصير » الذي تفوق عليه فى امستردام . لكن الانباء لم تؤيد بعد انه اتي بجديد

العابرون للمانش سباحة

لمناسبة عبور السباح المصرى « اسحق بك حلمى » لمضيق المانش سباحة هذا العام ننشر لقراء « مصر الحديثة المصورة » اسوة بمجلات العالم الرياضية ملخصا عن عبروه من سنة ١٨٧٥ الى الآن والوقت الذى استغرقه كل منهم

الشهر	السنة	السابح	مدة ف س
٢٥ اغسطس	١٨٧٥	وب	٢١٫٤٥
٦ سبتمبر	١٩١١	بورجس	٢٣٫٤٠
٦ اغسطس	١٩٢٣	سولفان	٢٧٫٢٣
١٣ »	» »	تيرابوسكى	١٦٫٢٣
٩ سبتمبر	» »	توت	١٦٫٥٤
١٦ اغسطس	٢٦	جرترد دارول	١٤٫٣٢
٢٨ »	» »	كورسوت	١٥٫٢٨
٣١ »	» »	فيركوتر	١٢٫٤٢
١٠ سبتمبر	» »	جيد ميشيل	١١٫٥
١٧ »	» »	درهام	١٣٫٥٨
٥ اغسطس	٢٧	تيم	١٤٫٢٧
٨ اكتوبر	» »	مس غلتز	١٥٫١٥
١٩ اغسطس	٢٨	» هترص	١٩٫١٦
٢٤ »	» »	» شارب	١٥٫٢٥
اول سبتمبر	» »	اسحق حلمى	٢٣٫٤٥

كرة القدم

اما كرة القدم فقد بدأت الالعاب الانجليز والعاب اوروبا الوسطى . فاما الاولى فتدل على اهتمام ابناء التأمير باللعبة هذا العام خصوصا بعد ان ظهر لهم ان العالم بدأ يتحول بنظره عن استذتهم . واما الثانية فتدل طوالعها على ان النمسا جادة في اللعبة لتقتنص من التشيكوسلوفاك هذا التفوق المستمر على اوروبا الوسطى

ولعل ايطاليا وما فعلته من انتصاراتها الاخيرة فى اوروبا تلفت نظر باقي الشعوب الى ميادينها نظرا لما بدا منها من الحذق والكفاءة في مبارياتها الاخيرة

واما باقي دول اوروبا فلا تدري لماذا تقف في هذه اللعبة موقف المتفرج على دول اوروبا الوسطى وبريطانيا العظمى ، مع ان كثيرا منها كان قد تعادل في الكفاءة مع الاخيرة حتى كان يظن ان فرقها اصبحت مخيفة كالسويد وسويسرا وباجيكا مثلا

ألمانيا وفرنسا فى ألعاب القوى

تبارت اخيرا المانيا مع فرنسا فى العاب القوى « اتليت » ففازت الاولى على الثانية بعشرين درجة . ومما يذكر في هذه المسابقة ان اثنين من لاعبي فرنسا قد تعديا الرقم القياسى لفرنسا فى جرى مائة متر وعشرة حواجز وفى رمي الثقيل

الآنسة فكتوريا ملحمة

نقدم الى القراء في هذه الصفحة فتاة من نوابغ فتيات الشرق وهي الآنسة « فكتوريا ملحمه »

نبغت الآنسة فكتوريا في فن الموسيقى تلحينا وتوقيعا وانصرفت اليه بكل قوى مافيها من منذ نعومة اظفارها فشرعت في تلقي الدروس الموسيقية منذ كانت في سن الخامسة من العمر . وثابرت على درس البيانو في المدارس العالية التي تخرجت منها . وفي خلال سني حياتها المدرسية كان نبوغها في فن الموسيقى ظاهرا لجميع معلماتها ورفيقاتها .

ولما رأى والداها مقدار شغفها الشديد بالبيانو ارسلاها الى فرنسا لاكمال دروسها الموسيقية هناك فقضت اربع سنوات في باريس تدرس الموسيقى حتى اروت نفسها من مناهلها العذبة . وعندما عادت الى مصر لم يلبث جميع الذين سمعوا توقيعها ورأوا بعض آثارها ان اظهروا اعجابهم بنبوغها . فهافتت عليها الفتيات من كل جانب يطلبن منها القاء دروس موسيقية عليهن . فشرعت في تعليم البيانو وجعلت في اوقات فراغها تلحن قطعا جديدة وتطبعها وتنشرها باسمها . وكانت هذه القطع موضع اعجاب عظيم . ومنها عدد كبير اضطرت الآنسة فكتوريا الى اعادة طبعه مرارا لكثرة الاقبال عليه وقد الفت حديثا قطعا جميلة في بابها وطبعتها فنها « الرقص المصري » الذي حاز استحسان كل من سمعه وفاق كل ما الف من نوعه قديما وحديثا . وكذلك قطعة « تقاسيم الحبيب » على الوحدة نغمة حجاز كار التي لم يسبق لها مثيل كما وضعت ايضا بشرف « عربات السيكا » الذي أعجب به كل من سمعه لما ادخلته الآنسة فكتوريا في الخانة الثانية من التقاسيم التي ابتدعتها

الآنسة فكتوريا ملحمة

وقد اشتهرت القطع الموسيقية التي لحنتها الآنسة فكتوريا في كل مكان . فلا يكاد منزل يخلو منها . وتعزف الموسيقات الرسمية عددا غير قليل من الحانها . فموسيقى الجيش تعزف نشيد « توت عنخ آمون » وغيره وموسيقى البوليس تعزف نشيد « غرام الملوك » و « مارش الامير فاروق » و « يادلع دلع » و « مارش بور فؤاد » وغير ذلك . وهي توالي التأليف والتدريس ولها في كل يوم عمل موسيقي جديد يشهد بعلو مكانتها في هذا الفن الجليل ونبوغها الفائق .

ولا تجد الآنسة فكتوريا وقتا امل لايختص بالموسيقى . فالموسيقى عملها في النهار وسلوتها في وقت الفراغ وحلمها في الليل واذا حدثتها هنيهة شعرت من اسلوب حديثها ومن طريقة تفكيرها وتعبيرها عما يجول في خاطرها انك امام فتاة تحمل في صدرها روحا فنية جميلة .

واذا هي حدثتك عن التأليف الموسيقي وعن نشوء الموسيقى فانك تشعر انك أمام نبع فياض لاينضب له معين. ويمكنها ان تشرح لك بعبارات وجيزة سهلة مبادىء الانغام لكي تعرف اين تبتدىء الموسيقى واين تنتهي اذا كانت لها نهاية

وهي الآن مكبة على عملها لاتفرغ من تأليف قطعة جميلة جديدة حتى تكون قد بدأت باخرى . ولا تطبع قطعة حتى تشرع في طبع قطعة غيرها . ويندر ان تجد اتقانا تاما لاتشوبه شائبة في كتابة القطع الموسيقية الشرقية في غير القطع التي تكتبها بيدها وقراء هذه المجلة يعرفون ذلك مما نشرته حتى الآن من القطع العديدة التي كتبتها او الفتها

محررو الصحف «الديموقراطيون»

يوحي اليك هذا العنوان ان حديثي في هذه المرة سيكون ذا صبغة أدبية . ولك العذر في هذا الاستنتاج لان ذكر التحرير والصحف لا يدل فعلا الا على الادب والعلم.

ولكني مارميت الى هذا . بل وددت مداعبة بعض اصدقائي المحررين وتحدثي عن بعض اطوار حياتهم الخاصة وهم بعيدون عن المكاتب والمحابر، أو قل عندما يكونون مثلنا — من الشعب وله —

واذا ماشط القلم وتحككت بهم في صفتهم العملية الرسمية فقد يكون ذلك عرضاً . او كما يقول العسكريون: « تلك حركة التفاف » لأظنك تحفظها على شديدا .

وعصبة المحررين الذين اعنيهم لا تشمل طبعاً الرؤساء ولا أولئك الذين يحملون لقب « سكرتير التحرير » . وهو لقب حبذا لو عرفت مخترعه . اذن لرجوت صديقي الاستاذ حسين أفندي شفيق المصري بان يضفر له جدائل تقريظ على طريقته الظريفة — وان غضب صديقي الاستـاذ كريم افندي ثابت — وانما انا اعني اولئك الادباء الذين يقال للواحد منهم « احد محرري جريدة كذا » او « مندوب جريدة كذا » فتفهم من هذا التعبير انه ليس بصاحب الجريدة ولا رئيس تحريرها ولا ذاك الذي يقال له سكرتير التحرير وهم — اذا شئت نعتهم — المحررون الديموقراطيون

محمد فرحات افندي احد محرري جريدة الاهرام

واني لآمن ملامة شقيقي واستاذي «داود بركات» على تحرشي بمن يود من هذه العصبة اللطيفة — وكلهم لديه عزيز — لاني لن اهاجم احدا في دائرة عمله او منحاه الدقيق بل ان ما اكتبه عن الواحد سيكون مغايرا لما اكتبه عن الآخر، وان يكن ثمت تشابه في بعض العادات والمناهج عند اثنين او اكثر . اذ اني اذا تحدثت عن صديقي الاديب اسكندر افندي صباغ وجدت عنده خصلة تماثل ما عند زميله حسين افندي رفعت . فان للاثنين قريحة تشحذ على مصقل واحد بل ان ما يجلي قريحة الواحد هو ذاته الذي يجلي قريحة الآخر . غير ان « الكميات » تتفاوت والاماكن التي تحسن « ضبط المقادير » تتغاير شان الايام وطبقاً لحال الجيب .

ان حسينا يتمشق ابن الفارض وابا نواس ويستظهر من شعرهما كل بيت عن الصهباء ووصفها . والاسكندر معجب كل المعجب بحكيم ماربولس ويطرب كل الطرب كلما سمع الآية الطبية القائلة « قليل من الخمر يشفي قلب الانسان » — ولعلي اكون قد نقلتها بامانة —

امتاز اليونانيون بصنع الخمر والاتجار به ولذلك سبب تاريخي استأذن رفعت افندي في الايعاء اليه :

من درس التاريخ القديم وماكان للامم الشرقية من الامتزاج ومخالطة الاغراب يعرف ان مدنية اثينا كانت اقوي مجتاحات آسيا . فكانت اذا وصلت قطرا حلت به بآلهتها ورموزها واول اولئك الآلهة كان « باخوس » اله الخمر .

فاخذ القوم منذ القدم تقاليدهم وورثوها حتى يومنا هذا . ولعل الصديق رفعت افندي يطرفنا بحديث ممتع عن هذا الموضوع ، على

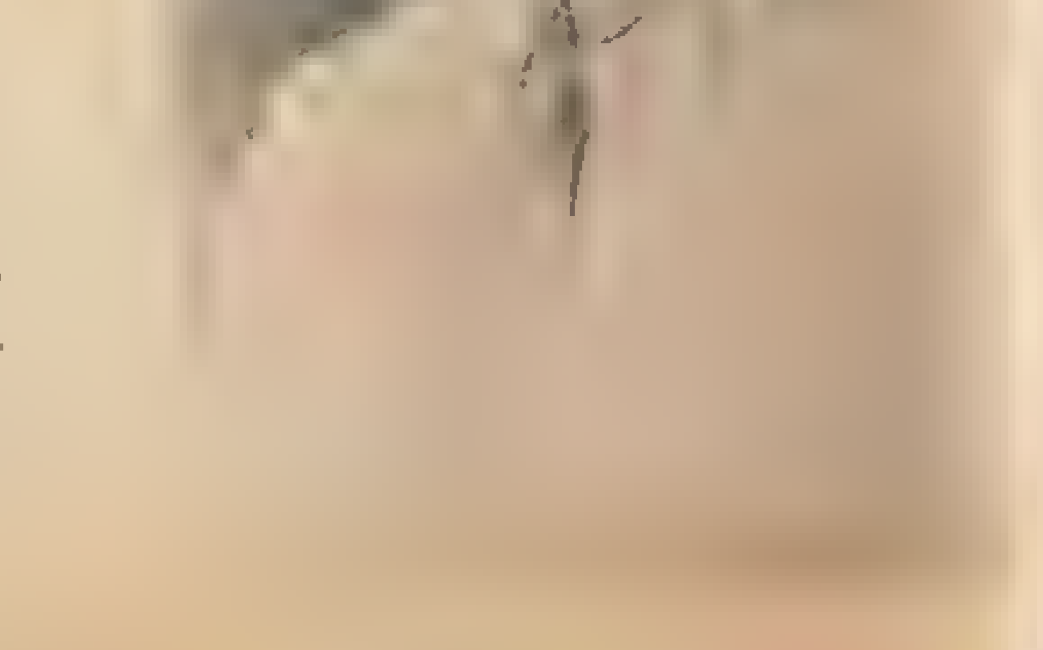

كريا افندي منصور احد محرري جريدة الاتحاد

الاستاذ محمد صادق عنبر افندي احد محرري جريدة الاهرام واستاذ البيان بالجامعة الاميركية

عبد الغني افندي احمد احد محرري جريدة المقطم

شرط ان يكتبه بعد منتصف الليل ويطلع الاسكندر عليه لتصحيحه وتنقيحه ساعة تكون برقيات مراسل الاهرام الباريسي غير مثيرة غضبه وحقده . او ساعة يكون زميله الاستاذ اسعد افندي داغر غير منهمك في شرح تاريخ العرب ومدنيتهم ووجوب تأليف الامبراطورية العربية الخالدة التاريخ .

لست ادري وربك لماذا تأخر رؤساء قبائل البادية عن منح الصديق اسعد افندي «حقوق البادية» او «حرية الصحراء» او ان يخلعوا عليه لقبا ضخما جزاء جهاده في سبيل قبائل « شمر » « وعنزه » « وعسقلان » « والحوامد » « والجابنة » وغيرهم وغيرهم .. انه قصور « يازول »

ولو عرف حادي العيس بين نجد والقصير ان فكرة تسيير الابل في انجلترا لم يثر غبارها الا حملات الاستاذ اسعد افندي داغر لفرض على كل صاحب ناقة ان يقدم هجينا الى هذا المجاهد عربون عرفان الجميل . ولكني لا ادري سر السكوت . فالا مانة لي في الامر ولا جمل ..

***

حدثتك عن تقارب مزاجي رفعت والصاغ وقد تبادر الى ذهني تقارب مزاجي كريت فذلكة الاهرام صالح افندي البهنساوي وسجايرك . وهو تقارب ايجابي تدعمه جاذبية ايجابية كبرى .

كم هو مطرب منظر هذا « العملاق الصغير » يعتلي كرسيا ليشمل بيمينه لفافة الاستاذ صادق افندي عنبر ويمد شماله الى العلبة بخفة واضف فيداعبها والاستاذ صادق افندي بجبروته وجلاله يكره على دفع ثمن كبريتة حقيرة — لا يعلم الا الله من اين وصلت صالحا — سيجارة متينة من معمل جانكليس او ديمترينو ... انها مصيبة ، كثيرا ما يحاول المزاه عنها الصديق الصادق بكوبة من الجعة يحتسيها مع صحبه ويأخذونه في خلوة هادئة لا يبدل مديرها بقليل من سلاطة الخيار باللبن او السمك المقلي مع الفول النابت او لباخية من ضان . .

يسامرك صادق عنبر فترتاح الى عذب مساجلته ارتياحك الى مرأى ردنجوت صالح البهنساوي يوم تشريفة . ولكن اسديك نصحاً بألا تكثر من التحدث اليه ساعة المأكل فانك لن تفوز منه الا بنغنغة سببها امتلاء الشدقين وتهيئة اللقمة بالشمال ساعة يكرع بسرعة باليمين . وفي برهة غير قصيرة واظب على هذا الجهاد الغذائي تجنبا لضياع الوقت . ولا يقوى الاستاذ فرحات على مقاطعته مهما حدثه عن وزير الاشغال ووكيل المالية ومدير السجون والاخبار الهامة الاكيدة

ان فرحات افندي لا يهتم الا بامرين : اولهما مسائله الخاصة او الداخلية وثانيهما ما يتعلق بعمله . وكم مرة رأيته غاضبا سابا يحرق الارم على الذي يؤخر نشر خبر من الاخبار التي

صالح افندي البهنساوي احد محرري جريدة الاهرام

حسين افندي رفعت احد محرري جريدة البلاغ

يأتي بها ويرميه بالجهل وقلة الذوق الصحفي

ومتى اراد تعزيز قوله امال وجهه شطر نجيب افندي زميله وانتزع منه التصديق ونجيب افندي لا يتردد لحظة عن خدمة اصدقائه . فلا يقتصر على مجاراة فرحات افندي بل يلذ له ان يقوم بكل عمل تكلفه به ع[illegible] شرط ألا تضايقه ساعة يريد الذهاب الى ج[illegible] معينة بالسيدة زينب او شارع محمد علي . وا[illegible] ماوجدته في بهو محكمة الاستئناف يتسقط اخبار المحاكم والنيابات ثم اختفى فجأة فلا تجـ[illegible] نفسك بالبحث عنه . فقليلون هم الذين يعرفو[ن] سبب اختفائه . وهو بذلك يحاكي علي احمد بك[illegible] افندي في مهاراته عند بديعة اولسكا او البيج[illegible] وانسلاله بكل خفة من تلك الاماكن الى ج[illegible] يريدها وحده . ولا تظن ان الاستاذ عبد الغ[ني] افندي احمد يمكنه معرفة مقر زميله رغما ع[ن] حذقه البحث والتنقيب . وانك اذا رأيت ع[بد] الغني افندي في وزارة من الوزارات او دائرة من الدوائر العامة ، ايقنت حقا « شعلة » يقتحم كل حاجز ويقرع كل با[ب] حتى يملأ ما معه من الاوراق بالاخبـ[ار] ويأتي بها الى المقطم في الموعد المضروب . ان المقطم يكاد يكون الجريدة الوحيدة ا[لتي] تطبع في وقت معين . ولعبد الغني افند[ي] قسم وافر في انهره . وهو في مسائله غيره صباحه رغما عن ان خصلة الاسراع تلازمه

(البقية في صفحة ٥٢)

(بقية المنشور على صفحة ٥٠)

جميع اطواره حتى في شرب القهوة «سبلندبار»

واني لا اعرف له ما اعرف لزملائه الآخرين من المناحي الخاصة الدقيقة ولا مقهى معينا يرتاده وقت فراغه . فلعل الاديب زكريا افندي منصور يكفيني مؤونة البحث. لانه قلما يمضي يوم دون ان يلتقي به في ديوان او مكتب او « حوش » مصلحة من المصالح العامة

ولكن لا اظن انهما يلتقيان في مقهى ليمونيا . فان لزكريا افندي شغفاً بحلويات هذا المحل يعادل شغفي بسيارة الاستاذ عبد الله افندي حسين . وانما انا اختلف عنه باني

الاستاذ عبدالله افندي حسين

مقاهي ميدان الخازندار فاستمع اليه الى ان يصل بحديثه الى الفخر والادعاء بلعب النرد مع فطاحل هذه اللعبة في مناطقها الخاصة

***

لعلك ترغب الآن معرفة شيء عن سيارة عبد الله افندي حسين . فما عليك اذاً الا ان تذهب اليه كل مساء في جريدة الاهرام ، شرطا ان تجده على وفاق مع السائق وغير ناقم على بائع البنزين

واني انصحك مخلصاً بألا تقبل ركوب هذه السيارة اذا أراد الاستاذ تسييرها وقيادتها بنفسه — هذا اذا كنت تريد

اسكندر افندي صباغ

قلما اتمتع بركوبها وهو قلما لا يتمتع بتلك المسكرات . وأظن ان اكثاره منها ناتج عن حبه الدفع الى المليحة الحسناء التي تقدم له كشف الحساب . ويوسف افندي على خير شاهد على زميله زكريا وله ، ابتكار قيم بكشف المخبآت رغماً عن حصر دائرته بين باب الخلق والخازندار ساعة يريد كتابة رسائله وأخباره

وكأن هاتين الجهتين توحيان اليه ما لا يمكن لأية ناحية اخرى ان تشعل في ذهنه نار الحذق واجادة التعبير ومتى اخذ يشرح لك سر تمتعه بالجلوس صباحاً الى مقهى من

الحياة ولا تطلب الانتحار — لأنه قد يحاول الصعود بها الى قمة الاهرام وهو يظن نفسه سائراً في طريق السويس ... واذا ما طلع بها الى الرصيف ونبهته الى الخطأ والخطر اعتذر اليك بمشاغل الرأس وارتباكات شتى المسائل — وهو عذر مقبول شكلا ومرفوض موضوعا

واني الفت نظر الصديق حسين افندي شفيق المصري الى هذه «الهراسة» ليبدي رأيه بها

وحقاً لو لم يكن الحسين من اصحاب الصحف وهم الذين لا يتناولهم قلمي لتحرشت به قليلا حتى اسمع الممتع الطيب من ادبه الجم وعلمه الوافر ولكن ....

بركات افندي بركات

***

اقف بك الآن عند هذا الحد . ولعلي في مقال آخر اكمل مداعبتي اصحابي الباقين من هذه العصبة المباركة ، وانا كما قلت لك لم اشأ ان اكتب عن حياتهم في دائرة مهامهم . فكلهم من هذه الجهة اديب بارع ولبيب مجتهد تدين لهم صحفهم بالقسط الاكبر من العمل والاتقان .

هذه شهادتي الحقة بهم . فماذا تكون ياترى شهادتهم بي ؟ على اية الحالات فاني اخوهم عند كل ملمة . . . .

بركات بركات

محمد افندي خير

photo Ruth Harriott Louise

لعل بيبى دانيلز اعظم ممثلة فى العالم تعرضت للاخطار . فقد وقعت لها ثلاث عشر حادثة خطيرة ماعدا الحوادث الطفيفة الاخرى . وقد اصابها أعظم الاخطار عندما كانت تمثل روايتها « سينوريتا » لان هذه الرواية مشهورة بكثرة الحركة والتنقل فيها دون جميع الروايات التى اعدتها شركة بارامونت فى هذا الفصل

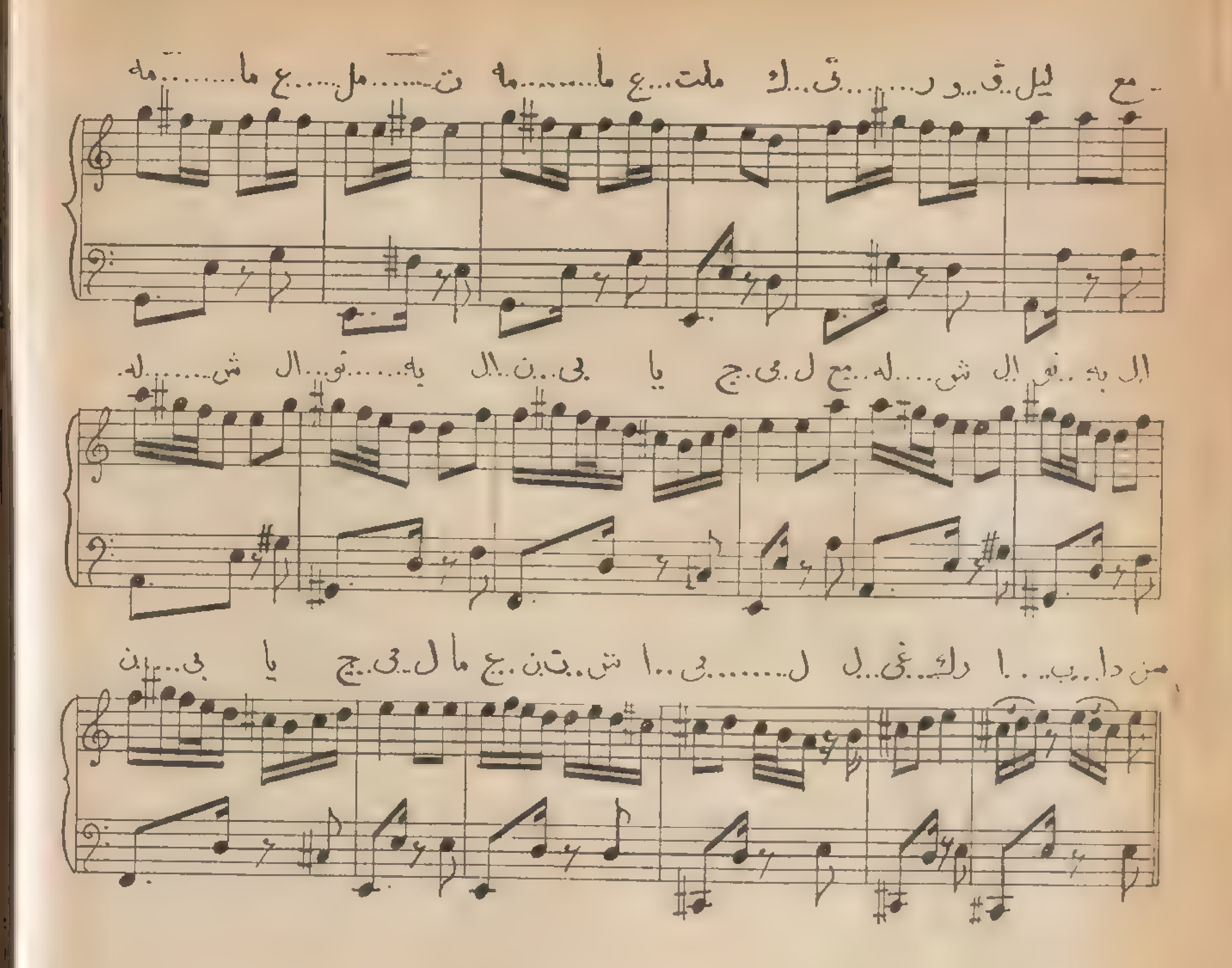

سماح النوبه النبي ياجميل　　أنا قلت التوبه ماعنتش أميل
لغيرك أبداً

كنت افتكر انك بتغير　　ولنار غرامي كنت أسير
مهما عملت قليل وكتير　　معلهش النوبه النبى ياجميل
ماعنتش أميل لغيرك أبدا

عزولى قالى انك بتميل　　لواحده غيرى ليه ياجميل
لما سألت مالقتش دليل　　معلهش النوبه النبى ياجميل
ماعنتش أميل لغيرك ابداً

باحسب أني اقدر أسلاك　　لقيت روحي بادوب فى هواك
القلب لك وانا كلى فداك　　معلهش النوبه النبي ياجميل
ماعنتش أميل لغيرك أبدا

سماح النوبه النبي ياجميل

وضع الآنسه فكتوريا محمد استاذة البيانو المشهورة وقد عزفتها
على البيانو مع الاستاذ سامى شوا بالكمنجة على احد اسطوانات أوديون

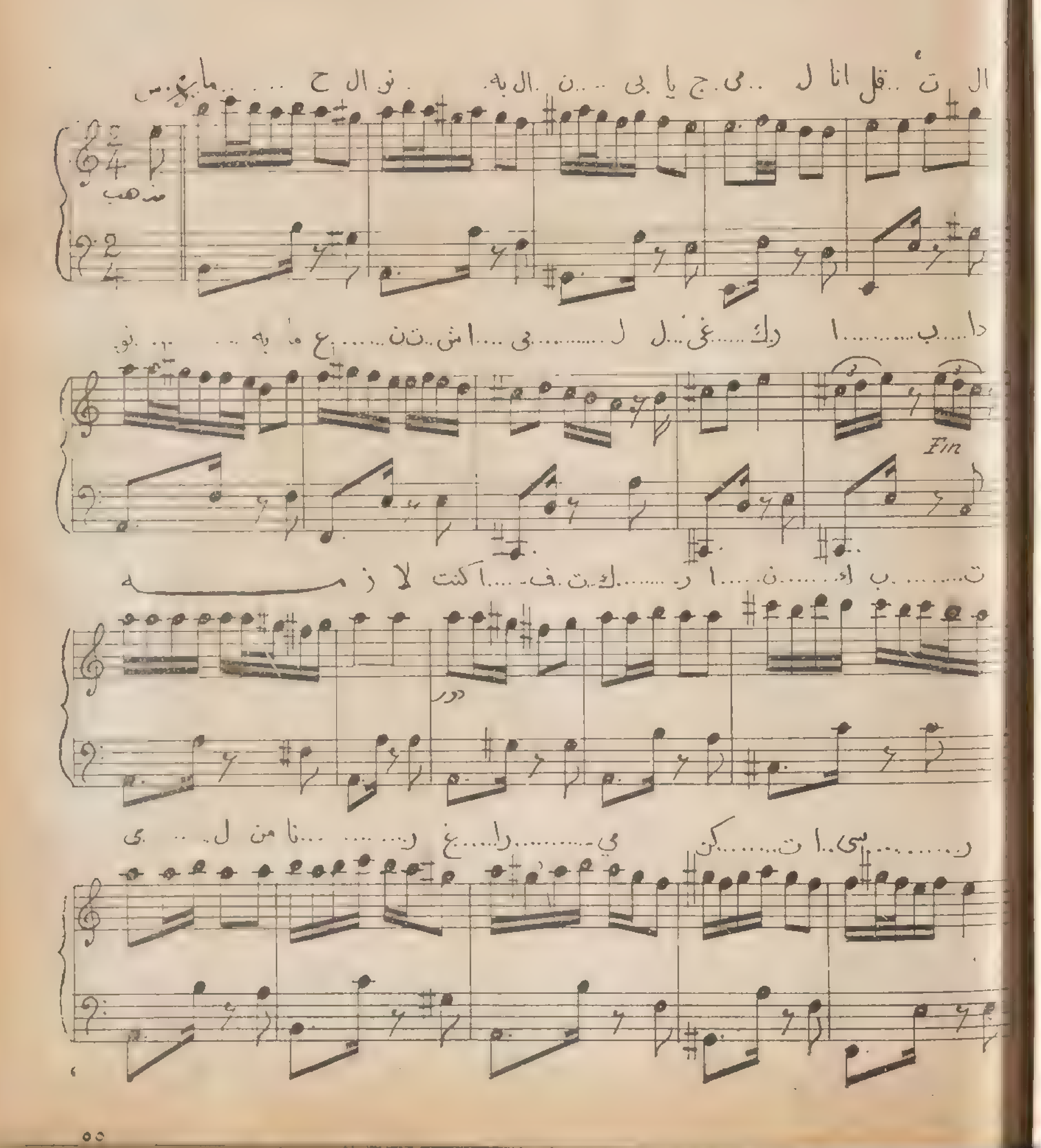

الثروة لاتأتى صـــدفة

يعتقد الوف من الناس وهم سائرون في مجرى الحياة انهم اذا جلسوا وانتظروا فسينالون في احد الايام مركزا حسنا. وهؤلاء الناس هم الذين ترتفع أصواتهم بالشكوى في حين ان الآخرين يسيرون الى الامام في اعمالهم . وهم الذين يجلسون في القهوات و ينتقدون الذين تفوقوا عليهم ويظنون فيما بعد ان الاقدار قد ظلمتهم لانهم عندما يبلغون سن الشيخوخة يضطرون الى ان يعيشوا عيشة الفقر ويستندون أكف اصدقائهم . على ان العالم مملوء بالفرص للذين ينصرفون الى العمل ويستعدون الى كل شيء . وليست مصر مستثناة من هذه القاعدة . فكثيرون من اعظم الرجال في العالم اليوم بدأوا حياتهم في ظروف حقيرة . فقد كان « هنرى فورد » في اول عهده ميكانيكيا وهو الآن يسمى غالباً ملك السيارات . وجاء «توماس اديسون» «وستينمتس» الى امريكا وهما لا يملكان شيئا ولكنهما صارا من اعظم رجال الاختراع في العالم . فكيف وصل هؤلاء الرجال الى هـذه المراكز العالية ؟ ... الجواب بسيط ، انهم وصلوا اليها بالدرس والعمل فلم ينتظروا الفرص لتأتيهم بل انصرفوا الى العمل واعدوا انفسهم للتقدم .

وفي جميع انحاء العالم الوف من الرجال الذين استطاعوا ان يؤهلوا انفسهم المراكز السامية بالدرس في بيوتهم بواسطة المراسلة تحت ادارة مدارس المراسلة الدولية .

ويمكننا ان نذكر بين هؤلاء الرجال «جسى فنسنت» نائب رئيس شركة سيارات باكاردو « ادى ركنبيكر » المشهور بالاعمال العظيمة التي عملها في صناعة الطيارات والسيارات . ومستر «وال» رئيس شركة «افرشارب» التي تصنع اقـلام الرصاص . ومستر « توب» رئيس مهندسي شركة جنرال موترز . ومستر «هنكلر» الطيار الاسترالى المشهور .

ومع ان هذه المدارس قد انشئت حديثا في مصر وكثير و من الذين درسوا فيها حصلوا على مراكز رفيعة . فاحدهم يد الآن حركة النشر في شركة سيارات مشهورة . وآخر رئي مهندسي الكهرباء في محطة كهربائية كبيرة . ونكاد نس كل يوم بنجاح جديد . وهذا يدل على مقدار ما يستطيع الرج الذين يحبون الدرس ان يفعلوه . فمدارس المراسلات الدو تستطيع ان تعلمك تعليما فنياً او تجاريا صح يخولك ان تتقدم تقدما مرضيا في اعمالك شرط ان تكون عارفا باللغة الانجليزية وراغب تخصيص ساعة او اكثر كل يوم للدرو.

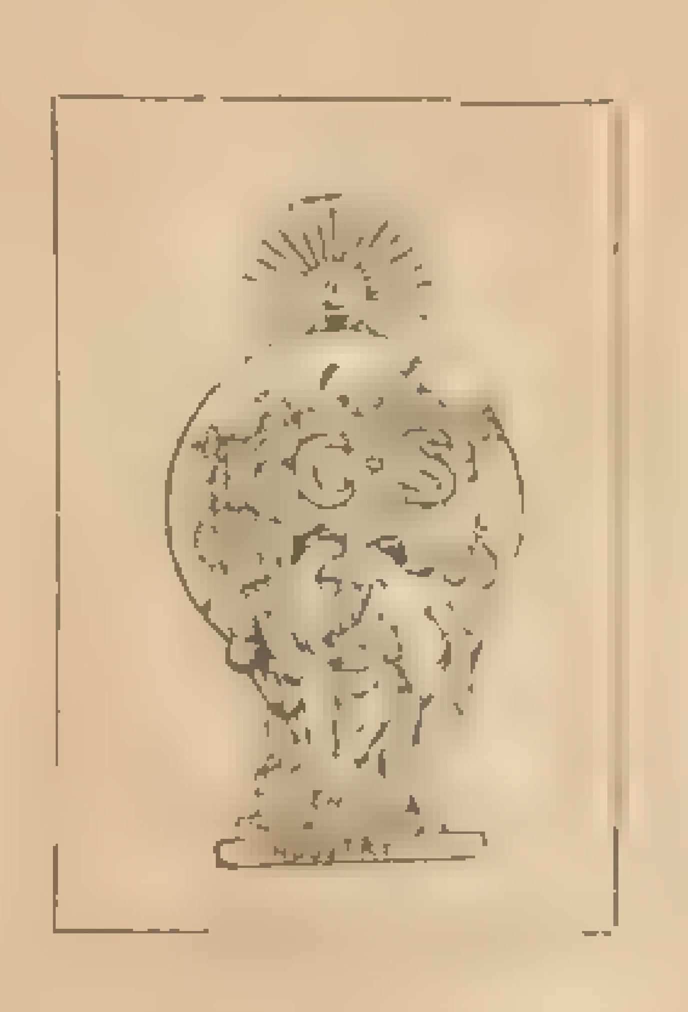

وتود هذه المدارس بكل سرور ان تع الطلاب نصائح جوهرية في شأن اختيار المواد المناسبة للدرس. لان من جملة أغراضها ان تض بقدر الامكان ان يدرس الطلبة مواضيع ذ فائدة حقيقية لهم تخولهم ان يزيدوا أرباحهم ويعي عيشة اعظم رفاهية وسروراً ، ويكون الطالب في اثناء در تحت ارشاد رجال ذوى خبرة واهلية عظيمتين . ويتلقى در من كتب خصوصية مطبوعة لهذا الغرض وقد اقتضى اعدا نفقات عظيمة لتسهيل الدرس في المنزل . فنحن نسألك وا هذه ان تكتب الينا بالانجليزية ذاكراً بالضبط نوع العـ الذى تريد ان تتخذه سبيلا للرزق ومركزك الآن وعمر ونحن نرسل اليك المعلومات الكاملة بدون اية نفقة تتحمل فقرر اليوم ان تتعلم مهنتك وخذ دروسا من مدار المراسلات الدولية ولا تقتصر على اعداد نفسك لمركز افض بل ساعد على تأسيس الصناعة والتجارة في مصر ا

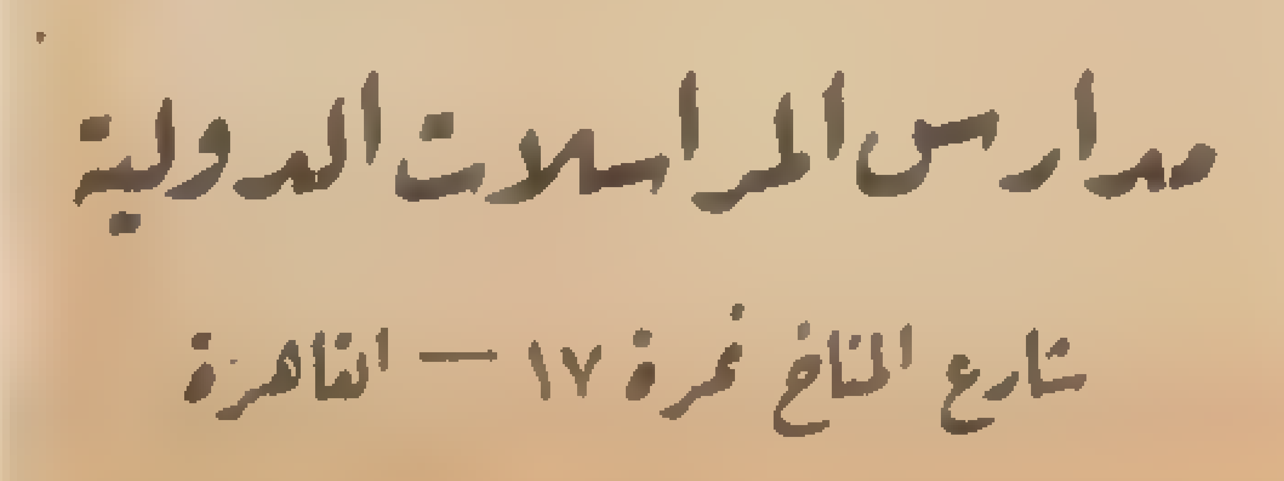

ما هي علوم الغيب وكيف يمارسها اصحابها؟

علوم الغيب التي يمارسها كثير من المرتزقة ويقبل عليها الوف من الذين يصدقونها هي :

علم الرمل ، والزايرجة ، والجفر ، وعلم جابر ، والسحر او علم الروحاني ، وعلم الخنفطيرات كالسيميا ، والدك ، وقلب الحقائق ،وعلم مناجاة الارواح ، وعلم الفلك الخ

ولكل هذه العلوم كتب ضخمة تحتوي على مجلدات ، ويستنفد كل منها الاعمار .وقد اتيح لى وانا في عنفوان الشباب الاطلاع على بعض هذه العلوم . وكنت لشدة شغفي بها لا اسمع بعالم من المبرزين فيها الا قصدته وتلقيت عنه ، وان كان اقطاب هذه العلوم يبالغون في كتمان ما تلقوه عن غيرهم ولا يتأتى لاحد ان يحصل على شيء منهم الا بعد عناء شديد وجهد جهيد ، ولربما يمتنع بعضهم عن تعليم ما يعلم لاى كان حتى ولو كان ولده وفلذة كبده .

وقد وجدت بعد الاختبار ان اكثر هذه العلوم بعيدة عن الصحة ، كالرمل والجفر وعلم جابر وغيره كما سيأتي بيان ذلك في المقالة الثانية .

اما السيميا والفلك وعلم مناجاة الارواح فكل هذه العلوم لها اصول وقواعد . وقد كان لابي معشر الفلكي إصابات عجيبة حكى عنه فيها حكايات بديعة . قال في كتاب المذاكرات : حضرت وشليمة والزبادى عند الموفق . وكان الزيادي استاذ زمانه في النجوم . فاضمر الموفق ضميرا . فقال الزيادي : اضمر الامير فقد امر جليل رفيع . فقال له كذبت . فقال شليمة قولا قريبا منه . فقال الموفق كذبت . قال ابو معشر : ثم قال لى هات ما عندك . فقلت : اضمر الامير (الله) عز وجل . فقال احسنت والله ، ويحك انى لك هذا ؟ قلت : الرئيس يرى فعله ولا يرى نفسه . وكان في ارفع درجة الفلك في الضمير ولم اعرف له مثلا الا الله عز وجل . لان الله تعالى يرى فعله ولا يرى هو . وهو فوق كل عزة وسلطان ليس فوقه شيء

وحكى عنه انه كان قد تنقل في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم . وان الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليطالبه بجريمة وقعت . فاستحى الرجل وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق الذي يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة . فاراد ان يصنع شيئا لايهتدى اليه ويبعد عنه الحدس . فاخذ طشتا وملأه دما وجعل في الدم هاونا من ذهب كبيرا يتمكن من القعود عليه . ثم جلس عليه اياما . وتطلب الملك ذلك الرجل فاعياه . فاحضر ابا معشر وقال له : عرفني بموضعه كما جرت عادتك . فعمل المسالة التى يستخرج بها المجهولات وسكت زمانا حائرا . فقال الملك : ماسبب حيرتك ؟ قال : اري شيئا عجيبا . قال : وما هو ؟ قال : ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة . فلما يئس الملك من القدرة عليه نادى في البلد بامان الرجل ومن اخفاه . فلما اطمأن الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدى الملك فسأله عن الموضع الذى كان فيه فاخبره بما اعتمد . فاعجبه حسن احتياله واصابة ابى معشر في استخراجه .

واما الكتاب المنسوب لابى معشر المطبوع والشائع المتداول بين ايدي الناس المرتب على حساب البروج الاثنى عشر ، المخصص لمعرفة طوالع الناس رجالا ونساء ، فانه من الكتب الموضوعة التي تعزي لمشاهير العلماء بقصد رواجها كالكتب المنسوبة للجاحظ وغيره وكجلال الدين السيوطى ككتاب «الفاشوش في احكام قره قوش» ، وقد كذب ابن خلكان نسبته الى جلال الدين السيوطى عند ما جاء على ذكر قره قوش

الاستاذ السيد محمود العالم الفلكي الازهري

المذكور وقال انه من وضع ظرفاء مصر . وككتاب الايضاح في علم النكاح المنسوب لجلال الدين السيوطي ايضا . وقد طبع مرارا في مصر وغيرها على مافيه من سخف واسراف في وصف النساء. والحال ان كتاب الايضاح في علم النكاح الذى الفه جلال الدين السيوطي هو كتاب ضخم الحجم غزير الفائدة . وقد وقفت واما في الاستانة على نسخة خطية منه في مكتبة المرحوم الامير محمد باشا الجزائرى النجل الارشد للمرحوم الامير عبد القادر الجزائرى ولا شك انها توجد عند ورثته

قلنا ان علم جابر من جملة العلوم الموضوعة ويسمى هذا العلم (سر الكيمياء) ونقول: ان هذا الاسم اى اسم جابر بن حيان ليست له ترجمة صحيحة فى كتاب يعتمد عليه .وهذا دليل على قول اكثر الناس انه اسم موضوع، وضعه المصنفون فى هذا الفن وزعموا انه كان في زمن جعفر الصادق . وليعقوب الكندى رسالة بديعة سماها « ابطال دعوى المدعين صناعة الذهب والفضة » ، وجعلها مقالتين يذكر فيهما تعذر فعل الناس لما انفردت بفعله الطبيعة

واما السيميا فانها من المدهشات وتكاد تعد من المعجزات وقد روى ان ابن الرياشي الاندلسي كان يظهر للناس البرق والصواعق والشمس والقمر والنجوم وانهار الامطار في قاعة من بيته . وكان السهرودي يظهر العجائب كالطوفان والاسود والوحوش كالنمر والضبع والذئب والسبع . ويوهم انه يمشى على الماء ويختفي عن الابصار ويطير فى الهواء في حين انه لم يتحرك من مكانه . واتفق ان شخصا تنازع معه فجذب ذلك الشخص الشيخ السهرودي من يده فما شعر الرجل الا وقد انخلع ذراع الشيخ واخذ الدم يتدفق منها فاسرع الرجل مهرولا لايلوى على شيء وبهت اصحابه حين رأوا ان منديلا احمر ملتفا على ذراع الشيخ وان لادم هناك ولا خلع ولا غيره . وكان ذلك في حلب وفي عهد صلاح الدين الايوبي وقد افتي علماء حلب بقتله وقتل فعلا بامر صلاح الدين وذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان وغيره من اصحاب كتب التراجم

وللعلامة الشيخ محمود الفلكي صاحب طوالع الملوك وشيخ الطريقة الخلوتية في مصر من هذا القبيل عجائب تحير الالباب وتدهش العقول يطول بنا ذكرها وان كان السواد الاعظم من الناس يحملونها على محمل الكرامات. ومما هو حرى بالاعتبار اني كنت جالسا في خان الخليلي بدكان حضرة الهمام الجليل السيد عمر الحسني الطرابلسي تاجر السبح والعنبر والشاي والجواهر ونوادر الطرف. وفي مقابل دكانه تاجر سجاد وقد جرى ذكر صاحب طوالع الملوك فقال السيد عمر مخاطبا ذلك التاجر ان الشيخ محمود صاحب الطوالع لايتأتى له ان يعمل معك مانظنه يعمله مع الغير لأنى انا الذى توسطت في المسألة واكد له ان يطمئن . فسألته عما هنالك فقال ان الشيخ اشتري سجادة من هذا التاجر بواسطتي ولما كانت النقود التى تؤخذ من الشيخ لاتلبث ان تستحيل الى ورق ابيض حتى ولو كانت من الذهب او الفضة فقد خشي التاجر ان يحل به ماحل بغيره ولذلك احضر جماعة من التجار ووضع على مشهد منهم تلك النقود فى صرة وبصمها بالشمع الاحمر حتي اذا تبدلت واستحالت الى ورق ابيض تماد اليه . فانا اردت ان يطمئن التاجر فقلت له ماقلت وانا واثق ان ذلك الشيطان لايعملها معي بما لى عليه من حقوق الصداقة

واذا زرت الاستاذ في منزله شعرت فى الحال انك محاط باسرار من كل جانب وشممت روائح البخور تتصاعد منه . ورأيت الزائرين والزائرات يؤمون دار الاستاذ للحصول على بركته او لطرد الارواح الشريرة . وهو يمارس هذا الفن السحرى الخفي بمقدرة عظيمة. ويجمع اليه لطفا زائدا وبشاشة دائمة. وكثيرا ما يهدى الذين يرحب بزيارتهم من زائريه سبحة جميلة للتذكار او منشة لطيفة . فلا يخرج احد من لدنه الاوهو مرتاح الى الزيارة كل الارتياح

واما الرمل فهذه طريقة عمله :

وكيفية ذلك ان تضع نقطا على الور او خطوطا على شكل النقط بسرعة من الش الى اليمين في سطر ثم تتبعه بسطر آخر و جرا الى ان تكمل اربعة اسطر وتستخر بطريق الزوج مما يتبقى شكلا وتفعل مثل ذ اربع مرات فيكون مجموع الاشكال المستخر اربعة فولد منها اربعة وتولد من الار اربعة ومن الاربعة اربعة فيكون المجموع ٦ شكلا. ولهذه الاشكال طرق عديدة تعر في اصطلاح المشتغلين بهذا الفن بالتسا

واهمها عندهم تسكين طمطم الهندى وخلف البربرى وحسن الزناتى الخ ولهم زايرجات وتطبيقات على الكواكب والبروج مطبقة على امزجة الاشكال والوانها وهي مجمع في (الجودلة) و(الاحيان) (ونقي الخد) الخ ويعطى لبعض الاشكال حكم البحار والجبال والوحوش ولبعضها حكم الاشخاص من نساء ورجال ولبعضها حكم الجيش والسلاح وهلم جرا مما يطول شرحه. وبما يستنتج من الاشكال يستخرج الحكم على الشيء . وقد بسط ذلك داود الانطاكي الضرير في كتابه تذكرة داود . وهو كتاب كبير الحجم يقع فى عدة مجلدات وقد طبع مرارا وفيه كلام عجيب في وصف النباتات وخواصها والوانها واشكالها وكيفية غرسها ومنافعها ومضارها الخ

واما الزايرجة فانها عبارة عن ارقام وجداول وهذه الارقام هي حروف مأخوذة من الجمل المكون من حروف ابجد هوز حطى كلمن . . . . الخ

وهذه العلوم تستنفد مطالعتها الاعمار ولاصحابها مبالغة عظيمة فى تكتمها ويطول بنا الكلام جدا من وضعها وفي التطويل كلت همم فوجب ان تثنى عند هذا الحد عنان القلم

محمود زكى باشا

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

الذي تقف عليه بعض البواخر التجارية واما الميناء التي كانت فيما مضى اعظم من الحديدة فقد اكل الدهر عليها وشرب واصبحت اثراً بعد عين . وتنحصر صادرات اليمن فى البن والجلود وبعض اصناف الحبوب وأما وارداته فكثيرة كالاقمشة والتنباك والكاز والزيت والكبريت وجميع المصنوعات الاوربية (خردوات) ومعظم هذه الواردات تأتي عن طريق عدن والحديدة . وبعضها يأتى عن طريق البر أى عدن فلحج فاليمن . واكثرية اهالى الحديدة من المسلمين الشوافع الا ان فيهم بعض اليهود والغرباء من سوريين وهنود وهؤلاء يحترفون التجارة

هذا وبينما كنت ذات يوم ماشيا في اسواق الحديدة اذ رأيت مشهدا غريبا جدا . رأيت رجلا يحرسه بعض الجند وهو مكتوف اليدين وقد شدوا الى ظهره طبلا صغيراً وأخذ احد الجنود يضرب على ذلك الطبل وجمع غفير من الاولاد كان يتبع هذا الموكب كيفما سار . سألت عن امره فقيل لى انهم وجدوا هذا الرجل يعاقر بنت الحان فسيق الى المحكمة الشرعية وهو سكران فحكمت عليه بالجلد والتشهير . وطريقة التشهير هي على هذه الصورة

ويوجد على بعد عشرة اميال من الحديدة رأس فى البحر يقال له رأس الكثيب وقد حصل الفرنسويون في ايام الدولة العثمانية على امتياز يخولهم بناء مرفأ في هذا المكان ومد خط سكة حديدية منه الى صنعاء . وقد اصابوا في اختيارهم له . لانه مكان طبيعي جيد لبناء مرفأ وبالفعل باشروا عملهم وجلبوا بعض الآلات والادوات ومدوا خطا حديديا ضيقاً الى مسافة كيلو مترات وجلبوا قاطرات ومركبات ولكن لما اعلنت ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية سنة ١٩١٢ أرسلت بعض سفنها الحربية وضربت هذا المكان فخربت جميع مابناه الفرنسيون. وفي ايام الحرب العظمى اقتلع اليمانيون الخط الحديدى واستعملوه في بعض ابنيتهم . والخلاصة خسرت بلاد اليمن مشروعا عظيما كان فى الامكان ان يعود عليها بالارباح الطائلة

(يتبع)

قال أعرابي فى امرأة تزوجهـــا وقدم فيها شابة فدسوا اليـــه عجوزاً :

لهـا جسم برغوث وسـاقا بعوضـة ووجـه كوجـهُ القرد بل هـو أقبح
تبرق عينيهـــا اذا ما رأيتهـــا وتعبس فى وجـه الضجيع وتكلح
لها مضحك كالحش تحسب انهـــا اذ ضحكت فى وجـه القـوم تسلح
وتفتح ، لا كانت ، فمـاً لو رأيتـه توهمتـــه باباً من النـــار يفتح
اذا عاين الشيطان صورة وجهها تعـــوّذ منها حين يمسي ويصبح

تجهيز المنازل فى الارياف بالـكهرباء والمياه

بارخص الاثمان واقل التكاليف واسهل الوسائل

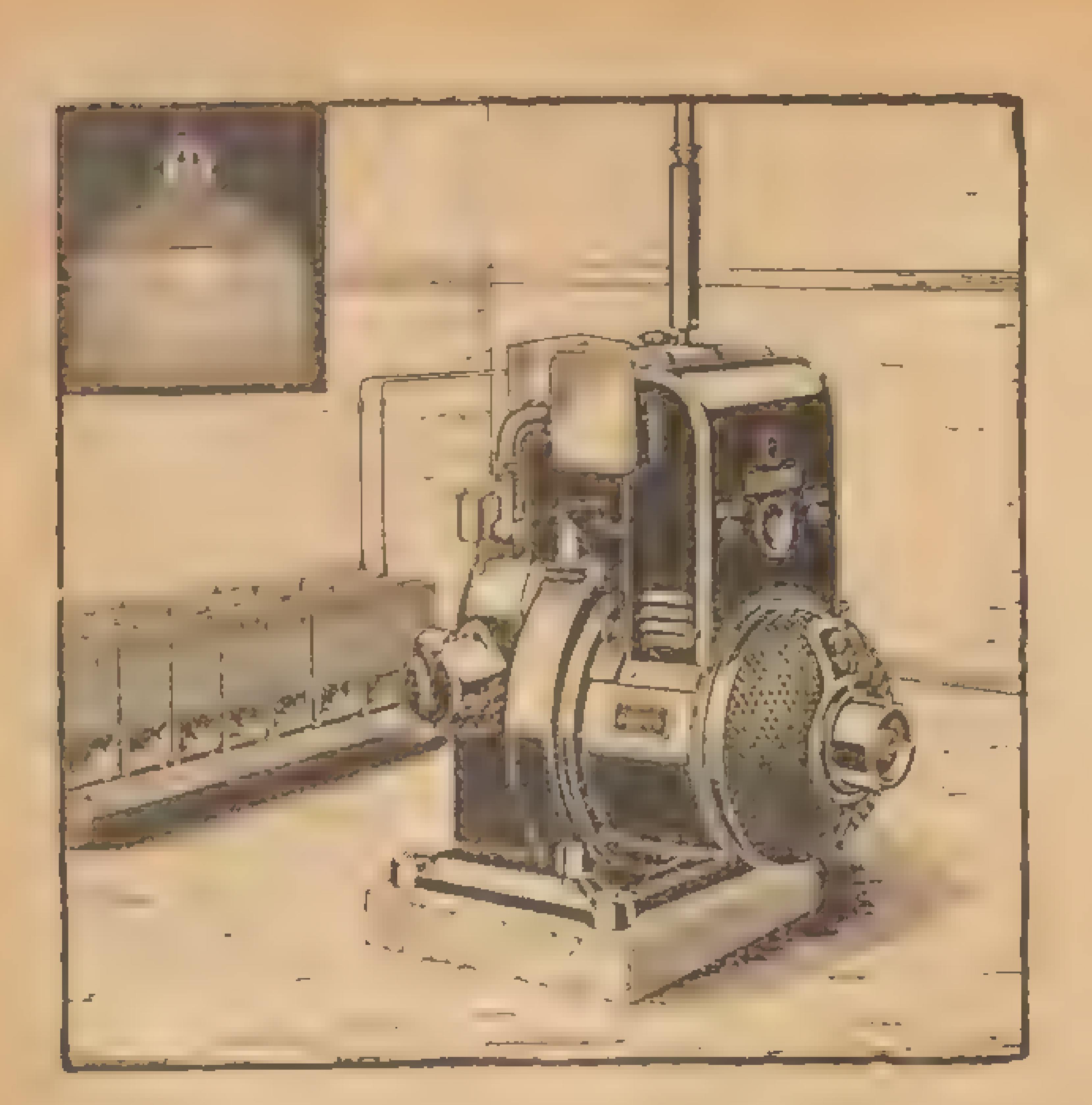

من اهم اسباب الراحة والرفاهية التى امتازت بها المدن على الارياف حتى هذا العهد سهولة الحصول على الـكهرباء وعلى المياه فى المنزل ذاته . ولـكن معامل سيمنس ازالت هذا الفرق العظيم بين سكان المدن وسكان الارياف واصبح سـكان الارياف بفضل مااخترعته لهم من الآلات الجيدة المتينة القليلة النفقات يستطيعون ان يحصلوا بسهولة على الكهرباء وعلى الماء فى منازلهم ، في المطبخ وفي غرفة الحمام وفي كل مكان يريدونه بمثل السهولة التي يحصل به سكان المنازل الانيقة في المدن على الـكهرباء والمياه بل بطرق افضل واضمن

اما آلة توليد الـكهرباء فهي صغيرة الحجم كما تراها فى هـذا الرسم وهي لا تشغل مكانا كبيرا . وتتولد منها قوة كافية لتنوير المنزل ولادارة الادوات المنزلية من مكاوى وطلمبات ومناشير الخ الخ . وتملأ بها بطاريات السيارات . وتدار بالبترول او الـكازولين ولا تحتاج الى ميـاه تبريد . وهي متينة قليـلة التكاليف تسهل ادارتها والاعتناء بها على كل من يشاهدها . وتدور لاول مرة . ويسهل تركيبها في كل مكان ونقلها من مكان الى آخر

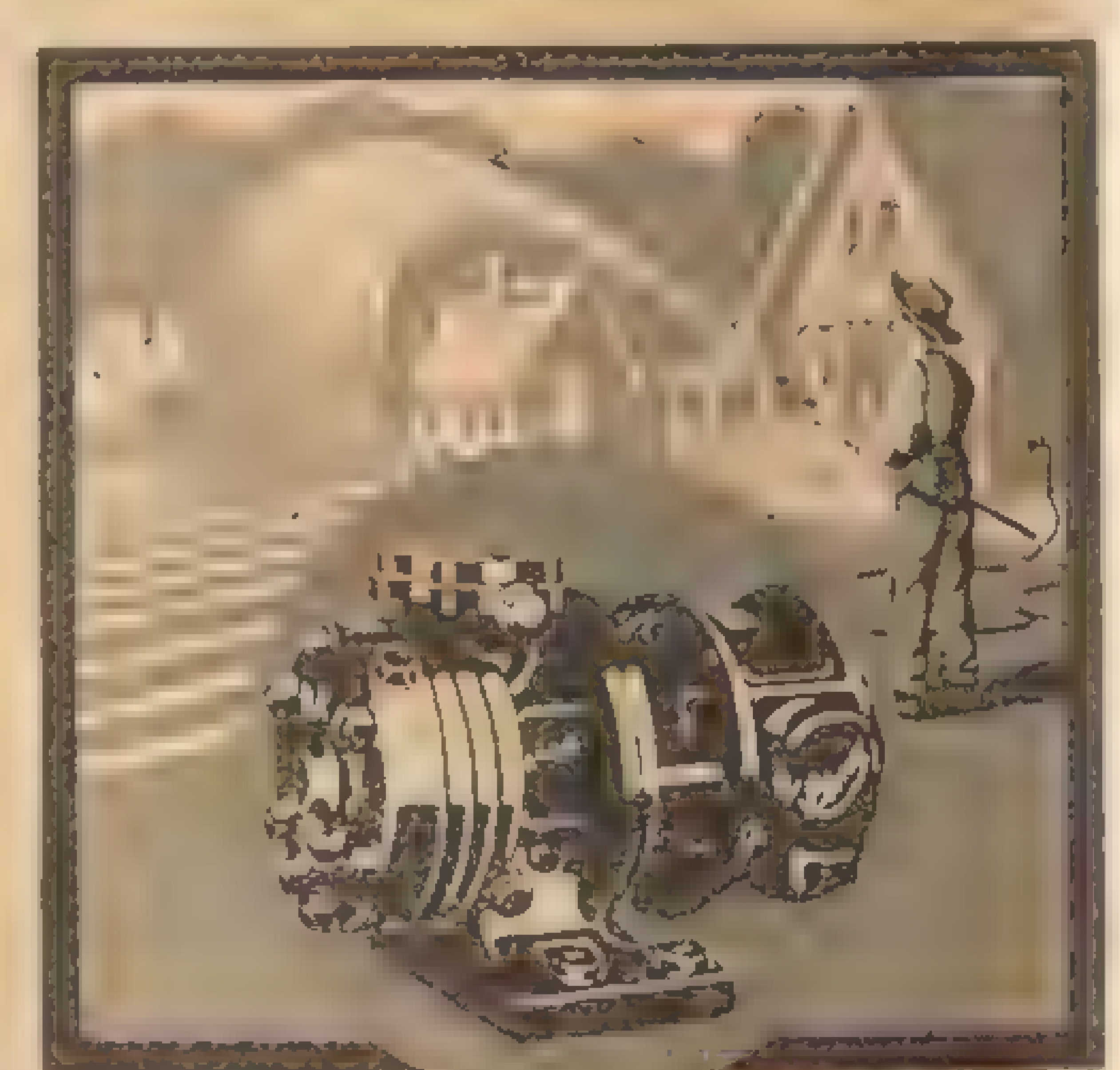

Siemens-Schuckert

واما آلة رفع المياه التي هي من صنع معامل سيمنس وحدها فانها صغيرة ايضاً كما تراها . في الرسم و تستمد القوة اللازمة لادارتها من آلة التنوير ذاتها وتدار بسهولة تامة وترفع المياه الى علو مائتى قدم ويبلغ مقدار ماترفعه فى الدقيقة الواحدة من ٥ ١٨ جالونا من المياه حسب الطلب فيستطيع ارباب المنازل في الارياف ان يوزعوا المياه فى منازلهم كما يشاءون . وتكون لهم مزية عظمي على سكان المدن في ذلك لان مصادر الـكهرباء والمياه تكون خاضعـة لارادتهم لا لارادة غيرهم فيستعملونها عندما يشاءون . فكل من شاء الحصول على هاتين الآلتين او مشاهدتهما اوالحصـــول على ايضاحات عنهما فليخاطب محل ا . برولمان وشركاه في شارع المغربى بعمارة فرنسيس رقم ١٨ بالقاهرة وشارع طوسون باشا رقم ١ بالاسكندرية

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . برولمان وشركاه)

مصر — الاسكندرية

الفنادق الطيارة بين اوربا وأميركا

تشرع معامل الطيران في جميع انحاء العالم اليوم في انشاء مناطيد كبيرة جدا يراد بها نقل الركاب بين اوربا واميركا او بين اوربا والشرق . وقد اوشكت المعامل الانجليزية ان تنتهى من صنع المنطاد المسمى (ر ١٠٠) الذى كتبت عنه الجرائد الانجليزية فصولا عديدة حتى الآن . وسيكون داخل هذا المنطاد شبيها بمنزل ذى ثلاثة ادوار . يخصص الدور السفلى منه للقبطان ولرجال المنطاد البالغ عددهم ٤٠ وعندما يدخل اليه الركاب يمرون فى غرفة الطعام فى الدور الثاني .

وهذه غرفة مزينة بأجمل زينة حاوية جميع وسائل الراحة والرفاهية . يتناول الطعام فيها خمسون شخصاً في وقت واحد ويمكن استخدامها للرقص ولوسائل التسلية الأخرى والى جانب غرفة الطعام عدد من غرف النوم . وفي كل غرفة سريران وفي بعضها أربعة اسرة وامام غرف النوم شرفة واسعة يتمشى عليها الركاب .

اما الدور الاول فيصعد اليه بسلالم ممتدة من الداخل . وهو

هيكل منطاد زبلين

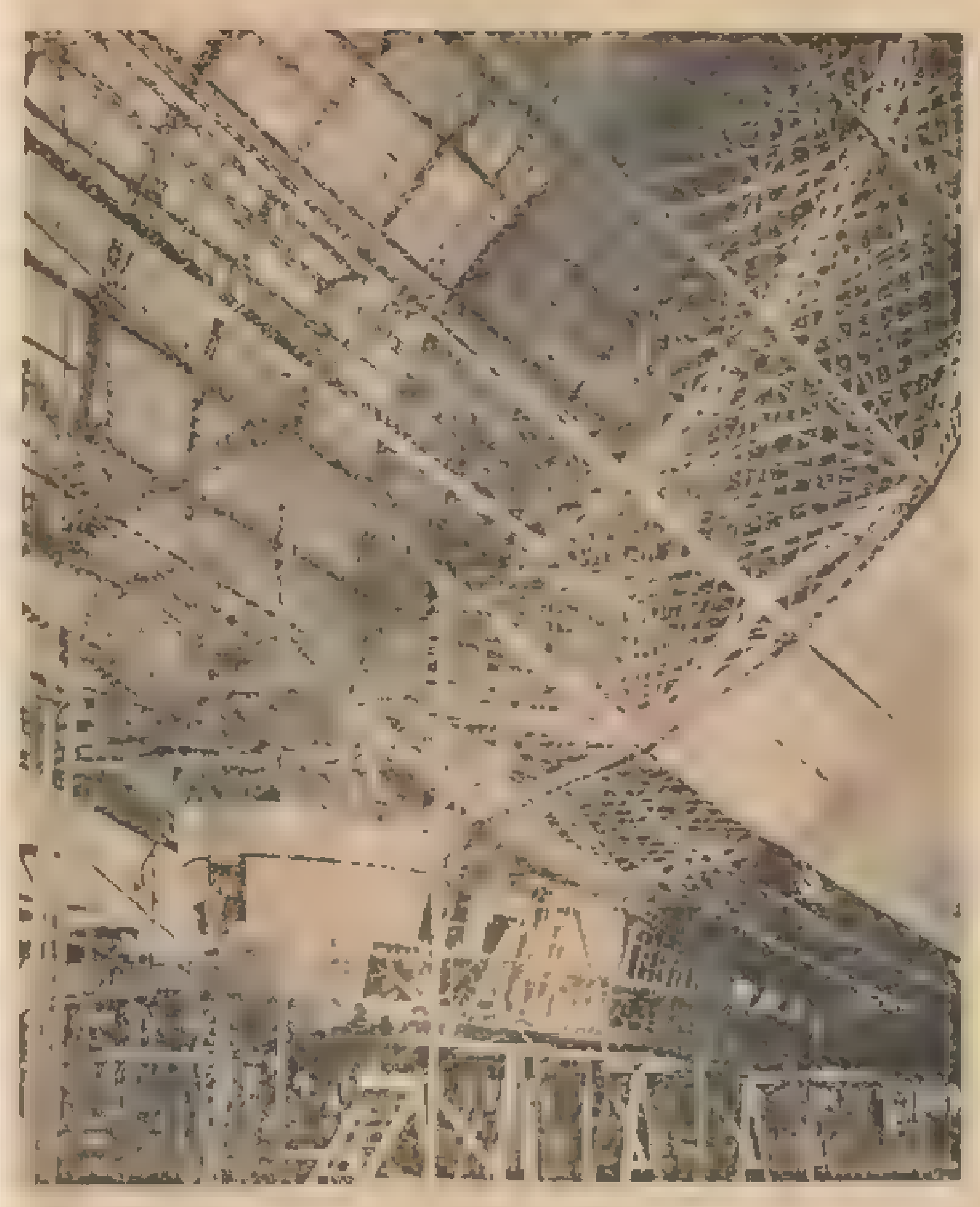

منطاد زبلين في حالة البناء

يحتوي على مكان فسيح تحيط به بقية غرف النوم . وهذه الغرف تطل على شرفة واسعة يبلغ عرضها نحو اربعة اقدام فيستطيع الركاب ان يضعوا فيها الكراسي للاستراحة

ووراء غرفة الطعام بار للمشروبات ومطبخ يطبخ فيه الطعام على الكهرباء ويقدم الى الركاب كما يقدم في أفخم الفنادق ويعطى لهم الشاي أيضاً في حفلة راقصة كما في الفنادق الكبيرة .

وسيخصص هذا المنطاد العظيم للسير بين انجلترا ومصر والهند.

على ان الجهود التي تبذلها معامل الطيران في المانيا تفوق كل ماتقدم . فانها تنشىء الآن خمسة مناطيد كبيرة مخصصة للسير بين المانيا وامريكا الجنوبية منها منطاد اطلق عليه اسم « الكونت زبلين » وسيجرب حين الاحتفال ببلوغ « الكونت زبلين » سن التسعين من عمره

وستكون سرعة هذا المنطاد ثمانين ميلا في الساعة . وهو مجهز في الداخل بجميع وسائل الراحة التى يحتوي عليها المنطاد الانجليزى (ر ١٠٠) ولكنه يختلف عنه في ترتيب غرفه في الداخل . ويقول الدكتور اكنر مدير المعامل ان المنطاد يستطيع ان يجتاز المسافة بين برلين وتوكيو في اربعة أيام فقط

احدي غرف المحركات في منطاد زبلين اثناء تركيبه

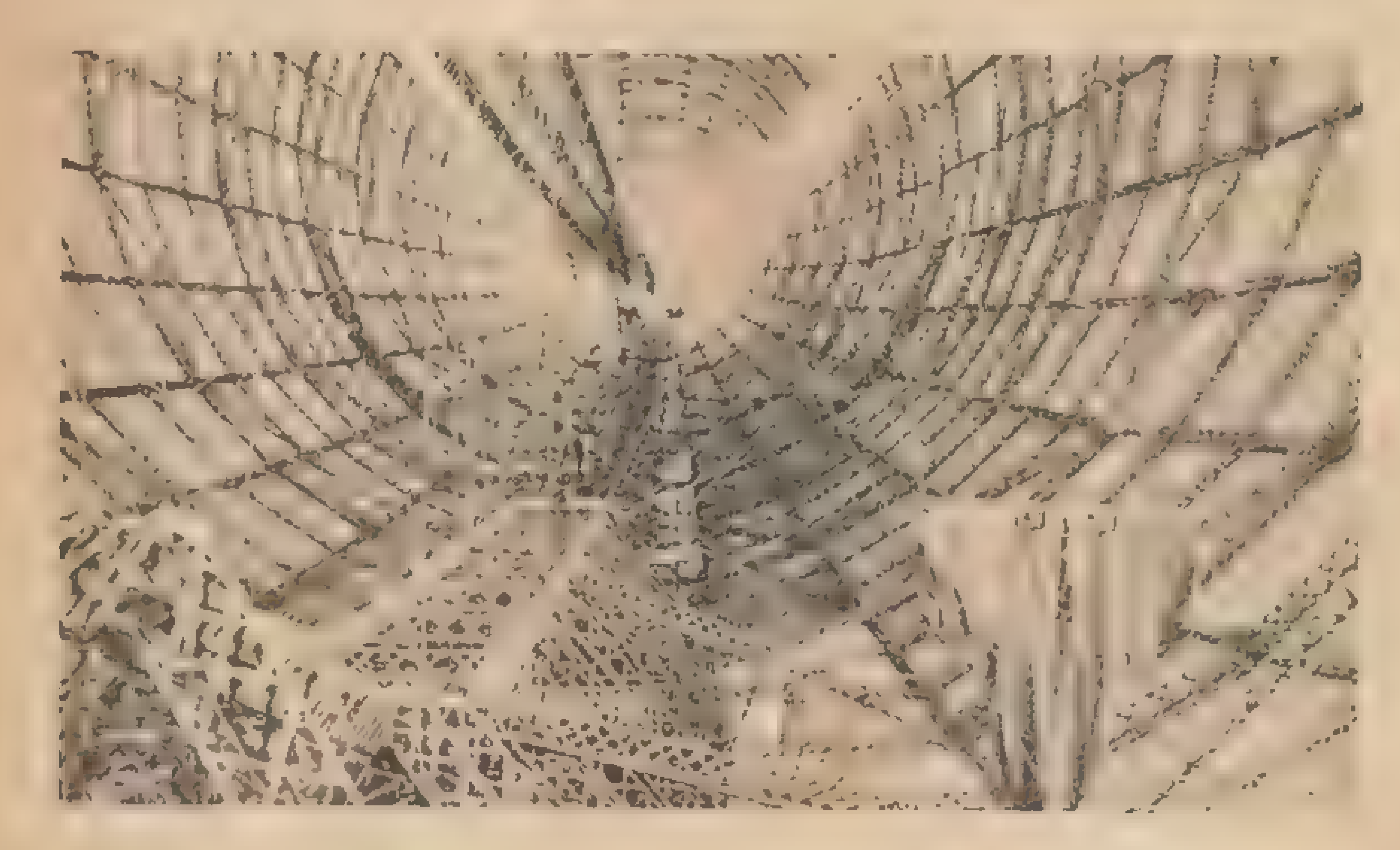

داخل منطاد زبلين حيث يوضع الغاز

معامل زبلين في فردريك هافن بالمانيا

وهناك منطاد آخر اطلق عليه اسم Dox » وسيكون اكبر منطاد فى العالم. فيه اثنا عشر محركا وهذه المحركات مرتبة رتيبا متناسقا يجعل كل اثنين منها على حدة ويبلغ مجموع القوة التي تتولد خمسة آلاف حصان.

وسيستخدم هذا المنطاد لنقل الركاب ضائع بين المانيا واميركا الجنوبية ويجهز جميع آلات الملامسة التي توجد على السفن كبيرة .

وهناك منطاد اخير ايضا اطلق عليه اسم . ز . ١٢٧) يكاد يتم انشاؤه ايضاً . و كزميليه سالفي الذكر من حيث نويه من وسائل الرفاهية للركاب وحسن ق والترتيب، ولكنه اصغر منهما حجما قوة . وسيخصص مثلهما ايضا لنقل اب والبضائع بين المانيا واميركا الجنوبية وتصنع معامل الطيران الالمانية ايضا مناطيد اخري من طراز يشبه هذا راز وستسير على الخط ذاته .

وقد ذكرت الانباء التي وردت اخيرا الدكتور اكنر مدير معامل زبلين رع فى تجربة احد هذه المناطيد التى تم اؤها فى اقرب وقت وقد لايصدر هذا د الا ويكون قد شرع في التجربة . أخذ معه ثلاثة ركاب فقط من الذين نويهم مغامرات الجو ويشترط ان يدفع منهم نحو أربعة آلاف ريال أجرة السفر

وستشرع هذه المناطيد في السير بانتظام المانيا واميركا الجنوبية عند انتهائها ملا ى سنة ١٩٢٨ حتى يكون السفر بالجو فنادق طيارة بين اوروباواميركا من الامور لوفة . فتلك المناطيد الكبيرة بعيدة عن طر بعد السفن عنه . وقد جربت مرارا جحت نجاحا عظيما لايترك شكا في متانتها مقدرتها على البقاء فى الجو بضعة ايام

اما في الولايات المتحدة الاميركية فان حكومة شارعة فى انشاء منطادين كبيرين كنهما سيخصصان لاغراض عسكرية لأعمال تجارية .

من لطائف الشطرنج

هلام — مسألة نمرة ١٩

[illegible]

جالزكي — مسألة نمرة ٢٠

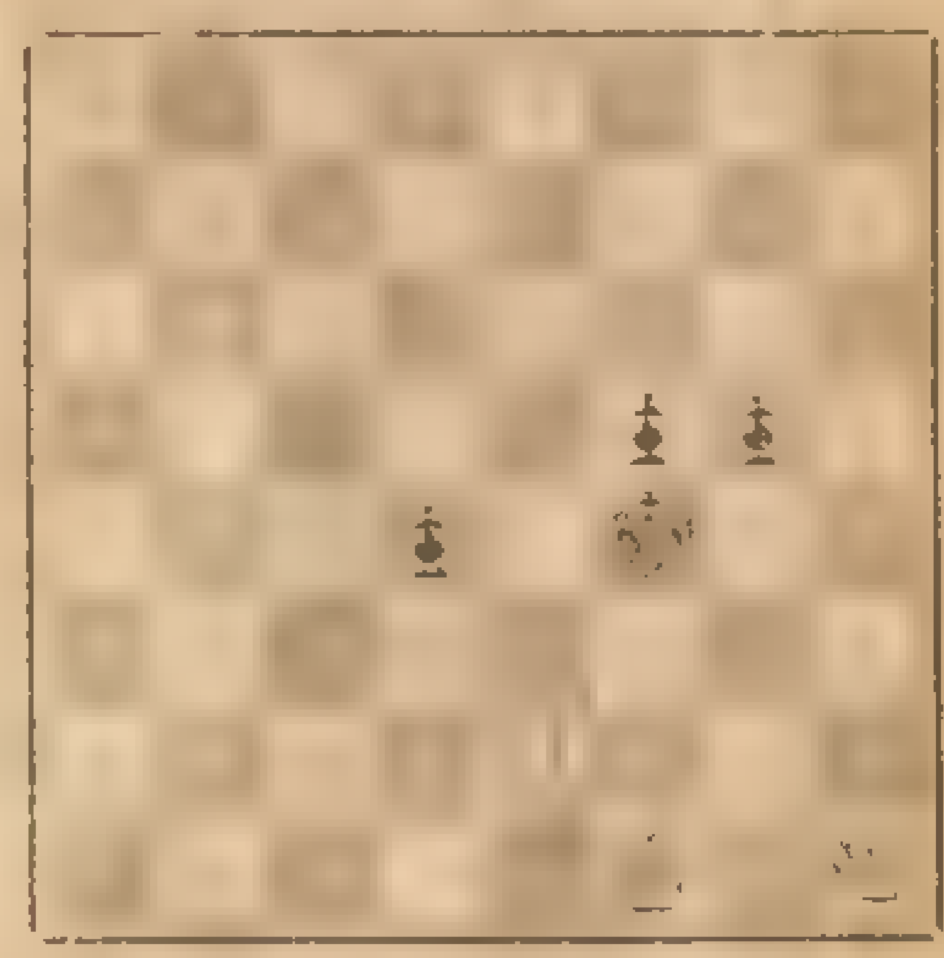

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ١٩

لعب فى مسابقة بمدينة ماردى لابلاتا ارجنتين

دور صقلي

ابيض	اسود
تلاجان	بولسكيرو
١ ب — ٤ م	ب — ٤ فو
٢ ح — ٣ فو	ح — ٣ فو
٣ ح — ٣ م	ب — ٣ و
٤ ب — ٤ و	ب × ب
٥ ح × ب	ح — ٣ فم
٦ ف — ٢ م	ب — ٣ م
٧ ت	ب — ٣ رو
٨ ف — ٣ م	ف — ٢ م
٩ و — ١ م	و — ٢ فو
١٠ ب — ٣ م	ت
١١ رو — ١ و	ب — ٤ هو
١٢ ب — ٣ رو	ف — ٢ هو
١٣ ب — ٤ فم	ب — ٤ و
١٤ ب — ٥ فم	ح × ح
١٥ ف × ح	ح — ٢ و
١٦ ب × ب	ب × ب
١٧ و — ٤ م	ح — ٤ م
١٨ ب — ٤ م	ح — ٣ فم
١٩ و — ٤ فم	ف — ٣ و
٢٠ ب — ٥ م	ح — ٤ م
٢١ و — ٤ م	ف — ٤ و
٢٢ ف — ٣ م	ف × ف +
٢٣ و × ف	رو — ١ و
٢٤ ب — ٦ و	ح × ف
٢٥ ر × ح	رم — ١ م
٢٦ ر — ٣ فم	و — ٥ و
٢٧ و — ٢ م	ب — ٥ و
٢٨ ب — ٦ فم !	ب رم × ب
٢٩ ر × ب !	ب × ح
٣٠ ر × ب +	م — ١ رم
٣١ ر — ٧ رم +	م × ر
٣٢ و — ٥ م +	م — ٣ رم
٣٣ و — ٣ رم +	م — ٣ فم
٣٤ ر — ٣ فم +	م — ٣ رم
٣٥ و — ٧ فم +	م — ٤ رم
٣٦ ر — ٥ فم +	م — ٥ رم
٣٧ و — ٣ فم ++	

الدور نمرة ٢٠

لعب فى مسابقة بمدينة أمستردام

ابيض	اسود
اير	كوك
١ ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٢ ب — ٤ فو	ب — ٣ م
٣ ح — ٣ فو	ف — ٥ هو
٤ و — ٢ فو	ب — ٣ هو
٥ ب — ٤ م	ف — ٢ هو
٦ ف — ٣ و	ف × ح +
٧ ب × ف	ب — ٣ و
٨ ح — ٢ م	ب — ٣ رم
٩ ت	ت
١٠ ب — ٤ فم	هو — ٢ و
١١ ب — ٥ م	ح — ١ م
١٢ ح — ٣ فم	ب — ٤ فو
١٣ و — ٢ م	و — ٥ رم
١٤ ب — ٥ فم	ب × ب و
١٥ ر — ٤ فم	و — ١ و
١٦ ب × ب و	ب × ب م
١٧ ب × ب م	ح — ٢ فو
١٨ ر — ٤ فم	و — ٢ م
١٩ ر × ب +	م — ١ رم
٢٠ ر — ٧ رم +	م — ١ فم
٢١ و — ٤ فم +	م × ر
٢٢ ب — ٦ فم +	م — ١ رم
٢٣ و — ٧ فم [illegible]	

حل المسألة نمرة ١٧

ابيض	اسود
١ و — ١ م	و × و +
٢ ح × و ++	

حل المسألة نمرة ١٨

ابيض	اسود
١ ح — ٤ فم +	ر × ح
٢ ر — ٥ فم +	م × ر
٣ ر — ٥ و ++	

استدراك

وقع مع الاسف نقص فى قطعة لطائف الشطرنج المنشورة في العدد السابق من (مجلة مصر الحديثة المصورة) فى المسألة نمرة ١٧ وهو :

(ح — ٣ فم)

فنرجو القراء ضمه الى المسالة المذكورة

امضاء باكراه

بقلم كاتم السر الخاص للبوليس السرى الشهير المسيو ماليجن

تبدأ هذه القصة بزيارة فرد كبير من افراد الاسرة المالكة ببلاد النمسا. وليس من الذوق ان نذكر اسمه الحقيقى انما يمكننا ان ندعوه باسم « الارشيدوق » . فقد جاء هذا « الارشيد ق » ذات صباح ليستشير رئيسي في موضوع هام . وبعد ان تأكد ان لا ثالث لهما قال :

سأقص عليك قصتي باللغة الالمانية حيث اني ملم بها فتطلعت الى رئيسي من وراء الستار الذى كان يخفي مكتبي فوجدت البشاشة قد علت وجهه . ولا غرابة ان يشمل السرور وجه رئيسي . فانه ليس فقط يتكلم الفرنسية والالمانية والايطالية بكل سهولة كما يتكلم الانكليزية . بل انه يعرف ايضا اليابانية والاسبانية والروسية . وقد سمعته مرة يتحدث حديثا وديا مع هنغارى .

قال الارشيدوق : كان في خدمتى قبل الحرب عائلة هنغارية وجيهة محترمة تلقب بـ « فارلاى » ، منها رجل طاعن في السن كان رئيسا لخدمي . وابن عمه الذى تباه جملته خادمى الخاص . وكانت له ابنة جميلة الطلعة ، ذات تيه ودلال ، وجمال واعتدال . فوقعت في شراك غرامها . واني اصدقك القول : اني لو لم اكن محاطا بالسياج الملكى لاقترنت بها . اذ رئيس عائلتنا هو ابن عمى . فاذا اقترنت بها بدون مصادقته فقدت اسمى ورتبتي وجزءا كبيرا من املاكى .

و « كاتنكا » — الفتاة التي احببتها — كانت معجبة بنفسها كثيرا حتى انها لم تكن لتقبل اية وظيفة اخرى في البيت عدا وظيفة الزوجة الامينة لى . لذلك ياسيدى ، منعا للمشاحنات التي ربما تحصل مع عائلتي بسببها ، ولا سيما اننا كنا على ابواب الحرب العظمى ، رأيت ان ادع عائلة « فارلاى » تترك خدمتي واقطعهم قطعة ارض من املاكى في جنوب هنغاريا برهانا على اخلاصي واحترامى لهم . ولتحصل « كاتنكا » على بائنة لها اذا رغبت فى الزواج . وهكذا تركوا خدمتي وهم فى اتم السرور والانشراح

واتم الارشيدوق حديثه قائلا : وبعد مضى سنتين او ثلاث جاء وقت الهدنة وقامت الثورات في المدن المنتصرة . وكما علمت من سير الاحوال فان الدهر كشر لعائلتي عن انيابه ووقعت في البؤس والشقاء . بينما كانت عائلة « فارلاى » تستقبل اياما باسمة كلها سعادة ورخاء . وذلك من وراء قطعة الارض التى اقطعتها اياهم . اذ اكتشفوا فيها بئرا ملآن بالغاز ، أثرى منه هذا الرجل الطاعن في السن حتى اصبح من اصحاب الملايين . وقد ابدى ابن عمه منتهى الشجاعة والاقدام في الحرب العظمى وجرح جروحا بليغة نقل بعدها الى منزله للاستشفاء وكان ذلك قبل البدء في الثورة .

وفى شتاء سنة ١٩٢٢ استصحب الرجل العجوز ابنته تغييرا للهواء في « الليدو » وهناك تعرفوا برجل يدعى « فون ولدمير » الافاق الذي كان ديدنه الوحيد ارتياد الاماكن التي يجتمع فيها كبار الاغنياء من الارستوقراطيين والسياح لتمضية اوقاتهم في تبديل الهواء وتغيير المناظر . ولو ان ولدمير المانى الاصل الا انه يحوز جواز سفر انكليزى . ولذلك تولتنى الدهشة واعترانى الذهول عند ما قرأت فى بعض الجرائد ان محبوبتي « كاتنكا » قد اقترنت بهذا الرجل الافاق . وحيث اني حفظا للمودة لا ارغب لكاتنكا الا كل رفاهية وسعادة لذلك تجدني احدثك والخوف يعتريني خشية ان يكون قد سبق السيف العزل واصاب هذه الفتاة سوء .

وبعد ان مسح الارشيدوق جبينه الذى كان مبللا بالعرق اتم حديثه قائلا : والآن قد وصلنا بيت القصيد في القصة التي اسردها عليك : كنت منذ شهر في « بودابست » فقابلت فيها « انطون فارلاي » الذى هو يقينا احد الاقرباء المقربين الى « كاتنكا » وقال لى انه قضي ردحا من الزمن هناك لتصفية اشغال بسبب وفاة عمه . وبدهى انى سألته فوراً عن اخبار كاتنكا . فبدا عليه القلق وقال : انه استلم كتابا منذ يومين من « ولدمير » يقول فيه : ان « كاتنكا » غدت ضعيفة البنية ، معتلة الجسم . وقال الطبيب الاخصائي عند استشارته عن المرض : انها في احتياج الى عملية خطرة . ولذا يرجو « ولدمير » ان يحضر الى انكلترا حالا اذ ان « كاتنكا » ترغب في ان يكون الى جانبها خصوصا وهو اقرب الناس اليها .

واسرع لوقته الى شركة عربات النوم وحفظ سريرا له بقطار السكة الحديد. وهناك افترقنا بعد ان وعدني بشرفه انه عند وصوله الى انكلترا سيخبرني بكل شيء عن « كاتنكا »

فسأله المستر ماليجن : وهل كتب لك ؟

فاجابه الارشيدوق قائلا : لم يكتب لي مطلقـا . وقد كدت اجن من الانتظار للاطمئنان على كاتنكا .

— اذاً لعلك كتبت او ابرقت لها في لندن ؟

— لم اعرف اين اجده ولندن مدينة كبيرة . لذلك ابرقت الى جميع الفنادق والردود التي جاءتني تفيد بانه لا يوجد شخص مقيم فيها بهذا الاسم .

— اذا . اين مقر هذا الرجل ولدمير ؟

فاجابه الارشـيدوق وعلامات الدهشة بادية على وجهـه : هذا هو بيت القصيد يامستر ماليجن . جئتك لتساعدني في ايجاده .

— الم يترك لك « فرلاى » عنوان الرجل ؟

— كلا ولقد بحثت عنه ايضا في انحاء «بانات» حيث توجد املاكه . علمت انه ترك « بودابست » منذ شهر وللآن لم يرسل الى عملائه اى نبأ عن محل اقامته .

— اذا فانت قدمت الى لنـدن تطلب مساعدتي بعدان رأيت غموض حادثة « انطوان فارلاى »

فاجابه الارشيدوق برباطة جأش: جئتك للبحث عنه وعن كاتنكا » انى على يقين ان النذالة تحيط بهذا الوغد « ولدمير » واذكر انه كان قد ارتكب بعض حوادث نصب واحتيال وهو معروف لدي البوليس في اواسط أوروبا . ومن رأيي انه ما اقترن بعزيزتي كاتنكا الا لعلمه بانها ذات ميراث ولا بد انها الآن تقاسى اشد العذاب مع هذا الوغد .

فطاطأ المستر ماليجن رأسه الى الارض مفكرا في حل هذا اللغز . ولاحظت ان الارشيدق كان مشغول البال مبلبل الافكار واذ ذاك رفع المستر ماليجن رأسه قائلا :

— والآن . دعني اتفاهم معك بخصوص قطعة الارض وبئر الفازحتي اجمع ادلة كافية قد تساعدني في كشف غوامض هذه الحادثه : قلت انها تركت لصـديقك الذى اختفى .

— نعم . قد تركت [illegible] انطوان فرلاي »

— تركها له خاله أليس كذلك ؟!

— نعم .

— لماذا لم يهب ذلك الرجل العجوز الارض لابنتـه او على الاقل يمنحها حق الرجوع اليها ؟

فاجاب الارشيدوق قائلا :

السبب هو [illegible] ن [illegible] كا [illegible] اقترنت [illegible] رجل غريب والـ[illegible]ـوى يكره ان يرى الارض في قبضـــة رجـل اجنبي .

فقال المستر ماليجن: حسنا . قد استنتجت الآن انه لما كانت مدام ولدمير لا تملك نصيبا في قطعة الارض التي تركها قريبها فمن البدهي ان زوجها صار خالي الوفاض منها ايضـا . فرسم خطة جهنميـة يتمكن بواسطتها من الاستيلاء على الارض .

فاجاب الارشيدوق : هي الحقيقة بعينها وهذا ما يخفني جدا ولو انه لا توجد هناك دلائل يستدل منها على وجود خطة جهنمية .

كان الاجدر بك ان تقـابلني في تلك اللحظة قال المستر ماليجن ذلك وهو متكيء على كرسيه بلباسه الاسود ووجهه المشرق . وكان يصغى الى محدثه بعينين براقتين . وكنت اراقب الارشيدوق فكانت تعلو وجهه سحابة سوداء لفرط تململه وانزعاجه من هذه الحادثة واخيرا قال :—

[illegible] وعلى [illegible] من العصب . حتى انه [illegible] الى كل من [illegible] في كل [illegible] جيوب [illegible] على وشك الانفجار

— انك تعلم يامستر ماليجن انه من المستحيـل علي ان اخبر البوليس عن هذه الحادثة وذلك لجملة اسباب . فلولا لا ارغب ،

اكراما لاسم عائلتي ، ان امزج اسمي في حادثة ربما تقع في ايدي المحاكم الجنائية . وثانيا ..

فاجابه المستر مايجن قائلا : كن مستريح البال ياسيدى فقد رأيت السبب الذى جئت الي من اجله كافيا وحاشاي ان ازيدك ارتباكا. واذ قال ذلك تطلعت الى وجه الارشيدوق فرأيت تلك العبوسة قد انقشعت عنه ووقف مصافحا المستر مايجن قائلا : والآن ترى انى قد وضعت ثقتي فيك .

فاجابه المستر مايجن يمكنك ان تتأكد من ذلك . وصافحه بكل حرارة وودعه وخرج

جمع بعدئذ المستر مايجن بعض رجاله الاخصاء واخبرهم الحادثة دون ان يذكر اسم راويها . ثم بث الاعين والارصاد ولم يترك رجاله شاردة ولا واردة الا وعنوا بها ومع ذلك فقد ذهبت مساعيهم ادراج الرياح. ثم وجدوا من البحث ان شخصا يحمل جواز سفر نمسوى باسم « انطون فارلاى » صاحب ارض من سكان « تيمسنار » من اعمال « بانات » مر على قسم باسبورتات دوفر في ٢٨ من الشهر الماضي حيث تقابل مع رجل نبيل واستقلا سيارة تخص جراجا معروفا ببلدة « كرويدون » ولكن اسم مستأجر هذه السيارة ظل سرا غامضا .

تحرينا من صاحب الجراج عن الحادثة فقال ان كل ما يتذكره ان رجلا شريفا لا يعرفه جاءه بعد ظهر ذلك اليوم ليستأجر سيارة ولم يطلب لها سائقا ، واعطى اسمه وعنوانه ، وليس شك في انهما ملفقان . ودفع اجرة السيارة مقدما واودع ايضا مبلغا من المال كتأمين مقابل رد السيارة في اليوم التالي .

احضر السيارة فى اليوم التالي واسترد التأمين الذى كان اودعه . وهنا انتهت علاقاته بصاحب الجراج . ولذلك لم نستطع ان نتعرف منه اين ذهبت السيارة وكيف استعملت ؟؟ على ان شخصا رآها على طريق « هندون » وفيها ثلاثة ركاب وامتعة سفر . ومن هنا دلنا انها قطعت مائتي ميل

ومضت اربعة اسابيع منذ دخول « فارلاي » الى « دوفر » وفي بحر هذه المدة لم تصل اخبار البتة لاحد من عملائه او معارفه في بلاد النمسا او بلاد الانكليز

وبحثنا بحثا دقيقا في بلاد هنغاريا فلم نجد اثرا نستدل به على محل اقامة « ولديمر » فلم تأت جهودنا بثمر . واخيرا سألنا مستخدمي ارض « فارلاي » فوجدناهم ايضا لا يعلمون شيئا عنه . فنقبنا في انحاء لندن علنا نعثر على فتى مقترن بشابة هنغارية يسكنان في ناحية ما فلم نفلح . واخيرا وقع المستر مايجن في حيرة وتأكد ان للمسألة ذات اهمية تحتاج الى مجازفة فقال لى :—

— يجب علينا ان نبدأ بمشروع هام والا نكون قد اضعنا الوقت سدى

فاجبته : اذا هل تشتبه في ان الحادثة قتل فاجابني : انه لم يقم بمخيلتي بعد ان الحادثة حادثة قتل وانما سنري ما تخبئه لنا الايام

وفي صباح اليوم التالى ظهر اعلان بجريدة التيمس مفاده كما يأتى :

رجل متوسط في العمر ، يتقن عدة لغات ، مستعد ان يقبل اى عمل ، له المام تام باللغات الروسية والهنغارية واليابانية ، يترجم بكل دقة مستندات قضائية وخلافه . المخابرة . ص . ب . ٨ نمرة ١٩٤ بجريدة التيمس .

واذ قرأت هذا الاعلان تذكرت قول رئيسي لي : « يجب ان نبدأ بمشروع هام » فتأكدت انه قد رسم خطة العمل . لبث ينتظر ردا على اعلانه طول ذلك اليوم واليوم التالى فلم يطلبه احد . الا انه وصله رد في اليوم الرابع وكان هذا الرد جوابا مكتوبا على ورقة تجارى طبعت عليه « ترويسة » باسم « توماس بيت » قومسيونجي في شارع تلنى نمرة ١٥٣ وموقعا عليه من « توماس بيت » ، طلب فيه من صاحب الاعلان ان يقابله في صباح اليوم التالى في الساعة العاشرة وكانت ملحوظة في آخر الخطاب ان المكتب في الطابق الثالث ولا يوجد نحاسة بالاسم ملصوقة على الباب

ولما دخلت في صباح اليوم التالي الى

رئيسي وجدته قد تزيا بلباس التنكر . ولما وقع نظرى عليه لأول وهلة تعسرت علي معرفته . اذ رأيته وقد وضع جملة خصل من الشعر الاسود على رأسه وظهر بتلك اللحية والشارب كأنه يقضم اكلا داخل فمه وكان قميصه الناعم وياقته غير نظيفتين تماما . كما لبس نظارات كل حافاتها من الصلب. وكانت ربطة الياقة (الكرافتة) ذات لون اخضر لامع . كأنه ليخيل الى كل من يراه انه يحمل قنبلة في كل جيب من جيوب معطفه المخمل وانها على وشك الانفجار .

وقصد في الحال شارع « تلى » فرحا مسرورا . وقال انه قد يغيب ساعة وقد يغيب طول النهار . فانتظرت طول ذلك اليوم واليوم التالي وليلته وانا في اشد اللهفة الى سماع اخبار الرئيس . وصرفت معظم وقتي في مكتب « مستر الفرسن » الخصوصى الذي هو مساعد قومسيير في محكمة الجنايات وصديق المستر ماليجن الحميم

وكان المستر الفرسن ايضا شديد القلق وعلى احر من الجمر للاطمئنان على صديقه المستر ماليجن . فرسل الجواسيس ليحققوا عن سبب تغيبه ، اذ لم يخبرنا عما طرأ عليه ودعا الى غيابه طول هذه المدة. وقد استنتجنا من ذلك انه ربما يكون قد وقع في شرك او اقتاده غرماؤه الى قرية نائية تعذر عليه مخاطبتنا منها تليفونيا . فقررنا ان نتوجه الى منزل نمرة ١٥٣ بشارع تلى . ولما وصلنا الى هناك صعدنا الى الدور الثالث فوجدنا ثلاثة ابواب احدها مغلوق والاثنان الآخران لصق عليهما نحاستان . ولما سألنا عن الباب المغلوق قيل لنا انه كان خاليا منذ شهر . الا انه قد جاءه منذ يومين شخصان احدهما يظهر انه كاتب او تابع للآخر . وبرح انهما اخذا مفتاح المكتب من وكيل المنزل وقد جاءا امس وامضيا ساعة من الزمن وزارهما في تلك الاثناء رجل ثالث

وان الكاتب الذي قد حصلنا منه على

المصور [illegible]

هذه البيانات لم يقدران يدلنا بالتمام على وصف الاشخاص الثلاثة . وكل ما قاله لنا هو ان احدهما طويل القامة، جميل الطلعة، انيق اللباس، اشقر الشارب . والثانى له لحية طويلة حمراء ويلبس قبعة واسعة، رمادية اللون ولا ينزعها عن رأسه ابدا . وقال عن الرجل الثالث وهو الذى زار بالامس هذين الشخصين انه اجنبي . ومن الاوصاف التي سمعها فيه تأكدت انه رئيسي الجديد .

واستخلصنا من الادلة التي حصلنا عليها ان الثلاثة الرجال لما تركوا المكتب ذهبوا في عربة مقفلة كانت تنتظرهم على الباب، ورأينا انه ليس من السهل ان نقتفي اثر العربة التي سارت في طريق « شافتسبري » حيث الحركة دائمة

فلم يكن امامنا الا ان نستقصي عن اسم وعنوان وكيل المنزل فسألنا عنه وقصدناه ولكن تحرياتنا لم تأت بفائدة . اذ انهم لم يعطوا المفاتيح لاحد مطلقا. وكل من يرغب في الاستئجار لابد ان يصطحب الكاتب معه . ولا يذكر ابدا انه رأى رجلا طويل القامة ، جميل الخلقة ، حسن الهندام

ويظهر ان احدا قد ذهب الى المنزل في سوء قصد واخذ بصمة القفل بالشمع وعمل له مفتاحا واستعمل المكان لاغراض سافلة غير معروفة بعد

واصدقك القول : اني ذهبت الى فراشي في ذلك المساء وانا كمن به جنة. اذ قد انتهى ذلك اليوم واليوم الثاني والثالث وجاء الليل ولم تصلني اخبار البتة من رئيسي

وكم كان فرحي عظيما حين رأيت قبل ان ينشق الفجر بقليل رئيسي قد دخل علي . وكان المستر الفرسن ثانيا معي . واخذ يصف لنا المجازفة التي خاطر بها بعد ان ترك مكتبه قاصدا نمرة ١٥٣ بشارع تلى وهاك ما قاله حرفيا :—

تذكران انني تركتكما في الساعة العاشرة صباحا ولما وصلت الى شارع تلى صعدت الى الدور الثالث ففتح لي الباب رجل فهمت منه انه كان في انتظاري وادخلني الى مكتب الذي كان خاليا من الاثاث وكان التراب مكدسا على ارضه

ووجدت الى شمالى بابا مكتوبا عليه : « خصوصي » وقداد خلنى الرجل منه . وكانت هذه الحجرة ايضا خالية من الاثاث والتراب مكدس فوق ارضها . هذا الى انها كانت حالكة الظلام

وكان في وسط الغرفة منضدة جلس اليها رجل في لباس المحامي وكان مستلقيا على كرسي . وظهره الى النافذة كما وضع على عينيه منظارا اسود . وابتدأ يخبرني بان احد اصدقائه قد اداره المكتب لايام قلائل .

وظللت واقفا — حيث لم اجد كرامى أحرك قبعتي في يدي واسعل كمن اصابه برد قارس

واخذ يهرف في حديثه ويقول : انه قد جاء الى انكلترا للمداولة في شراء عدة اراض في وسط وجنوب شرقي اوروبا وقال : ان عميلا ثريا يرغب في اتمام بيع قطعة ارض في جنوب هنغاريا قبل ان توفى حيث مريض جدا . وزاد قائلا : انه يود ان يتم ذلك حالا كي يوقع بامضائه . والا فان الارض تصبح ملكا لحكومة « يوغوسلافيا » عدوة هنغاريا والهنغاريين

وطبعاً كنت اصغى الى هذه المهزلة بكل انتباه واهتمام وهنا سألته في تواضع ان كان يحتاج الى مساعدتى في شيء

فاجابني قائلا : انك ستترجم الى اللغة الهنغارية حجة البيع التي اعدها محامى عميلي الانكليزى وعندما تنتهي منها لا ينقص الحجة سوى توقيع عميلي. ولكونك موجودا معنا فيمكنك ان توقع الحجة كشاهد . وعلى كل حال فما اسمك ووظيفتك واين تسكن ؟؟

فاجبته قائلا . اسمى « ولهلم مولنكب » واقطن في نمرة ١٧٥ شارع « مل » . وقد كنت مستخدما كاتبا لاحد المحامين . وانى راغب في تأدية العمل الذى تطلبه منى وقادر عليه حيث لي المام تام باللغة الهنغارية

فنظر الي قائلا : ارى الأوفق يا صديقي ان تأتي معي ويمكننا ان ننهي العمل اليوم . وهاك ورقة مالية بخمسة جنيهات مقدما قيمة اتعابك

واذ قال ذلك شعرت أني قد بلغت مأربى وحمدت ذلك الوحي الذي الهمني ان انشر الاعلان في جريدة التيمس . ثم اسرعنا في نزول السلم . ولما وصلنا الى الشارع دعاني بكل لطف لادخل الى عربة كانت في انتظارنا

فقاطعه المستر « الفرسن » قائلا . وهل تقصد يا « ماليجن » ان تعلمنا بانك قد خاطرت بحياتك فدخلت تلك العربة في صحبة اثنين من سفاكي الدماء !!

فاجابه قائلا : لو لم افعل ذلك لما امكنني ان اعرف مخبأ ذلك الشاب السيء الحظ

واتم ماليجن حديثه قائلا : وعلى كل فقد ذهبت معهما وكانت العربة مظلمة في الداخل حيث اسدلت النوافذ . وقال لي رفيقي انه يحب الظلام لأن عينيه تتأثران من النور . وظلت العربة تسير بنا نحو ساعة حاولت في اثنائها ان اتعرف شيئا من الطريق . لكن احتياجي للهواء والعطر المنوم الذى كان هذا السفاح قد اطلقه في العربة افقدني قوة الصحو . وكان السكوت سائدا ، الا انى استيقظت على رجة .

لقد وصلنا الآن الى المكا

ونزل الرجلان وسألاني ان الحق بهما . ولما صرت خارج السيارة وجدت نفسي في شارع بعض مساكن تتخلل حدائق صغيرة وكان في وسط الشار حاجز سكك الحديد وفي تلك اللحظة قطار ومن بين البلوكات وقع نظر على قاطرة منقوش عل الاحرف .E. R. فاستنتجت من ذل باننا على مقربة من « فنسبري » بجنو « توتنهام » . وقاد الرجل ذو اللح الحمراء من ذرا

وبينما كنت ملقي على الارض متظاهراً بفقدان الشعو هنا والا خنقته.

الى منزل لاحظت خفية ان نمرته ١٧١ وان المنزل الذي بجواره ونمرته ١٧٣ مكتوب عليه لوحة للايجار .

وقد يضحكك قولي عند ما اخبرك بان أول شيء اذهلني عند مادخلت المنزل هو رائحة شوي لحم بالبصل . نعم . ان الرائحة لم تكن كريهة الا اني دهشت لشدتها لانها كانت قد عمت البيت باكله

وارانى مخدومي الجديد غرفة الطعام بجوار مكتبي الجديد ودعانى بكل لطف الى تناول الطعام معه فاجبت دعوته بكل سرور بيد انني استأذنته في ان اخبر والدتى تليفونيا بذلك حتى لا تبقى فى انتظارى للغذاء

فاجابني قائلا: بكل اسف ياصديقي لاتوجد عدة تليفون فى المنزل . واقرب تليفون عمومى يبعد من هنا مسافة نصف ميل واخشى ان الغذاء يصير باردا

زادنى ذلك ارتيابا في هذا المنزل الا انني تظاهرت بانه لم يخامرنى اقل ريب . واثناء تناول الطعام اخبرنى مخدومي بان اسمه « دى فلوريان » وانه ايطالي الجنس ثم تكلم ايضا كثيرا عن اشغاله المختلفة بين بلاده وانكلترا .

وبعد تناول الغذاء اخذنى الى غرفة في الدور الثاني خلف المنزل ،

وكان بها منضدة امام نافذة زجاجها من الصنف السميك وايضا كرسيان وكرسي فوتيل قذر وبعض رفوف للكتب وقطع اثاث رثة . واخذ «دى فلوريان» ملفا من احد الرفوف ووضعه على المنضدة قائلا : اريد ان عملي هذا يترجم الى اللغة الانكليزية . واعلم ان عميلي الذى تكلمت معك عنه غائب وسيجيء بعد يومين . وفي هذه الاثناء تقدر ان تصرف وقتك في ترجمة هذا العمل الهام وستمكث معنا فى البيت في الوقت الحاضر وسأدفع لك جنيهين في اليوم علاوة على الخمسة الجنيهات التى وعدتك بها . واي خطاب تريد كتابته لذويك او لاصدقائك يمكنك ان تعطيه الى « سميث » حيث انه يتوجه الى البوستة كل يوم في الساعة الخامسة

ووجدت المكتبة رزمة ورق للكتابة وورق نشاف وقلم حبر . كما ناولنى دى فلوريان سجاير وعلبة من عود الثقاب ثم خرج .

نظرت الى الملف فوجدته مكتوبا باللغة الهنغارية تحت عنوان « تذكارات ارستقراطى فى بلاد فرنسيس جوزيف الاول » وباطبع كانت الترجمة يكتنفها شيء من الابهام ومن ثم وجدت نفسى سجينا في البيت . فحاولت ان افتح النافذة فاذا بها محكمة الاقفال ولم اقدر على تحريكها . ثم شرعت فى الترجمة حتى خيم الظلام . فتركت العمل وابتدأت افكر في الظروف المحيطة بهذه المأساة

اصبحت بعد ذلك الظهر كما ذكرت وحيدا . فترجمت ما ينيف على خمسة آلاف كلمة هنغارية من « مذكرات ارستقراطي » الى دخل سميث على بغتة وقال ان العشاء سيكون معدا قبل مضى ربع ساعة . استأذنته ان يرشدنى الى غرفتي لاغسل يدى . فقادنى اليها فوجدتها حجرة مخيفة وراء الغرفة التى كنت اشتغل فيها والنافذة هناك ايضا من الزجاج السميك ولا تتحرك اصلا .

واذ دخلت دهشت لرؤية شابة جميلة الطلعة جالسة بجانب دى فلوريان قدمها الى بصفتها زوجته ولما نظرت اليها وجدت دلائل التعب بادية عليها . وعيونها لاتزال تحمل آثار دموع . ولم تنطق بكلمة اثناء تناول العشاء غيرانى رأيتها مرة ترمقنى خلسة بنظرة استفحاص .

وبعد العشاء تركتني مع زوجها ولما ذهبت الى الحجرة المقابلة كنا نسمع نبرات صوتها وهي تغنى اغنية هنغارية مفعمة بالانفعال النفسانى وانقباض النفس حيث لعب فيها « هوباى » و « براهمس » دورا هاما .

سمعت صوت تلك المرأة البدينة يقول : « اخرجا من بنيسار الغاز »

فزادتني هذه الاغنية تأكدا من مكمن اللصوص الذي وقعت فيه اذ لم تكن هذه المرأة سوي « كاتنكا فارلاي » محبوبة الارشيدوق وكانت سجينة كما كنت انا لدى الأفاق ولدمير المسكني الان بدى فلوريان .

وفي الساعة العاشرة سمعتها تدمدم بشيء فهمت منه « ليلتكم سعيدة » وبعدئذ جاءني سميث بالوسكي والصودا فرفضت شربها بحجة انى متعب ومحتاج الى الراحة وذهبت الى غرفتي حيث استلقيت على سريرى . ولكن من اين لى الراحة وانا على تلك الوساوس ؟؟ انما يظهر لى ان اخذتني سنة من النوم اذ استيقظت بغتة على صوت صرخة دوت في ارجاء البيت فأضأت مصباحى الكهربائى وجلست في سريرى منصتا وسمعت فوق رأسي وقع اقدام وعدة اصوات غير واضحة وبعدئذ لم اسمع شيئا .

لم يقع شيء جديد بعد ذلك وفى الساعة الثالثة من اليوم التالى تناولت فطورى منفردا ثم اشتغلت في ترجمة المذكرات الي وقت الغداء الذى تناولته مع دي فلوريان وزوجته الشابة . وكان السكون في شيء من الانفعال النفسانى باديا عليها . ولا داعى لان اخبرك اني كنت وقتئذ سجينا بالفعل كما كانت الابواب كلها ومنها الباب المؤدى الي الشارع وكذا النوافذ كلها مقفلة امامى . ولم يخطر ببالى ان اغادر هذا المنزل لأني رغبت في أن اعرف سر مأساة « انطون فارلاى » ولا سيما انى ازددت اعتقادا بأن فى البيت غير هذين الخبيثين .

وفي الساعة الثالثة جاء دي فلوريان الى غرفتي واعطانى مستندا مكتوبا باللغة الهنغارية كى اترجمه الى اللغة الانكليزية فوجدته حجة بيع بمبلغ عشرين الف جنيه ثمن ارض تحتوى على آبار غاز نقدها فارلاى لابنة خاله كاتنكا فارلاي زوجة سيمون د . ولدمير من لندن فى انكلترا وكانت مذيلة بالجملة المشئومة الآتية : — وأقر بأنى قد استلمت المبلغ نقدا

وهنا انكشفت لى الخطة الجهنمية التي رسمها هذان اللصان ومنها اعتقدت بأن انطون فارلاي لا يزال على قيد الحياة .

وجلس ولدمير المسكني بفلوريان في غرفتي يدخن بينما كنت اتأهب للترجمة ولما اتممت العمل اخذ المستندات الاصلية والترجمة واخذني معه وصعدنا الى غرفة فوق غرفتي ودخلناها . فوجدنا الستائر مسدولة والمصباح مضيئا ولو ان النهار كان طالعا . كما رأينا شخصين ، امرأة بدينة ورجلا هزيلا على قاب قوسين من الموت جالسا في مقعد بقرب من الموقد .

— واذ دخلنا تطلع شزرا الي ولدمير ككلب يريد عضه وما كان من ولدمير الا ان انحنى له وهو يبتسم وقال له : أتمشم يا انطون ان تكون احسن صحة وعافية اليوم .

— فهزت المرأة البدينة كتفيها وقالت بكل برود انه الآن احسن صحة وسوف لا يزعجنا .

وهنا قال المستر مالجن في حدة : وانى اصدقك القول بأنى لو كنت متأكدا من انه لا يوجد فى المنزل سوى هذين النذلين والمرأة لصرعتهما والقيتهما الى الارض وخرجت بهذا التعس انطون فارلاي وكاتنكا من البيت بأسرع ما يمكن ولكن اقعدنى عن ذلك سماعى وقع اقدام سميث على السلالم من خلفى واقدام رجل آخر فشعرت بأن هؤلاء الانذال قد اوقعوا هذا التعس في الهلاك كما اوقعونى انا .

وهنا وضع ولدمير المستندات على المنضدة اخرج من جيبه خاتما من الكاوتش وختامة ختم المستندات بهما وكنت قد لاحظت بأن خاتم الكاوتش منقوش عليه : المفوضية لمنفارية بلندن : فلما انتهي من ذلك ابرز لدمير قلم حبر من جيبه وقدمه الى انطون ئلا له بكل لطف : والآن هل لك ان تمضي نا ؟ غير أن انطونا رفض ان يتناول القلم اجاب في خشونة : عبثا تحاول ان تجعلني ضي .

فقال ولدمير بكل هدوء : لاتكن ق . انك مدين به الى كاتنكا ان لم يكن نفسك .

— ولقد اعجبت عندئذ لعناد انطون لاى. الا انى رأيت ولدمير قد ذهب الي لاب كبير فى احد اركان الغرفة وفتح واب على مصراعيها وفي الحال كدت اقع غيبوبة من تلك الرائحة الشديدة المنبعثة اللحم المشوى والبصل وفي الحال فهمت دمات تلك الحيلة الشيطانية . فهؤلاء نذال يهلكون هذا الرجل التعس جوعا ي يخضع لشروطهم ويشممونه رائحة الطعام ، نزحزحوه عن عناده . فرأيته وقد تحول ه الى الاصفرار وسرعان ماوقع فى غيبوبة .

وبالطبع : لقد اجتهدت فى ان اظهر ر البله التام ولحسن حظي نجحت في ذلك . قال ولدمير متململا :

الاوفق الا نزعج هذا التعس بل نتركه اليوم وسوف تتحسن حاله في الغد. والشيء م فى الحادثة ان هذا الغبي قد اخذ تحويلا لغ ۲۰٫۰۰۰ جنيه قيمة البيع وحيث انه تضي هذه المستندات فبصفتي وكيل المشترية د نفسى مسئولا عن المبلغ وخرج من الغرفة ملا معه المستندات .

ولما كنت على اهبة الذهاب الى غرفة ى في تلك الليلة قال لي : غدا سننهى هذه المأمورية ويمكنك ان تذهب الى بيتك ولا خالك الا مشتاقا للذهاب .

ولم تكن عندى قبلا فكرة الهرب. انما

الآن وقد تغيرت الاحوال قررت ان اخرج هذه الليلة من البيت واتصل بالبوليس .

ولم تكد الساعة تبلغ الواحدة بعد نصف الليل الا وانا قمت بتنفيذ خطتي في المخاطرة . فزحفت على السلالم مستعينا بمصباحي الكهربائي الصغير ولم احدث اقل حركة تسمع حتى وصلت الى ممر الدور الارضي . فوجدت ابواب غرف الغذاء محكمة الرتق فنزلت الى الطابق الاسفل (البدروم) فوجدته عبارة عن مطبخ ومكاتب صغيرة وكانت ابوابها مفتوحة اذ ان النوافذ كانت لها مصاريع «درف» بقضبان من الحديد .

فوجدت من المستحيل ان اجد مخرجا الا بيرد الحديد . ففتحت درج المنضدة التي بالمطبخ على اجد مبردا لاستعماله في ذلك وبينا انا منهمك بالبحث شعرت بضربة هائلة على رأسي افقدتني صوابي وطرحتني على الارض شدة

ويظهر انني احدثت غوغاء اكثر مما كان يجب فسمعها سميث ونزل الى البدروم . وبينما كنت منهمكا في البحث عن المبرد في درج المنضدة انقض على هذا النذل من الوراء بضربة قوية التتني على الارض كما شرحت آنفا وبالطبع بعد ذلك صعد ليخبر ولدمير بما فعل . ولو اني كنت نصف غائب عن الوجود الا انني سمعت رنين جرس في الغرفة وذلك الرنين المستمر هو الذي ارجع الى رشدي ثانيا . وقد اغتبطت كثيرا اذا ايقنت من وجود تليفون في الغرفة .

فتفقدت مصباحي الكهربائي فوجدته في جيبي لم يطرأ عليه ادنى خلل . فاجتهدت ان ازحف على قدمي متجها نحو صوت جرس التليفون ولما وصلت اليه اخذت السماعة ولو كان لدي متسعا من الوقت لاجتهدت في معرفة أولئك اللصوص الذين يرغبون التكلم في مثل هذه الساعة المتأخرة . ولم اوفق طوال حياتي في محادثة مع السنترال بسهولة مثل هذه المرة فبينما كنت سامعا من اعلى السلالم صوت سميث وزئير ولدمير وشتائمة وهما على اهبة النزول كان صوت السنترال « آلو » يطرق أذني . فاجبت الصوت : اعطني باسرع من البرق اقرب نقطة بوليس للجهة التي اتكلم منها وأعطهم هذه النمرة في ذات الوقت واخبرهم ان يتكلموا معي حالا لأن قيمة كلامهم معي كقيمة حياتهم لهم .

ولحسن الحظ كانت عاملة التليفون سريعة وذكية . فلم تمر عشر ثوان الا ورئيس النقطة يخاطبني . ويمكنكم ان تتصوروا شدة ارتباكي في هذه الثواني الثقيلة . وقد كنت اسمع اقدام سميث وولدمير نازلة على السلالم . وبينهما يتآمران على الخطة التي بها يوديان بحياتي . كنت اخابر نقطة البوليس ان تحجز نمرة تيلفون هذا البيت ولا تجعل احدا يخاطبه وان يرسلوا عددا من الرجال في الحال ويدخلون البيت بالقوة واعطيتهم اسمي الذي هو معروف جدا لدى جميع نقط بوليس انكلترا . ثم ارجعت السماعة محلها . واطفأت مصباحي وزحفت ثانية الى المطبخ والقيت بنفسي على الارض كما كنت حتى رضضت جمجمتي وسمعت صوت ولدمير يقول : ألم يمت بعد ؟؟

وبينما كنت ملقى على الارض ، مغمى علي ، فاقدا لشعوري سمعت صوت تلك المرأة البدينة تقول اخرجا من هنا والا خنقتكما بتيار الغاز . وهذا ما حصل فقد رأيتها تجول في الغرفة لتحكم سد النوافذ والابواب وتجمع قصاصات الورق كي تحشوها في فوهة المدخنة لمنع سير الهواء لنستوثق من مفعول الغاز في الخنق .

تأكدت ان البوليس قد جاء اخيرا واعطاني هذا الصوت شيئا من القوة فزحفت الى الباب بقدر ما استطعت فالتقيت برئيس الشرطة الباشجاويش « موري » وكان كذئب يبحث عن فريسة وقد دخل توا الى البيت

واعتقد بان المرأة البدينة اخذت تقاوم اولئك الانذال بشدة ريثما تمكن موري ورجاله من كسر الباب والدخول الى المنزل . ولم تمض بضع ثوان الا وكان المجرمون الاربعة في قبضة البوليس وحاكمتهم المحكمة بتهمة الاقدام على القتل .

هذا وان البراعة التي ابداها ولدمير في تنفيذ خطته الجهنمية مع انطون فارلاي كانت محكمة . فقد احضر هذا التعس من هنغاريا الى البيت الذى استأجره وكاد يقضى على حياته فيه . فقد أهل به بادئ ذي بدئ وجرب كل المساعي الممكنة ليكتب الارض لكنه لم يكتبها ولما رفض رسم الخطة الجهنمية من تجويع الرجل حتى يخضع لارادته .

وقد عرف بالضبط شكل المستند الهذارى القضائي فصنع خاتم الكاوتش باسم المفوضية الهنغارية ولكن الصعوبة كانت في انه لا يعرف اللغة الهنغارية معرفة كافية لينجز مستندا تستحسنه المحاكم الخ . وان كانت — على حسب ظني — كانت ذات شجاعة . لانها فضلت ان تموت على ان تمد يد المساعدة الى هؤلاء الانذال . وأرجح ان ولدمير كان يبحث عن شخص ما عندما اعلن المستر ماليجز في الجريدة ذلك الاعلان . وانكشفت في المحكمة نقطة مهمة وهي ان المرأة البدينة كانت امرأة ولدمير وهكذا قد زاد على جريمته جريمة تعدد الزوجات بالكذب والرياء .

ورحل انطون فارلاى الى هنغاريا بعد ان انتهت المحاكمة . والله يعلم ان كان الارشيدوق سيخفف من المصائب التى تحملتها في الماضي . انما الارجح انه سيعمل ذلك اذ ظهر لنا من زيارته انه طيب القلب والسريرة . ؟

نجيب معلوف

هذا يهم جميع من يرغبون
زيادة مبيعاتهم وأرباحهم

توجد طريقة جديدة للاعلانات قد حازت اقبالا عظيما فى اوروبا . وهى مستعملة الآن فى القطر المصري. وقد اختبرها كثيرون وجميعهم مسرورون من نتائجها العظيمة وهى طريقة اظهار الاعلانات على ستار السينما بواسطة زجاج مخصوص للتصوير الشمسي

فبدون ان يكلفك ذلك أدنى شيء تجدنا مستعدين لارسال مندوب من قبلنا عند اول اشارة من طرفك ليقدم لك التفصيل اللازمة عن هذه الطريقة الجديدة لزيادة المبيعات . خاطبنا تليفونيا الآن لانه لابد انك ترغب زيادة مبيعاتك فى فصل الصيف

الاخبار المنورة

الاسكندرية
شارع النبي دنيال رقم ٨
تليفون : ٥٠٢٩ — ٥٠٣٠ — ٥٠٣١

مصر
شارع المدابغ رقم ٢٣
تليفون رقم ٤٠٢٥ عتبه

دجاج غينيــا

(نيوميدا مليا جريس)

ويعرف أيضاً باسم دجاج الحبشة أو دجاج الوادى وهو ينضوي تحت عائلة الخوامش من الطير Rasores التي منها دجاجنا العادى وتتميز هذه العائلة فى العموم بصغر المنقار وانحنائه وقصر الأجنحة وتقعرها مما يجعلها غير صالحة للطيران البعيد المدى كما تتميز ايضاً بثخانة الأرجل واعتدال طولها وبأصابع أربعة يصل بين واحدها والآخر غشاء قصير. ذلك فضلا عن كبر أجسادها وضخامة احشائها متى قورنت بغيرها من الطيور التي تطير الى مسافات بعيدة مرتفعة فى الجو.

ومن ممثلات هذه العائلة غير ما ذكرنا الدجاج الرومى والدراج Faisan والحجل والقطا وجميعها نافعة للانسان.

ودجاج غينيا الذي نحن بصدده طير ظريف الشكل بديع المظهر يقرب في حجمه من الدجاج العادي ولكنه فى شكله أدنى الى الدجاج الرومى غير أن ارجله قصيرة وذيله كذلك قصير منحدر الى الأسفل. أما جسمه فكروى تقريبا ورقبته نحيلة وشكله فى الجملة يدل على كثير من الخوف والخضوع. فاذا ما رأيت الواحدة منه تسير بدت لك كأنها عجوز مقوسة الظهر تمشى الهوينا فى خنوع وضعة.

والشائع الأغلب من انواع الجنس نيوميدا برى. وهناك نوع داجن على الأقل هو N. Meleagris وهو الذي يربيه الانسان كبقية انواع الطيور الدواجن وينتفع به. وتوجد الاجناس البرية في أسراب كبيرة في بقاع مختلفة من اليبس الافريقى وعلى الاخص في افريقية الغربية. ومن ثم سمى الطير دجاج غينيا نسبة الى اقليم غينيا المسامت للساحل الغربي للقارة وجميعها تحوز ثناء الصيادين عليها كطيور صيد لذيذة المأكل. فأما الجنس الداجن فمعروف منذ زمان عريق في القدم. فقد كان من الاطعمة الشائعة فيما قبل العصر المسيحى بزمن بعيد.

ويعرف لهذا الجنس اليوم اصناف ثلاثة

دجاج غينيا ـ الصنف اللؤلؤي

هي اللؤلؤى والابيض والخزامي والاول اكثرها انتشارا.

ويربى دجاج غينيا الداجن في جميع اقاليم العالم المعتدلة الطقس كطير من طيور الزينة عادة. كما أنه يتخذ لحماية الطيور الدواجن الاخري من السرقة أو من هجمات سباع الحيوان أو نحو ذلك اذ انه سريع الحس الى درجة شديدة فمتى أزعج فانه يصيح صياحا متواصلا بأصوات خشنة عنيفة حادة النغم غير مقبولة الوقع تنبه صاحبه الى الخطر.

على أن تربيته للانتفاع بلحمه وبيضه لاتزال قليلة محدودة مع أن لحمه يفضل أحيانا لحم الدجاج العادى سواء أمن وجهة المنظر أم الطعم أو النعومة وخصوصاً متى كان فتيا واتقن طبخه. كما انه يمكن الاستعاضة به عن لحوم الصيد كالحجل والسماني وغيرها من الأنواع المرغوب فيها كثيرا فى الحفلات والولائم.

ومن العسير على غير العارف به التمييز بين الذكر والأنثى في هذا الطير. فهما تقريبا الشبه على أن الذكر يتميز عن الانثى بكبر حجم الزائدة الرأسية القرنية (التى تقابل العرف في الدجاج العادي) مع كبر زنماته وغلاظة رأسه. لكن المميز الأكيد هو الصوت فهو في الانثى يقابل النطق بكلمتي (كوم — باك) على مقطعين متتاليين. أما فى الذكر فيقابل كلمة (باك) على مقطع واحد.

تربيته — يعيش دجاج الوادي في حالته الوحشية مثل السماني واغلب انواع الطيور البرية معيشة «مونوجامية» فيكون كل زوج منه أسرة خاصة. وهذه الغريزة تتبعه ايضاً في حالته الداجنة متى تساوى عدد الاناث مع عدد الذكور فمتى اقترب فصل المزاوجة بدأ كل زوج ينفصل عن بقية السرب وينفرد باحثا عن مكان يهيئ فيه عشا للنشء الجديد ويقيم الزوج في الاغلب مع زوجه طوال فصل البيض ويقوم بمهمة حراسة العش. وهو دائم الاستعداد لتحذير شريكة حياته من أي خطر متوقع. على أنه ليس من الضروري مزاوجة الطيور في حياتها الداجنة على نحو ماتقدم للحصول على بيض ملقح. فكثيرا مايعمد المربون الى مزاوجة كل ذكر مع ثلاث أناث أو أربع، وفى هذه الحالة تبيض الدجاجات كلها فى عش واحد.

ويحتاج دجاج الوادي الى فسحة في المكان حتى يتوافر له من القوة والنشاط ما يساعده على البيض والتكاثر

تغذيته — تحتاج طيور التكثير في فصل الشتاء الى أكلتين فى اليوم من مخلوط ن الذرة الصفراء والقمح والشعير والى وفرة ن الغذاء الاخضر بحيث لا يتسنى لها الحصول لى الغذاء الاخضر من حقل مجاور أو من حشائش الحديقة مثلا ينبغى أمدادها بفروم خضر كاللفت والبنجر والكرنب ونحوها كما يجب أطعامها شيئا من الاغذية الحيوانية كفروم اللحم أو اللبن المنزوع القشطة . كذلك يجب أن يتوفر أمامها الحصى وجراش حم وفتات المحار لتتناول حاجتها منها . وفيما الطيور التكثير . فدجاج غينيا لا يحتاج الى اء كثير اذا ماقورن بغيره من انواع الطير

بيضه — لا يستطيع دجاج الوادى ان ل محل الدجاج العادى كطير بياض لا من ث عدد البيض ولا من حيث حجمه . غير من مزاياه أن بيضه يكثر في اواخر بيع وفى أيام الصيف حين يقل بيض الدجاج ادى فيستطاع في هذه الحالة الحصول على ض طازج وفير للاستهلاك المنزلي . كما أن ض الناس يستطعمون بيض دجاج الوادي عمه الخاص .

وبيض دجاج الوادى صغير الحجم (يقرب بحجمه من البيض المصري) ثخين القشرة ق الطرف وقشرته غامقة اللون مرقشة م حمراء . ونسبة المح فيه الى بقية محتويات ضة أكبر مما في البيض العادي .

وتبدأ الدجاجات وضع بيضها فى ابريل ي مايو وقبل وضعه بايام يشترك الزوجان فى حث عن المكان الملائم لاقامة العش فيه ساعد الذكر الانثى في بناء العش وتجهيزه

وتبيض الدجاجة من ٢٠ الى ٣٠ بيضة ان تبدأ في الرقود .

تفريخه — يفرخ بيض دجاج الوادى نحت دجاجاته نفسها أو تحت الدجاج العادي أو الدجاج الرومى . فيوضع لدجاجة الوادي نحو ١٤ بيضة ، والدجاجة العادية الكبيرة نحو ١٨ . أما الدجاجة الرومية فيستطاع أن يوضع تحتها نحو ٢٤ بيضة . وفترة الرقود تتراوح بين ٢٦ و ٢٨ يوما .

ويحرص دجاج الوادى على عاداته الوحشية دائما فيابى الرقود الا في الاعشاش التى يصنعها بنفسه وحتى فى هذه الحالة فانه كثيرا ما يهجر البيض متى بدا له ان انسانا ما قد عرف مكان عشه . كذلك فان دجاجة الوادي ليست من خير الامهات ولهذا فكثيرا ما يلجأ المربون الى الدجاجات العادية فيعهدون اليها بمهمتي التفريخ والحضانة معاً .

ويستطاع تفريخ بيض دجاج الوادي صناعيا في آلات التفريخ بنفس الطرق المتبعة في تفريخ البيض العادى .

ولم يعترف الاتحاد الامريكي للطيور الدواجن حتى اليوم بدجاج غينيا كسلالة خاصة من الطيور الدواجن ولم يدرجه في قانونه المسمى « مستوي التحسين » . ولهذا فليس من الميسور اعطاء وصف نموذجي معتمد لهذا النوع من الطير .

عبد الرزاق البحراوى
عضو الاتحاد الامريكى للطيور الدواجن

صفقة لطيفة

يروى عن عامل في احد مناجم الفحم في ولاية ايلينويز في اميركا انه وجد ان صحته ليست على ما يرام فذهب الى احدى المستشفيات وعرض على مدير المستشفى ان يقبل منه كل ما اقتصده وهو الف ريال على شرط ان يعالجه المستشفى طول حياته . فقبل المدير بعدما فحص الاطباء العامل فحصا دقيقا وقرروا انه لن يعيش طويلا ولكن العامل عاش ٣٢ سنة بعد ذلك واضطر المستشفى الى ان ينفق على معالجته طول هذه المدة التى لم يدر فى خلد من القائمين بامر المستشفى وأطبائه ان الرجل سيعمر مثل هذه المدة

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الظف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الظف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار فى العدد العاشر على النكتة التى عنوانها « مكسحاه » وصاحبها محمود عبد المجيد خليل من بورسعيد فنرجو منه ارسال عنوانه واضحا لكى ترسل اليه الجائزة وهي آلة تصوير كوداك

عقبال الجوز

الاول — (وقد رأى سيدة تخرج من عيادة دكتور العيون لعصب عينها) البندق رخص جدا هذا الاسبوع

الآخر — (ينظر الى السيدة) عقبال الجوز

***

الاول — الحمارة الذي اشتريتها منك رأيت في أذنيها شيئا مثل البلح وشيئا مثل العنب

الثانى — لازم كان في اذنيها بستان

***

الام — روح اغسل وشك وغير هدومك احسن منيره هانم جايه النهارده ياولد

الولد — يمكن ما تجيش

الاب — هل تعلم يابنى ماذا يحل بالاولاد الكاذبين ؟

الابن — نعم فانهم متى كذبوا امكنهم الاستخدام بسهولة فى المحلات التجارية

***

ذهب الى شيطان

المحامى — هل قدمت الاعلان الى خصمك ؟

الزبون — نعم ياسيدى

المحامى — وماذا قال لك ؟

الزبون — قال لى (اذهب للشيطان)

المحامي — وماذا قلت له حينذاك ؟

الزبون — لاشيء فقد جئت اليك توا

***

آكل الديك

اتفق وجود ثلاثة فقهاء في منزل فذبحوا ديكا واتفقوا على ان يناموا ومن يحلم حلماً افظع من الثانى يأكل الديك بمفرده ولما ناموا قام احدهم وأكل الديك وعند الاصباح قال الاول انى حلمت ان احد الملائكة اصعدنى الى السماء وقال الثانى انى حلمت ان احد الملائكة انزلنى الى سابع ارض فقال الثالث اني حلمت ان احد الملائكة قال لى قم كل الديك ورفقاءك فسألت عن الاول فقال انه في سابع سماء وسألت عن الثاني فقال انه في سابع ارض فاضطررت الى أكل الديك بمفردي

***

عدد العمال

التاجر الاول — كم عامل يعمل في محلك ؟

التاجر الثاني — واحد من عشرة

***

السائق

المدرس — ماهو اخطر شيء في السيارة

التلميذ — السائق ياسيدي

***

المعلم — ليه ياولد ماحفظتش الدرس

التلميذ الصغير — معلهش يافندى . بكرة احفظه

المعلم — وان ما حفظتوش

التلميذ — ابقى كلنى يافندى

العالم باللغات

قال احدهم لعالم متضلع فى لغات كثيرة : لقد سمعت انك قدرت بالدرس والحفظ على تذليل ألسنة البشر

فاجاب العالم : أى نعم الا لسانين لسان زوجتى ولسان حماتى

***

سبب التكدر

الزوجة — بماذا تفكر ؟ يلوح لى انك مضطرب معاك وجدت عشرة جنيهات

الزوج — ولكنى وجدت شيئاً آخر

الزوجة — وما هو ؟

الزوج — صاحبها

***

بين بنت وامها

البنت — ياماما خارجين احنا ؟

الام — أيوه

البنت — طيب خدي معك شكولاته

الام — ليه ؟

البنت — يمكن اعيط في السكة

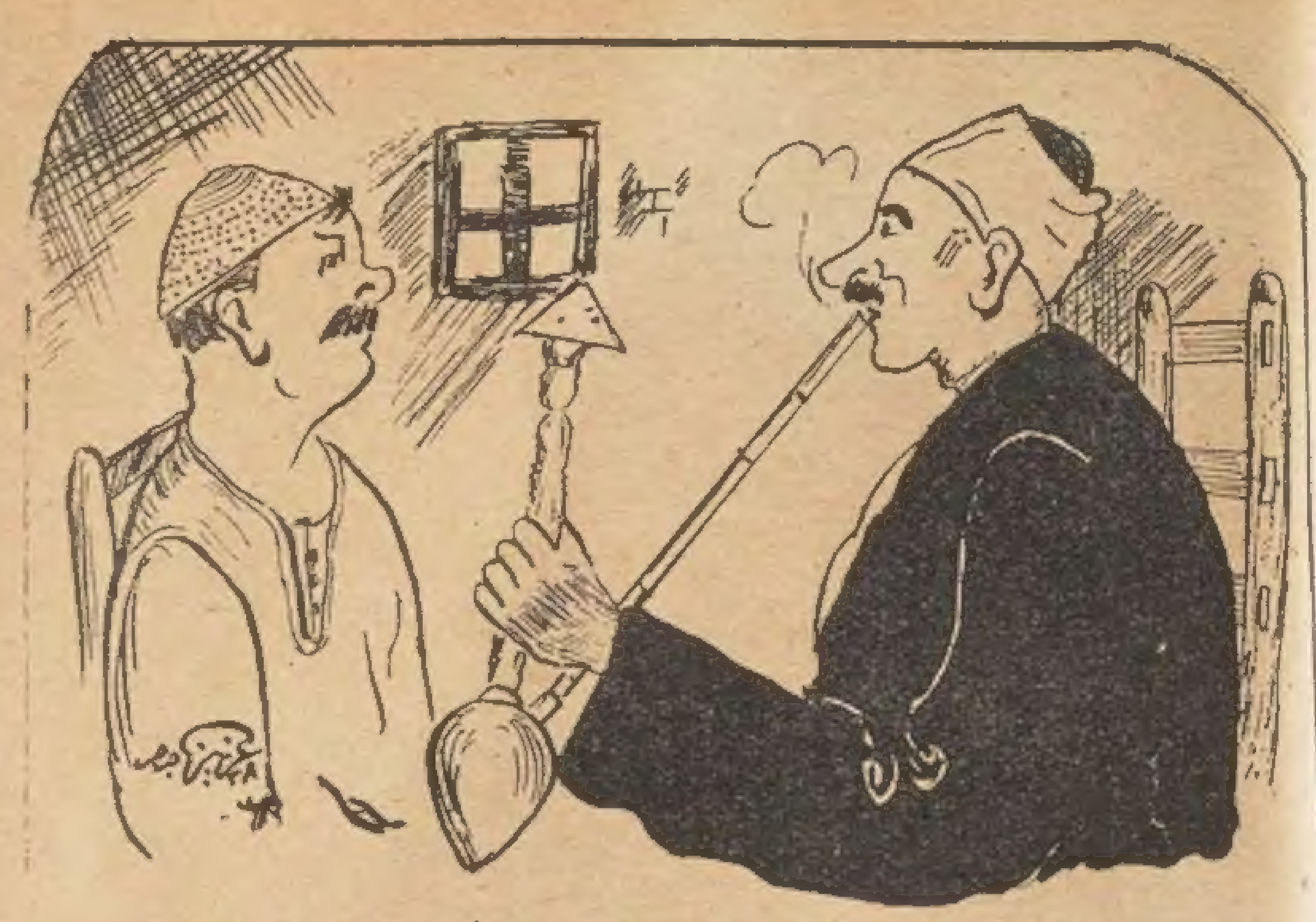

الحشاش الاول — احنا صلينا الجمعة امته
الحشاش الثانى — اظن يوم الثلاث

بين معلم وتلميذ

المعلم — بعد ان صحح كراسة التلميذ كتب في النهاية (حمار)

التلميذ — معلهش يافندى امسحها

المعلم — يستحيل لازم يشوفها ابوك

التلميذ — ان سألنى أقول له دى امضا الافندي

يعد مرة ثانية

الزبون — هل تتحمل هذه الاحذية كثيرا ؟

بائع الاحذية — تتحمل كثيرا ! نعم سيدى وكل زبون اشترى منها لم يعد اليا مرة ثانية

***

بيبيض النحاس

كتب احد الطلبة مذكرات بالقلم الرصاص عن معدن النحاس فسأله احد زملائه ماذا تعمل ياعبد السلام؟

فقا — بيبيض النحاس

***

المريض والدكتور

المريض — والآن ماذا آكل ياحضرة الدكتور ؟

الدكتور — كل كل شيء الا اجرتى

***

ماذا ترك

الاول — سمعت ان علي بك ترك كل ماعنده للملجأ

الثاني — صحيح ؟ وماذا ترك ؟

الاول — اولاده العشرة

الجرسون — النص ريال ده صوته وحش يابيه

الزبون — يمى قصدك شبلك عبد لحى فى جيبى

***

مبنى على النصب

سأل مدرس نحو تلميذا في اعراب « انا »

فتلعثم التلميذ ثم وقف . فصاح قائلا : ألا تعرف « انا مبني على ايه »

فأجاب التلميذ بسرعة : على النصب يافندى

لم ينم كله

الام — هل نام ابوك ياحسن؟

الولد الصغير — نام كله الا انفه (وكان يغط غطيطا شديدا)

***

وجه الكاذب

الام — تعالى لما اشوف بختي عند الراجل اللي بيضرب الرمل ده (وكان وجهه اسود اللون)

البنت — لا ياماما ده كداب

الام — ليه يابنتى ؟

البنت — انت مش قلتي لي ان اللي يكدب وشه يسود ؟ !!

***

فقيه وصاحبه

الصاحب — ماالذي اصابك ؟

الفقيه — حمى جائية ، نار حامية ، الاعضاء منها واهية

الصاحب — ياليتها كانت القاضية

الاول — هل فيك من يكتم السر ؟
الثانى — فى بئر
الاول — اذا سلفنى ريالين
الثانى — ولا كانى سمعت

***

حرامى

الزوجة — يبقى الحرامى فى البـ يارجل وانت مختفي منه في الصندوق

الزوج — ماهو شيء يكسف . الرا شاف الجيب منفض وماحلتيش حاجه فـ وجه اقابله

***

برضه كده

المدرس — اذكر لى ستة حيوانا من الموجودة في اواسط افريقيا ؟

التلميذ — اسد وفيل و ... و ... وأربع قرود

***

ياكل رذاله

اعتاد احد الطفيليين أن يمر على قوم في ميعاد طعامهم ويأكل معهم بمجرد عزومتهم عليه »

فتضايق منه القوم وعزموا على ان لايشركوه معهم . فمر بهم تاني يوم في الميعا المعلوم فوجدهم ياكلون ولكن لم يطلب احدهم اليه أن يأكل معهم فقال .

— انتم بتاكلوا ايه ...

— بناكل رذاله ....

— والله عمري ماأكلتها .....

وجلس معهم